



معرض فوتوغرافي مغربي
يقلب عتمة الحجر الصحي
إلى ومضات فنية

14ص4



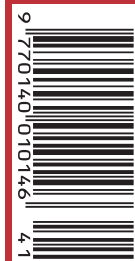
نجلاء بودن
خبيرة زلازل تونسية
برتبة رئيسة حكومة

12ص4



تهديد المفوضية الجزء الثاني
من خطة الإسلاميين
في ليبيا لعرقلة الانتخابات

4ص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/10/14

07 ربيع الأول 1443

السنة 44 العدد 12209

Thursday 14/10/2021

44th Year, Issue 12209

العراب

قطر رائدة التطبيع تنتقد اتفاقات أبراهام

الزيارات بين كبار المسؤولين من البلدين، وفُتح المكتب التجاري الإسرائيلي في الدوحة على مدى سنوات. يضاف إلى ذلك سعي الدوحة لترشيح نفسها وسيطا رئيسيا بين إسرائيل وحركة حماس وتوظيف ورقة المال القطري السخي لجلب الحركة إلى مربع التفاهات السرية مع تل أبيب.

وقال وزير الخارجية القطري في منتدى "الأمن العالمي" 2021، تحت شعار "بين التعاون والتنافس - الأمن الدولي: تحديات التنافس وأفاق التعاون"، المنعقد حاليا في العاصمة القطرية الدوحة إننا "لا نشهد أي أفق في عملية السلام، وبالتالي فإننا نرى أن اتفاق أبراهام لا يمكن أن يساهم في حل الأزمة".

وشدد على أنه "لا ينبغي أن نركز على التطبيع الاقتصادي وننسى الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية". وأشار الشيخ محمد بن عبد الرحمن إلى أن علاقات بلاده مع الولايات المتحدة "تمتد لعقود وتجمعنا علاقات قوية مع مختلف الإدارات الأميركية وحتى مع إدارة (راعي اتفاق أبراهام الرئيس السابق دونالد) ترامب"، مضيفا أن العلاقة بين الدوحة وواشنطن "مهمة من أجل الأمن والاستقرار في منطقة الخليج".

الموقف القطري ليس ضد التطبيع في ذاته، وإنما ضد أن يكون ذلك ضمن فضاء لا تكون قطر هي واجهته

وكان وزير الخارجية الإسرائيلي ياثير لايب كشف منذ أيام أن حكومته بصدد توقيع اتفاقيات تطبيع جديدة مع دول، دون الكشف عن أسمائها، لكن تقارير تقول إن من ضمنها سلطنة عمان، وذلك بعد أكثر من عام على توقيع اتفاقات أبراهام.

ورفض الوزير الإسرائيلي الإشارة إلى الدول التي تسعى لإقامة علاقة دبلوماسية مع إسرائيل، مرجعا الأمر إلى أن الكشف عن أسماء تلك الدول سيضر بجهود تطبيع العلاقات.

وكانت البحرين والإمارات العربية المتحدة وقعتا منتصف سبتمبر من العام الماضي اتفاقات لتطبيع العلاقات مع إسرائيل بوساطة أميركية، وتوسعت بعدها دائرة الاتفاقات لتشمل المغرب والسودان. واتخذت هذه الاتفاقات بعدا آخر بعد أن تطورت لتشمل تبادل الرحلات الجوية المباشرة والصفقات الاقتصادية وغير ذلك.

ولم تفلح مساعي الدول المغاربية الأخرى في دفع الجزائر إلى التخص من ميراث الحرب الباردة وتغيير رؤيتها تجاه المغرب والاستجابة لمساعيه نحو التهدئة وفتح الحدود.

ويرى الجزائريون في أي تقارب مع المغرب وكأنه تراجع أو هزيمة بالنسبة إليهم خاصة مع تاكل ورقة البوليساريو وتراجع نفوذ الجزائر في القارة الأفريقية.

الدوحة - لا تفوت قطر فرصة توجيه انتقادات لمسار السلام الجديد الذي بادته إسرائيل مع كل من الإمارات والبحرين والمغرب والسودان، في الوقت الذي كانت فيه الدوحة هي السباقة لإقامة علاقات مع تل أبيب منذ سنوات. وقال وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني الأربعاء إن عملية السلام في الشرق الأوسط لا تشهد أي أفق، وبالتالي فإن اتفاقات "أبراهام" للتطبيع مع إسرائيل لا يمكن أن تساهم في حل الأزمة.

واعتبرت أوساط سياسية خليجية أن الموقف القطري ليس ضد التطبيع في حد ذاته، وإنما هو ضد أن يكون ذلك ضمن فضاء خليجي أو عربي لا تكون فيه قطر هي الواجهة والمستفيد المباشر. وأشارت هذه الأوساط إلى أن إحياء هذا المسار وضع دول جديدة إليه يمكن أن يسرقا الأضواء من الدوحة التي تروج نفسها كوابية للوساطة والتفاوض في ملفات إقليمية، بدءا من جماعات الإسلام السياسي ومرورا بإيران ووصولا إلى طالبان.

ومن شأن تحريك موضوع التطبيع من جديد والاهتمام الإعلامي والدبلوماسي الإقليمي والدولي أن يشوِّشاً على دور الدوحة كوابية للتعامل مع حركة طالبان، وهو دور نجحت فيه إلى حد الآن وحولها إلى عاصمة ثانية لأفغانستان، حيث توجد مقار البعثات الدبلوماسية وتتم اللقاءات مع طالبان خاصة لقاءات مسؤولي الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وبذلت قطر كل ما في وسعها للضغط على طالبان كي تخفض الحركة حدة خطابها وتظهر نوعا من الانفتاح المؤقت من أجل إنجاح توسط قطر في إقناع الغربيين بأنها تمسك بالملف وتحكم في هذه الحركة المتشددة، وهو ما شدد عليه الشيخ محمد بن عبد الرحمن حين قال إن بلاده "وسيط محايد وقد حافظت على حياديتها وعلاقاتها الطيبة مع مختلف الأطراف الأفغانية"، وإنه "لا ينبغي أن ننظر إلى أفغانستان على أنها ساحة للتنافس بل يجب تبني مقاربة تعاونية من مختلف الأطراف الدولية".

وباتي الموقف القطري بشأن التطبيع كردة فعل على مسعى أميركي لتحريك مسار اتفاقيات أبراهام وتوسيعه ليشمل دولا أخرى، وذلك لكسر جمود ما بعد حرب غزة الأخيرة.

وتظل تفاصيل السبق القطري إلى التطبيع مع إسرائيل كثيرة؛ بدءا من التطبيع الإعلامي وفتح قناة الجزيرة القطرية أمام الإسرائيليين للوصول إلى المشاهد العربي ومخاطبته بشكل مباشر على مدى سنوات، ومرورا بتبادل

حزب الله يؤكد هيمنته على لبنان: تحقيق المرفأ أو وزراؤنا في حكومة ميقاتي

تعطيل التحقيق يدفع المجتمع الدولي لمراجعة موقفه من الحكومة



الحقيقة ممنوعة

"سيستنزف هذا الخلاف الطاقة وسيجعل (ميقاتي) يبدو ضعيفا"، مضيفا "أنه (الخلاف) يضع علامة استفهام كبيرة، أو يضيف شكاً آخر إلى جملة الشكوك التي تساور الجميع بالفعل حول جدوى هذه الحكومة". وأشار مهند حاج علي من مركز كارنيجي للشرق الأوسط إلى أن حزب الله "كان يُظهر نفوذه وقوته، وهذا ينعكس بشكل سيء على حكومة ميقاتي".

وقال نزار صاغية رئيس المفكرة القانونية -وهي منظمة أبحاث- إن الحكومة لا تملك سلطة عزل البطار، لكنها قد تلغي قرارا سابقا بقضي بإحالة التحقيق إلى المجلس العدلي وهذا سيكون اعتداء كبيرا على "فصل السلطات".

ودعت الدول الأجنبية التي يامل لبنان في الحصول على مساعدات منها إلى إجراء تحقيق شفاف في الانفجار الناجم عن كمية ضخمة من نترات الأمونيوم المخزنة بشكل غير آمن. واتهم نيد برايس المتحدث باسم الخارجية الأميركية حزب الله الثلاثاء بتهديد القضاء اللبناني، ووضع مصالحه ومصالح إيران فوق مصالح الشعب اللبناني.

شخصية لبنانية شغلت مواقع رفيعة المستوى. ولا يعرف إلى حد الآن ما هي الخطوات التي يمكن أن تتخذها فرنسا أو الولايات المتحدة حيال تعنت حزب الله وتمسكه بفرض قراره تحجبه البطار؛ وما إذا كانتا ستستمران في دعم حكومة هي بمثابة رهينة لدى الحزب ولا تستطيع أن تغادر مربع مصالحه.

ودعا رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الأربعاء كلا من رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة والحكومة مجتمعة إلى أن "يتحملوا مسؤوليتهم في رفض الإعلان لترهيب حزب الله".

وشدد جعجع على أنه "إذا أوقفوا التحقيقات في ملف المرفأ خضوعا لهذا الترهيب، فعليهم الاستقالة فوراً، بدءا من رئيس الجمهورية".

واعتبر حزب الكتائب برئاسة سامي الجميل في بيان له أن "ما حصل في مجلس الوزراء أثبت كذبة الحكومة المستقلة، وأكد بما لا يقبل الشك أن حزب الله أطلق على المؤسسات وأسقط كل اعتبار لمفهوم الدولة".

وقال هابكو ويمين -وهو محلل في مركز أبحاث مجموعة الأزمات-

ما لبث أن رفعت بعد جدل وتلاسن بين رئيس الجمهورية ميشال عون والوزير من حركة أمل بسام مرتضى- بمظهر العاجز عن أي أخذ وردّ مع حزب الله. وكان ميقاتي قال في وقت سابق إن لبنان لا يمكنه تحمل إقالة قاض ثان بعد إقالة المحقق الأول في فبراير عندما قبلت المحكمة شكوى تشكك في حياده.

وسعى البطار لاستجواب أحد كبار السياسيين في البلاد وهو وزير المالية السابق علي حسن خليل الذي قال إن جميع الخيارات مفتوحة للتصعيد السياسي عندما سُئل خلال مقابلة الثلاثاء عما إذا كان من الممكن أن يستقيل بعض الوزراء.

وخليل هو الذراع اليمنى لرئيس مجلس النواب نبيه بري وحليف وثيق لحزب الله. وقال خليل لقناة الميادين إن مسار التحقيق يهدد بدفع لبنان "نحو حرب أهلية".

ولكن سعى البطار لاستجواب العديد من السياسة المخالفين مع حزب الله فإنه لم يسع لاستجواب أي عضو من أعضاء الحزب نفسه.

ورجح السياسيون اللبنانيون أن ينعكس هذا العجز على تعاطي المجتمع الدولي مع حكومة لبنانية يتبين أنها "تحت سيطرة حزب الله" على حد تعبير

بيروت- كشف وقوف حزب الله في وجه القاضي الذي تولى قيادة التحقيق في قضية تفجير ميناء بيروت طارق البيطار مدى هيمنته على القرار اللبناني، وذلك بعدما طلب حسن نصر الله الأمين العام للحزب إعفاء القاضي.

وجاءت حملة نصر الله على البطار في أعقاب تلميحات ذات طابع جدي تفيد بأن التحقيق الذي يقوم به سيكشف مدى تورط حزب الله في قضية تخزين مواد نيترات الأمونيوم في مرفأ بيروت طوال عدة سنوات. وادى تفجير هذه المواد في الرابع من أغسطس 2020 إلى كارثة كبيرة دمرت المرفأ وجزءا من العاصمة اللبنانية وأدت إلى قتل ما يزيد على مئتي شخص. وانضم وزراء الحزب في الحكومة إلى وزراء حركة أمل للمطالبة بإعفاء القاضي. وهذا الثنائي الشعبي (حزب الله وحركة أمل) بإسقاط حكومة نجيب ميقاتي في حال لم تتم تلبية الطلب، كما هذ باللجوء إلى تحركات في الشارع لإجبار السلطات المعنية على التخلص من القاضي.

ورأى سياسيون لبنانيون أنّ ما أقدم عليه الحزب فضيحة كبيرة نظرا إلى أنه سكت عما يقوم به القاضي البيطار طيلة الفترة الماضية لأنه ما زال لم يصل في التحقيق إلى ما يشير إلى تورطه في استيراد نيترات الأمونيوم وتخزينها وإخراجها من أحد عتابر المرفأ لتلبية لحاجات معينة في صنع البراميل المتفجرة في سوريا.

وقال هؤلاء السياسيون إنّ القاضي كان يستطيع "التهلي" بتوجيه تهم إلى نواب ووزراء سابقين مثل غازي زعيتر وعلي حسن خليل ونهاد المشنوق ويوسف فنيانوس قدر ما يشاء. ولكن عندما وصل الأمر إلى لبّ الموضوع -أي إلى خفايا تخزين نيترات الأمونيوم على مدى سنوات طويلة في مرفأ بيروت- تغيرت نغمة الحديث.

ولاحظ هؤلاء أن نصر الله قطع الطريق باكرا على أي استمرار للتحقيق وفضل وضع حد له تقاديا للوصول إلى كيفية استخدام مواد نيترات الأمونيوم إلى بيروت وتخزينها في أحد عتابر المرفأ. ووضع حزب الله نجيب ميقاتي في سائزق؛ إذ ظهرت الحكومة -التي عقدت يوم الثلاثاء جلسة



سمير جعجع

إذا قبل عون وميقاتي ترهيب حزب الله فعليهما بالاستقالة

الجزائر تزيد من جرعة نظرية المؤامرة: إسرائيل تدخل على الخط

ووجدت ذخيرة إضافية لتعزيز موقفها في تصريحات وزير خارجية إسرائيل ياثير لايب خلال زيارة أداها إلى المغرب في أغسطس الماضي وأعرب فيها عن انشغاله بـ"التقارب المتزايد" بين الجزائر وإيران.

ولم تفلح مساعي الدول المغاربية الأخرى في دفع الجزائر إلى التخص من ميراث الحرب الباردة وتغيير رؤيتها تجاه المغرب والاستجابة لمساعيه نحو التهدئة وفتح الحدود.

ويرى الجزائريون في أي تقارب مع المغرب وكأنه تراجع أو هزيمة بالنسبة إليهم خاصة مع تاكل ورقة البوليساريو وتراجع نفوذ الجزائر في القارة الأفريقية.

ويشعر قادة النظام الجزائري، وهم من الجيل الذي تسيطر عليه شعارات الثورة، أن البلاد باتت معزولة، ولا يريدون الاعتراف بالامر الواقع، ولذلك يفضلون افتعال الأزمات الخارجية على اتخاذ خطوات عملية لإعادة تصويب مسار البلاد والتركيز على التنمية.

ووجدت الجزائر في الاتفاقيات التي جرت بين المغرب وإسرائيل فرصة لإحياء الشعارات القديمة واستدعاء خطاب التخوين للرد على التطور الذي تشهده الجارة الغربية على جميع المستويات، وخاصة المكاسب التي حققتها المملكة في موضوع الصحراء.

واعتبرت الجزائر العلاقات الناشئة بين المغرب وإسرائيل تهديدا لها

تحقيق التنمية، ولماذا تتأخر الجزائر الثرية بالنفط والغاز قياسا بدول أخرى أقل منها إمكانيات وثروات نفطية، وأن الهروب إلى نظرية المؤامرة لم يمنع الشارع الجزائري من العودة إلى الاحتجاجات كما فعل في السنوات الأخيرة.

القيادة الجزائرية مازال وعيها متوقفا عند الستينات حين كان إعلان العداء لإسرائيل يجلب تعاطفا شعبيا

مجموعتين صنفتهما إرهابيتين وقالت إنهما نفذا سلسلة الحرائق استجابة لأجندة خارجية (فرنسا والمغرب).

ويعتقد المتابعون أن القيادة الجزائرية ما يزال وعيها السياسي متوقفا عند حدود الستينات والسبعينات حين كان إعلان العداء لإسرائيل يكسب القائد أو المسؤول تعاطفا شعبيا، فيما الوضع الآن مختلف تماما، حيث باتت لدى إسرائيل علاقات مباشرة مع الفلسطينيين وبينهما تنسيق أمني واتفاقيات عينية وسرية، كما تقيم علاقات مع العديد من الدول العربية. وبلغت هؤلاء إلى أن الجزائريين لم يعد يغريهم إظهار العداء لإسرائيل، وما يههمهم هو ماذا فعلت الدولة لأجل

انفصالية"، دون ذكر تفاصيل أخرى. ونقل لاحقا ما قال إنها اعترافات لعناصر متورطة في هذه "المؤامرة".

ويقول متابعون للشأن الجزائري إن الحديث عن مؤامرة و"اعتقال متورطين" يظهر أن السلطات قد قرّرت الهروب إلى الأمام بافتعال أزمات خارجية للتغطية على الأزمات الداخلية، مشيرين إلى أن تضخيم قصة المناورة الجديدة يكشف اعترافا بحقيقة أن المؤامرة السابقة بشأن تورط جهات خارجية في موضوع الحرائق قد فشلت ولم تقنع الجزائريين، ولذلك تبحث السلطات عن قصة جديدة أضافت إليها عنصر إسرائيل.

وكانت الجزائر قد ألقت بمسؤولية الحرائق، الصيف الماضي، على عاتق

لا أفق لحل الخلاف بين المدنيين والعسكريين في السودان

مساعي حمدوك لتحقيق الانتقال في السلطة تبوء بالفشل



الأزمة السياسية انعكست على الوضع المعيشي

جميعا التحقق من صحة الشائعات“. وأضاف “لم ولن اطالب أبدا بحل الحكومة الحالية في السودان، أو أي حكومة أخرى، هذا شأن داخلي، وليس أمرا يمكنني الخوض فيه“.

وقال بيرتس في تصريحات تلفزيونية نشرها عبر حسابه على تويتر “الأمم المتحدة على استعداد للعمل مع السلطات الانتقالية السودانية وغيرها لضمان بقاء الانتقال السياسي على مساره الصحيح وعدم خسارة المكاسب العديدة التي حققها السودان في هذه المرحلة الحالية“.

وأضاف “المهم الآن أن يواصل كل من قوى الحرية والتغيير والمكون العسكري الحوار في ما بينهما ومع بعضهما البعض، ويجب أن يجد المكون العسكري والمدني طريقا للمضي قدما على أساس الاتفاقيات السياسية السابقة والوثيقة الدستورية“.

وشدد مجلس نظارات البجا وتنسيقية كيانات شرق السودان الذي يقود الحراك القبلي وأغلق موانئ وطرقا تصل بين الشرق والخرطوم، الإثنين على أنه لن يتنازل عن شرطي حل الحكومة وإلغاء مسار الشرق في اتفاقية السلام.

ويخدم تشيبت الشرق بحل الحكومة الانتقالية المكون العسكري، حيث يضع مسؤولية الأزمة على عاتقها ويلفت نظر دول الترويكما المكونة من الترويج والمملكة المتحدة والولايات المتحدة إلى أن حكومة حمدوك تتحمل الجزء الأكبر في تصعيد الأزمة وعدم التوصل إلى حل توافقي بشأنها.

على الشعب السوداني كله، وصلت إلى حد تقليص ساعات الدوام الدراسي، إلى جانب خسائر مادية يومية بتكديها قطاع الموردين والمصدرين جراء إغلاق ميناء بورتسودان البحري، ثم انتقل الصراع أخيرا إلى الأحقية القانونية لجهازي شرطة الاستخبارات والأمن بين المكونين العسكري والمدني.

وأكد مسؤول سوداني الأربعاء أن تجارا سودانيين قاموا بتحويل مسار شحناتهم وبضائعهم إلى موانئ أخرى، في ظل إغلاق محتجين يتظاهرون ضد الحكومة ميناء البلاد الرئيسي في بورتسودان.

وأفادت مصادر مطلعة لـ”العرب“ أن اجتماعات رئيس الوزراء السوداني حمدوك مع المجلس المركزي لائتلاف قوى الحرية والتغيير والمجموعة المنشقة عنه، انتهت دون التوصل إلى تفاهم.

وأضافت أن حمدوك أكد للأطراف ضرورة لم الشمل والتوصل إلى توافق وتفاهاتمة من أجل تحقيق الانتقال، إلا أن الاجتماعات انتهت مساء الثلاثاء من دون التوصل إلى تفاهم.

ومؤخرا تداول ناشطون سودانيون على منصات التواصل الاجتماعي أخبارا منسوبة إلى فولكر بيرتس رئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لمساعدة الانتقال في السودان “يونيتامس”، تفيد بدعوته حل الحكومة الانتقالية الحالية وتوسيع تشكيلها من كفاءات مستقلة، وإلغاء مسار الشرق باتفاق جوبا للسلام، ما أفرز تداعيات اقتصادية ومصاعب معيشية

من السفر، قبل أن تتراجع عن قرارها. ومحمد الفكي الذي اتهم الجيش خلال مؤتمر صحافي الشهر الماضي باستغلال الانقلاب كذريعة ليجاول الاستيلاء على السلطة، هو عضو في مجلس السيادة الحاكم الذي يضم مسؤولين مدنيين وعسكريين ويدير السودان بموجب اتفاق هش لتقاسم السلطة منذ الإطاحة بالبشير.

ومنذ محاولة الانقلاب، سحب قادة عسكريون قوات الحماية المخصصة للجنة وطالبوا بتغيير في الائتلاف المدني الذي يتقاسمون معه السلطة.

وقال مصدر عسكري كبير إنه لا علاقة للجيش بحظر السفر وإن مثل هذه الإجراءات ليست ضمن مسؤولياته. ورفض بعض ضباط وأفراد قوات نظامية تطبيق الأمر كونه “غير قانوني وبخالف الإجراءات الرسمية التي يجب اتباعها“.

واندلعت الأزمة السياسية في الواحد والعشرين من سبتمبر، عندما قال رئيس الوزراء حمدوك إن قوات مارقة لا تزال موالية للرئيس المعزول عمر البشير سعت بالوقوة لتغيير مسار الثورة التي أطاحت به من السلطة عام 2019.

وامتدت الأزمة السياسية إلى الاقتصاد بعد إغلاق شرق السودان بواسطة تنسيقية نظارات البجا المطالبة أيضا بحل الحكومة الحالية وإعادة تشكيلها من كفاءات مستقلة، وإلغاء مسار الشرق باتفاق جوبا للسلام، ما أفرز تداعيات اقتصادية ومصاعب معيشية للناس. وقالت صحيفة “السوداني” إن قائمة المحظورين من السفر تضم عضو مجلس السيادة والرئيس المناوب للجنة إزالة التمكين محمد الفكي، ووزير شؤون مجلس الوزراء، وأعضاء لجنة إزالة التمكين وجدي صالح وباكر فيصل وطه عثمان إسحق. وحاولت جهات أمنية منع مقرر لجنة إزالة التمكين صلاح مناع

وقال مصدران مدنيان كبيران بالحكومة الأربعاء إن حظر السفر الذي فرضه جهاز المخابرات العامة يشمل 11 مسؤولا مدنيا في المجلس، معظمهم أعضاء في اللجنة المكلفة بتفكيك الإرث المالي والسياسي للبشير.

ويعيش السودان منذ أكثر من شهر انقسامًا سياسيا كبيرا في ظل اتهام المكون العسكري بالسعي لخرق الوثيقة الدستورية ودعم مجموعة من الأحزاب والشخصيات لتشكيل حاضنة سياسية بديلة لقوى الحرية والتغيير التي قادت الثورة.



ونذكرت وسائل إعلام محلية أن وزير شؤون مجلس الوزراء خالد عمر يوسف بعث الإثنين خطابا رسميا إلى مدير المخابرات يطلب فيه تشكيل لجنة للتحقيق بشأن حظر سفر المسؤولين، على أن تضم ممثلين لمجلس الوزراء وجهاز المخابرات ولجنة التفكيك.

وقالت صحيفة “السوداني” إن قائمة المحظورين من السفر تضم عضو مجلس السيادة والرئيس المناوب للجنة إزالة التمكين محمد الفكي، ووزير شؤون مجلس الوزراء، وأعضاء لجنة إزالة التمكين وجدي صالح وباكر فيصل وطه عثمان إسحق. وحاولت جهات أمنية منع مقرر لجنة إزالة التمكين صلاح مناع

تفاهم اقتصادي وسياسي حصيلة زيارة الملك عبدالله الثاني إلى الدوحة

● الدوحة - مثلت زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى قطر، استمرارا لمساعيه للحصول على دعم اقتصادي يخفف من وطأة الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد.

وأثمرت الزيارة عن الإعلان عن اتفاق استثمار قطري في الأردن، من دون الكشف عن موعد توقيع الاتفاق وطبيعته.

ونذكرت الأنباء في ختام الزيارة عن توقيع مذكرة تفاهم بين جهاز قطر للاستثمار وشركة إدارة الاستثمارات الحكومية الأردنية “جيماك“.

وقالت العديد من وسائل الإعلام في البلدين أن المباحثات تضمنت تبادلا

لأراء حول عدد من القضايا الإقليمية والدولية، كما تم بحث تعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري والسياسي والتنموي والثقافي.

وقال متابعون للشأن الأردني إن الزيارة تكتسب أهمية لالأردن في الظروف الحالية التي يحتاج فيها إلى دعم اقتصادي وإعلامي

البلدين، لكن التفاهات الإعلامية لا يمكن الحديث عنها علنا.

وأطلع الشيخ تميم بن حمد أمير قطر، العاهل الأردني على غرفة عمليات أمن بطولة كأس العالم التي ستقام في قطر العام المقبل.

ونذكرت وكالة الأنباء الأردنية “بترا” أن اللقاء تناول “سبل تطوير وتعزيز التعاون بين الأردن وقطر، إضافة إلى المستجدات على الساحتين العربية والإقليمية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وتطورات الأوضاع في القدس“.

وساد اعتقاد في الأشهر الأخيرة بأن العلاقات الأردنية - القطرية قد استعادت قدرا من الحيوية بفتح الأفاق نحو المزيد من التقارب بين البلدين، حيث توقفت الانتقادات ضد قطر في بعض المنابر الإعلامية الأردنية، وتبادل الطرفان الزيارات.

ولم يعد المسؤولون الأردنيون يتحدثون بانزعاج عن تقارير قناة الجزيرة التي تتناول الأحداث والتطورات في الأردن لاسيما تلك التي تعتبر قضايا حساسة.

وأضاف متابعون أن الملك عبدالله الثاني حريص على كسب الدعم الإعلامي

وفي هذا المناخ أصبح واضحاً جداً أن “الأردن وقطر بينهما علاقات ودية، لكن لم يكن تبادل الزيارات علي مستوى واسع“ وفق العناني، متوقعا ألا تصدر “ردود فعل سلبية من جهات أخرى“ في الوقت الذي تقارب فيه العلاقات الأردنية - القطرية.

التفاهات الأردنية - القطرية تكتسب أهمية للأردن في الظروف الحالية الحرجة التي يحتاج فيها إلى دعم اقتصادي وإعلامي

وفي الثاني من مايو 2021 تسلّم الملك عبدالله الثاني رسالة من أمير قطر نقلها

سفير الدوحة في عمان الشيخ سعود بن ناصر بن جاسم آل ثاني.

ولم تتطرق وكالة “بترا” إلى فحوى الرسالة بشكل واضح، سوى الحديث بتصرف عن تطورات الأوضاع في مدينة القدس، وقال نائب رئيس الوزراء الأردني الأسبق جواد العناني إن هناك تبعات قوية لرسالة أمير قطر منها زيارات متبادلة، معتبرا أن الظرف الإقليمي والدولي يتجه عموما نحو المصالحة والتقارب بين دول المنطقة.

وأضاف العناني أنه “لربما يكون هذا الظرف مناسباً، خصوصا أن هناك عملية ترتيب لعلاقات كثيرة في المنطقة في الوقت الحاضر“.

وأشارت مصادر أردنية إلى أن الأردن عول على الدعم الإعلامي القطري أثناء الأزمة التي عاشتها في أبريل 2021، وشغلت الداخل والخارج على إثر تطورات غير مسبوقة في ظل الحديث عن مؤامرة تستهدف أمن واستقرار البلاد

“زج اسم الأمير حمزة بن الحسين فيها“، بحسب التعبير الرسي.

وفي هذا المناخ أصبح واضحاً جداً أن “الأردن وقطر بينهما علاقات ودية، لكن لم يكن تبادل الزيارات علي مستوى واسع“ وفق العناني، متوقعا ألا تصدر “ردود فعل سلبية من جهات أخرى“ في الوقت الذي تقارب فيه العلاقات الأردنية - القطرية.

تبادل دول عربية لمصالح تجارية مع سوريا ليس مكافأة للأسد

مكان ولا يمكن التخلص منه، “على الرغم من الوحشية“.

ويريد المنتقدون أن تكون الولايات المتحدة نشطة دبلوماسيا في عملية سياسية دولية بشأن سوريا في إطار قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254.

ولكن ليس من الواضح تماما كيف سيؤدي إنشاء دول المنطقة مثل مصر والأردن ولبنان ودول الخليج عن التعامل مع الحكومة السورية إلى تسهيل هذه العملية. ويدعو القرار 2254 نفسه إلى إشراك الحكومة السورية في العملية.

ولا تحتاج إدارة بايسن إلى أن تكون في عجلة من أمرها لتطبيع علاقاتها مع دمشق، ومن الواضح أنها ليست كذلك. ولكن لا يوجد سبب وجيه للضغط على الدول المجاورة كي لا تفعل ذلك. وفي الشرق الأوسط كما هو الحال في المناطق الأخرى، فإن العلاقات الطبيعية والتعاونية بين الجيران هي عموما في مصلحة الولايات المتحدة أكثر من المواجهة.

وهذه العلاقات تحسن إمكانيات إحراز تقدم في المسائل التي تمتد عبر الحدود مثل اللاجئين والمساعدات الإنسانية، وتقلل من فرص خروج الصراعات المحلية عن نطاق السيطرة، وتحد من اعتماد الأنظمة المحلية على القوى الخارجية، وتقلل من فرص المتطرفين في استغلال الصراعات.

والإزدهار الاقتصادي لدول مثل الأردن ولبنان لا يقل أهمية على الأقل عن مسعاها لأهداف جماعات المعارضة السورية.

وقال “بالتالي فإن اللغة المبالغ فيها التي تقول إن العلاقات الطبيعية بين سوريا والدول الإقليمية الآن ستكون كارثية أو تحطم المعايير الدولية ليست مقنعة“.

الانتقادات للتقارب مع الأسد ليست في محلها بالنظر إلى صفقة الغاز المصيرية التي ستخدم مصالح لبنان المنكوب

وفمة حقيقة أخرى هي أن نظام الأسد بمساعدة حلفائه الإيرانيين وخاصة الروس قد تعافى من النكسات السابقة في الحرب الأهلية وضمن السيطرة على معظم سوريا بطريقة يبدو من غير المرجح أن يتم الارتداد عنها. ويبدو أن نظام دمشق راض في الوقت الراهن عن عدم سيطرته على بعض الحدود والمجال الجوي السوري، وبحكم حاليا ثلثي الأراضي السورية، ونسبة مماثلة من سكانها المقيمين، وجميع مدنه الرئيسية. ويقول بولار إن النظام لن يذهب إلى أي

عن صفقة من أربعة أطراف سيتم فيها نقل الغاز الطبيعي من مصر عبر الأردن وسوريا إلى لبنان. ومن شأن ذلك أن يخفف من حدة النقص في الوقود الذي أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي لفترة طويلة، والذي بدوره هو جزء من الأزمة الاقتصادية الحادة التي حلت بلبنان وأفقرت معظم سكانه خلال العام الماضي.

ويرى الكاتب أن الانتقادات للتقارب مع حكومة الأسد ليست في محلها بالنظر إلى صفقة الغاز المصرية التي تستخدم مصالح الشعب اللبناني المنكوب بشدة، كما أنها ستحول دون “تملق“ حزب الله اللبنانيين من خلال نقل وقود الديزل الإيراني من سوريا.

وأشار إلى أن الاستراتيجية الأردنية، التي تعكس بوضوح الكثير من التفكير المتأنسي في عمان، هي انعكاس واقعي للحقائق على الأرض في سوريا. ومن المؤكد أن نهج الأردن التدريجي والمشروط لديه فرصة أفضل للتأثير على السلوك السوري إلى الأفضل من طريقة الضغط التي أثبتت بالفعل عدم فعاليتها.

والمصلحة الكبيرة للأردن في تحسين آثار الحرب السورية تجعل من الجدير الاستماع إليها. فبالإضافة إلى استضافة 1.3 مليون لاجئ سوري، وقد تحمل الأردن ضررا اقتصاديا كبيرا، بما في ذلك في الميزان التجاري مع سوريا. وبالنسبة إلى الولايات المتحدة فإن تحقيق الاستقرار

بهدوء للأعمال التي تقوم بها دول المنطقة مع سوريا، على الرغم من أن الولايات المتحدة نفسها لا تتحرك نحو استعادة العلاقات مع دمشق.

وقال المحلل الأكاديمي الأميركي بول بيلار في تقرير نشرته مجلة ناشيونال إنتريست الأميركية، إن هذه الانتقادات تستند على ما يبدو إلى الفكرة المضللة ولكنها مألوفة تماما والتي تقول إن الحديث أو التفاوض مع حكومة أخرى كافيا بطبيعته تلك الحكومة. لكن في حقيقة الأمر لا تعتبر التبادلات الدبلوماسية أو التجارية بطبيعتها مكافأة لمنحها أحد الطرفين للطرف الآخر، فهي بمثابة شوارع ذات اتجاهين تنطوي على استخدام الأدوات العادية من جانب كل طرف لتحقيق مصالحه وأهدافه الخاصة.

ويرى البعض أن أي علاقة مع سوريا في عهد بشار الأسد من شأنها أن “تعتبر تطبيعا للفظائع التي ارتكبتها نظامه“، لكن بولار يقول إن العلاقات الدبلوماسية أو التجارية العادية لا تفعل شيئا من هذا القبيل، مشيرا إلى أن العلاقات الطبيعية مع نظام الحزب الشيعوي الصيني، على سبيل المثال، لا “تطبع الفضائح التي ارتكبتها النظام في ميدان تيانانمن أو شينجيانج أو في أي مكان آخر“. وهناك تطور حدث مؤخرا فيما يتعلق بالعلاقات مع سوريا، وهو عبارة

تبادل الأسرى في اليمن ملف شائك بلا حل شامل

موجودين في الواقع، وهو الاتهام نفسه الذي وجهه الحوثيون للحكومة، ما أدى إلى عرقلة التقدم في حل الملف الإنساني الشائك.

ونجحت وساطة محلية قبل نحو أسبوعين في الإفراج عن 206 أسرى ومعتقلين، في صفقة تبادل بين الحكومة الشرعية والحوثيين بمحافظة تعز أكبر المحافظات سكانا (جنوب غرب).

من بين العوائق التي عرقلت ملف الأسرى تقديم كشوفات لأسماء أسرى يقول هذا الطرف أو الآخر بأنهم غير موجودين لديه

وبموجب الصفقة تم إطلاق سراح 70 حوثيا، مقابل الإفراج عن 136 أسيرا ومعتقلا من الطرف الحكومي. وشكل نجاح هذه الصفقة بادرة أمل لدى اليمينين، لاسيما أنها تعد من أكبر الصفقات التي تمت بناء على وساطة

صنعاء - رغم اختلاف الحكومة اليمنية والحوثيين في مختلف القضايا إلا أن الطرفين يتفقان في مواقفهما بان قضية الأسرى هي عبارة عن "ملف إنساني بحت" يفترض النأي به عن كل الصراعات السياسية والعسكرية، إلا أن الملف لا يزال شائكا وبلا حل شامل.

وما يزال الملف يواجه الكثير من التعقيدات، حيث يظل الآلاف رهين الاحتجاز، وسط اتهامات متبادلة بشأن عرقلة التوصل إلى تقدم شامل لحل هذا الملف.

وسبق أن أعربت الحكومة اليمنية أكثر من مرة عن رغبتها في تبادل جميع الأسرى مع الحوثيين على مبدأ "تسليم الكل مقابل الكل"، وهو موقف شدد عليه الحوثيون أيضا في أكثر من تصريح رسمي لمسؤولي الجماعة الموالية لإيران.

ومن بين العوائق التي أدت إلى عرقلة حل هذا الملف بشكل كامل هو تسليم هذا الطرف أو ذاك كشوفات لأسماء أسرى

يقول الطرف الآخر بأنهم غير موجودين لديه.

واتهمت الحكومة جماعة الحوثي بأنها قدمت كشوفات وهمية لأسرى غير



أسرى يحرقون وأخرون يعتقلون

الحوثيون يتقدمون في العديد من المناطق في مأرب

وتعد مديرية الجوبة الاستراتيجية آخر معقل للقوات الحكومية في جنوب محافظة مأرب وهي قريبة من حقول صافر النفطية أكبر حقول النفط والغاز في اليمن.

ومنذ نحو ثلاثة أسابيع يحاصر الحوثيون مديرية العبدية بمارب من مختلف المنافذ، بعد أن صدت القوات الحكومية بإسناد من التحالف العربي، جميع هجماتهم التي استهدفت السيطرة عليها.

وأكد رئيس الوزراء اليمني معين عبد الملك أن نتيجة معركة مارب ستحدد مسار الحرب في البلاد إلى "حد كبير"، فيما حذر وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني من كارثة إنسانية وشيكة جراء حصار ميليشيات الحوثي للعبدية جنوب مارب، مؤكدا نقاد مخزون المنطقة من الأدوية والغذاء وتوقف المستشفى الوحيد فيها.

وجددت الخارجية اليمنية مطالبته لمجلس الأمن بحماية المدنيين بشتى السبل الممكنة، وتجنبهم وبيلات الحرب والإستهداف المباشر بالصواريخ الباليستية الموجهة والأسلحة الثقيلة.

ويعقد مجلس الأمن الخميس جلسة خاصة لبحث الأوضاع في اليمن على وقع التصعيد الحوثي غير المسبوق في جنوب محافظة مارب وغربها، ورفض الميليشيا خطة السلام الأمامية.



معمر الإرياني

حصار ميليشيات الحوثي لمأرب بنذر بكارثة إنسانية

ومارب هي آخر معاقل السلطات الشرعية في شمالي اليمن، ويشن الحوثيون منذ نحو عام حملة عسكرية واسعة بهدف السيطرة عليها.

والثلاثاء جددت الحكومة اليمنية تحذيرها من "كارثة إنسانية وشيكة جراء الحصار المتواصل لميليشيا الحوثي لمديرية العبدية، جنوبي مارب".

وأعلن التحالف العربي عن "دعم عمليات وإجراءات وزارة الدفاع اليمنية



سوابق في الانقلاب على التعهدات

ميليشيات إيران تهدد الصدر: إما المشاركة أو التمرد

كتائب حزب الله العراق تهدد بالعنف للحفاظ على نفوذها

بيانا شكك في نزاهة الانتخابات وهددت بالتصعيد دافعا عن "العملية السياسية".

وعلى الفور، أعلنت مفوضية الانتخابات أن عمليات الفرز الجديدة منحت "دولة القانون" وتحالف الفتح مقاعد إضافية، مؤكدة أن النتائج المعلنة حتى الآن غير نهائية. وهو ما يوحى بأن ترتيبات أخرى باتت قيد الإعداد.

وقال رئيس تحالف الفتح هادي العامري "لا نقبل بهذه النتائج المفبركة مهما كان الثمن وسندافع عن أصوات مرشحين وناخبينا بكل قوة".

أما "الهيئة التنسيقية للمقاومة العراقية" التي تضم كتائب حزب الله العراقي، وعصائب أهل الحق، وكتائب سيد الشهداء، وحركة النجباء، وفيلق بدر فقالت في بيان إنه "على ضوء ما حصل من تطورات خطيرة تمثلت بالتلاعب في نتائج الانتخابات، وظهور الألسنة المتخافرة بفبركتها، يوضح بجلاء فشل وعدم أهلية عمل مفوضية الانتخابات الحالية، وبطلان ما تم إصداره من نتائج".

ودعا الصدر في أول رد منه على هذه المواقف "إلى ضبط النفس والالتزام بالطرق القانونية بشأن الاعتراض التحلي بالروح الوطنية وعدم اللجوء إلى ما لا تحمد عقباه".

وقال في تغريدة "إنه ليس المهم من يكون الفائز، بل المهم هو مساعدة الشعب العراقي من الناحية الخدمية والأمنية".

وتوفر هذه الإشارة دلالة أولى على أن الصدر يمكن أن يتقلب على شعاراته، لاسيما وأنه دأب على قول شيء وفعل آخر.

وقال دبلوماسي غربي يتابع زيارة قائني للعراق "إن قائني يبحث عن طريقة لإبقاء حلفاء طهران في السلطة".

تقود الميليشيات الإيرانية في العراق، والتي خسرت واجهاتها السياسية الانتخابات البرلمانية التي أجريت الأحد، ضغوطا على التيار الصدري من أجل إشراكها في السلطة ما يسمح لها بالحفاظة على نفوذها. ويتوقع مراقبون أن يستجيب مقتدى الصدر لهذه الضغوط تحت مسوغات "وحدة البيت الشيعي" و"المصلحة الوطنية".

وتستطيع كتلة الخاسرين (دولة القانون والفتح والنصر) بين الأحزاب الموالية لإيران أن تجمع في ما بينها 55 مقعدا، ويمكنها أن تصبح الكتلة الأوسع إذا ضمت الطرفين الآخرين، وهما الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي فاز بـ32، أو تحالف "تقدم" الذي يقوده محمد الحلويسي رئيس البرلمان الحالي الذي فاز بـ41 مقعدا. ولن يعود صعبا من بعد ذلك أن يتم جمع 165 مقعدا لتشكيل الحكومة.



عصام حسين

حراك بعض القوى لمجرد الضغط على التيار الصدري صاحب الأغلبية

ورجحت المصادر أن يرضخ الصدر لمطالب هذه الفصائل تحت شعار "وحدة البيت الشيعي" أو "الوحدة الوطنية"، لاسيما وأن هذا هو ما يطالب به إسماعيل قاضي قائد فيلق القدس الذي قام بزيارة سرية للعراق لترتيب الأوضاع قبل الإعلان عن النتائج.

وقال أبو علي العسكري المتحدث باسم محمد كتائب حزب الله إن جماعته مستعدة للجوء إلى العنف إذا لزم الأمر لضمان عدم فقدان نفوذها، مضيفا أنه في خطتهم النزول إلى الشوارع، أو حرق المباني التابعة للتيار الصدري. وعلى سبيل الزيادة في الضغوط، أصدرت الفصائل التابعة لإيران

بغداد - وجهت الفصائل الموالية لإيران تهديدات صريحة لمقتدى الصدر، الذي تقدمت كتلته في انتخابات الأحد الماضي، بأنها إما أن تشارك في السلطة، أو تمضي في بناء كتلة أكبر من كتلته، أو أن تشن حركة تمرد ضده.

وقالت مصادر مطلعة لـ "العرب" إن تحالف دولة القانون، الذي يقوده رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، وفاز بـ37 مقعدا، وتحالف الفتح الذي يقوده هادي العامري وفاز بـ14 مقعدا، يريدان الانضمام إلى تحالف مع التيار الصدري الذي فاز بـ73 مقعدا وذلك لتشكيل كتلة شيعية تقود التفاوض مع أطراف أخرى لتشكيل الحكومة المقبلة.

إلا أن هذه الأطراف تقول إنها مستعدة لأن تجري مشاورات لتشكيل "كتلة أكبر" لمواجهة الصدر وسحب الأغلبية البرلمانية منه، إذا ما تمسك بالابتعاد عنها.

وقال القيادي في التيار الصدري عصام حسين إن "حراك بعض القوى السياسية لتشكيل الكتلة الأكبر لمواجهة الكتلة الصدرية، هي محاولات للضغط على التيار باعتباره حصل على الأغلبية البرلمانية لينصاع لمشروع شبابه المشروع الذي بنى حكومة 2010".

وقال محمد الصيهد القيادي في ائتلاف دولة القانون إن "الكتلة الأكبر هي التي سوف تشكل في جلسة البرلمان الأولى، وهي عبارة عن قوى سياسية متحالفة مع بعضها"، موضحا أن "هذا ما أكدته الدستور العراقي وفسرته بشكل واضح المحكمة الاتحادية العليا".

اتفاق مبدئي وترقب في الكويت لنتائج حوار المعارضة والحكومة

التشريعية والتنفيذية في الكويت. وعبرت عن توقعها أن تكون جلسة الخميس النهائية في الحوار الوطني، بعد أن تم تجاوز ما وصف بـ"الملفات المعقدة".

وقالت إن القضايا الخلافية رحلت إلى جلسة الخميس، على أن يتم الإعلان عن النتائج النهائية للحوار الأحد المقبل. ويأتي هذا الحوار استجابة لدعوة أمير البلاد، في مسعى لإنهاء المواجهة التي أحبطت الجهود الرامية إلى تعزيز المالية العامة للدولة وتنفيذ إصلاحات اقتصادية ومالية.

وتعود قضية اقتحام المجلس إلى نوفمبر 2011 عندما دخل ناشطون، بمن فيهم بعض من نواب المعارضة، إلى مبنى مجلس الأمة عنوة على خلفية مسيرة طالبت باستقالة رئيس الوزراء آنذاك

الكويت - كشفت مصادر برلمانية كويتية مطلعة عن استكمال الاتفاق على صيغة قرار العفو عن المدانين في اقتحام مجلس الأمة الكويتي في جلسة الحوار الوطني بين الجهات التشريعية والبرلمانية المتواصلة التي جرت الأربعاء.

وأكدت المصادر في تصريح لـ "العرب" أن الاتفاق تم بشكل نهائي بين ممثلي الحكومة الكويتية ورئيس البرلمان من جهة ونواب من المعارضة في مجلس الأمة من جهة ثانية على التقرير في قضية العفو مضمنا رأي الحكومة، على أمل أن يرفع الخميس إلى أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد.

واعتبرت المصادر أن الاتفاق بادرة مهمة تسهل الاتفاق على بقية القضايا في جدول أعمال الحوار الوطني المتواصل بناء على طلب أمير الكويت بين السلطات

الكويتية المطلعة عن استكمال الاتفاق على صيغة قرار العفو عن المدانين في اقتحام مجلس الأمة الكويتي في جلسة الحوار الوطني بين الجهات التشريعية والبرلمانية المتواصلة التي جرت الأربعاء. وأكدت المصادر في تصريح لـ "العرب" أن الاتفاق تم بشكل نهائي بين ممثلي الحكومة الكويتية ورئيس البرلمان من جهة ونواب من المعارضة في مجلس الأمة من جهة ثانية على التقرير في قضية العفو مضمنا رأي الحكومة، على أمل أن يرفع الخميس إلى أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد.

واعتبرت المصادر أن الاتفاق بادرة مهمة تسهل الاتفاق على بقية القضايا في جدول أعمال الحوار الوطني المتواصل بناء على طلب أمير الكويت بين السلطات

محكمة جزائرية تدين شقيق بوتفليقة بسنتين سجنا نافذا

الجزائر - قضت محكمة جزائرية بسجن السعيد بوتفليقة شقيق الرئيس السابق الراحل عبدالعزيز بوتفليقة عامين مع النفاذ، في تهم تخص التدخل في عمل القضاء.

وقالت الإذاعة الجزائرية الرسمية الأربعاء إن محكمة الدار البيضاء بالعاصمة الجزائرية نطقت مساء الثلاثاء بالإحكام في قضية المتهم الرئيس فيها وزير العدل الأسبق الطيب لوح إلى جانب السعيد بوتفليقة شقيق الرئيس الراحل، ورجل الأعمال علي حداد.

وأضافت أن المحكمة "حكمت على الطيب لوح بالسجن ست سنوات سجنا نافذا، وعلى السعيد بوتفليقة بسنتين سجنا نافذا، ونفس العقوبة لعلي حداد رجل الأعمال المقرب من الرئاسة سابقا". وهذه الأحكام ليست نهائية ويمكن استئنافها أمام مجلس قضاء الجزائر العاصمة في ظرف عشرة أيام، حسب قانون البلاد.

وكانت النيابة العامة وجهت للمتهمين عدة تهم أبرزها "إساءة استغلال الوظيفة وإعاقة السير الحسن للعدالة والتخريب على التزوير في محررات رسمية"، وذلك خلال فترة تولي الطيب لوح لوزارة العدل بين عامي 2013 و2019.

وسبق أن التمسّت النيابة بمحكمة الدار البيضاء عقوبة السجن عشر سنوات بحق الطيب لوح، وسبع سنوات لكل من السعيد بوتفليقة ورجل الأعمال علي حداد، وتغريمهما 100 ألف دينار جزائري (0.73 ألف دولار).

كما تمت إدانة المتهم الموقوف المغتش العام السابق بوزارة العدل الطيب بن هاشم بسنتين سجنا نافذا وغرامة مالية نافذة قدرها 200 ألف دينار جزائري (1.46 ألف دولار).

وفي أولى جلسات المحاكمة السبت ادعى لوح أن سجنه منذ عام 2019 يأتي على خلفية "نوع سياسية"، فيما نفى السعيد بوتفليقة إصدار أوامر قضائية لمساعدة حداد في تسوية نزاعات عقارية منفلورة أمام المحاكم.

وشقيق الرئيس الراحل محتجز منذ مايو العام 2019، إذ اتهم من قبل في قضية معروفة إعلاميا بـ"التامر على الجيش والدولة" لكنه نال البراءة فيها مطلع العام الجاري.

والسعيد بوتفليقة (64 عاما) هو الشقيق الأصغر للرئيس السابق الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، والتحق بمؤسسة الرئاسة عام 1999، وظهر رجلا نافذا وقويا عقب تدهور الوضع الصحي للرئيس السابق في عام 2011.

وفي الثاني من يناير 2021 تمت تبرئته في محكمة الاستئناف ونقل إلى السجن المدني للاحقة في قضايا أخرى. ومنذ استقالة الراحل عبدالعزيز بوتفليقة تحت ضغط تظاهرات الحراك الشعبي والجيش في أبريل 2019، بدأ القضاء الجزائري فتح ملفات الفساد وحاكم وأدان الكثير من المسؤولين ورجال الأعمال.

إرجاء عقد قمة الفرانكفونية في تونس واتهامات لأطراف بإفشال الحدث

جدل متصاعد بشأن المزايا السياسية والدبلوماسية المنتظرة من القمة



أثار إرجاء عقد قمة الفرانكفونية التي كانت ستحتضنها جزيرة جربة السياحية إلى نهاية العام المقبل جدلا سياسيا واسعا في الأوساط التونسية، وسط اتهامات لأطراف سياسية بسعيها لإفشال عقد القمة، فضلا عن حزمة من التساؤلات لدى الخبراء والمتابعين بشأن الإضافة السياسية والدبلوماسية المرجوة من احتضانها.

خالد هدوي

تونس - أعلنت السلطات التونسية تأجيل قمة الفرانكفونية التي كان مزمعا عقدها نهاية الشهر المقبل بجزيرة جربة (جنوب)، وأكدت أطراف سياسية دورها في إفشال تنظيمها، في وقت تسال فيه التونسيون عن انعكاسات تنظيمها داخليا، فضلا عن الأهداف الدبلوماسية المنتظرة منها.

وأصدرت منظمة الفرانكفونية ووزارة الخارجية التونسية بيانين تعلنان فيهما تأجيل القمة التي كان مقررا انعقادها لدول المنظمة نهاية شهر نوفمبر المقبل لمدة عام من تاريخه نظرا للظروف الصحية التي تمر بها تونس جراء جائحة كورونا.

وكان من المقرر عقد القمة في جزيرة جربة السياسية (جنوب)، ولكن تم الإرجاء تجنباً لإقامتها عن بعد وتوفر الظروف الملائمة لجميع الأعضاء للمشاركة في "أفضل الظروف".

بدوره أعلن عميد الوكالة الجامعية للفرانكفونية سليم خلبوص في بيان على صفحته الرسمية بموقع فيسبوك أنه تم رسميا تأجيل قمة الفرانكفونية إلى السنة القادمة مع الإبقاء على مكان انعقادها في جزيرة جربة بتونس، مفيدا بأنه "تم الإبقاء على تنظيم القمة في تونس بفضل مجهودات الدبلوماسية التونسية".

وترى أوساط سياسية تونسية أنه لم يتم تأجيل موعد القمة بقدر تثبیت مكان إقامتها نهاية العام المقبل، معتبرة ذلك صفة سياسية لأطراف تسعى جاهدة لإفشال الموعد المرتقب وضرب المسار السياسي بالبلاد.

وأفاد المحلل السياسي محمد ذويب أن "تثبیت عقد القمة في تونس يدل على ثقة الخارج في هذه البلاد وقدراتها التنظيمية رغم الوضع الصحي والسياسي والاقتصادي المضطرب، لكن هناك ثقة من الخارج في تونس وفي قدرتها على تخطي هذا الوضع الحساس والصعب".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "تثبیت القمة في تونس يمثل صفة لقوى التخريب والعمالة التي تريد إرباك

وتابع "تأجيل القمة يعطي لتونس فرصة لاسترداد الأنفاس والخروج من الوضع الصعب وحسن الاستعداد لإنجاحها خاصة وأن العالم يمر بفترة صعبة بعد جائحة كورونا، وتنظيم القمة بعد سنة من الآن سيجعلها أنجح لأن العالم سيكون حينها في أفضل حال".

ويأتي هذا التأجيل بعد أيام من لقاء الرئيس قيس سعيد مع الأمانة العامة للمنظمة الدولية للفرانكفونية لويز موشيكويابو في اجتماع أكد فيه الرئيس حرصه على إنجاح القمة المقبلة للفرانكفونية بجزيرة جربة وتوفير أفضل الظروف المناسبة لها.

واستعرض الطرفان ما تم بذله من جهود في الغرض والتقدم الحاصل في الاستعدادات الحثيثة على كافة المستويات حتى تكون تونس جاهزة في الموعد لاحتضان هذا الحدث الإقليمي الهام.

وتتهم أطراف سياسية الرئيس الأسبق محمد المنصف المرزوقي بالسعي نحو إفشال تنظيم القمة في تونس. وأفاد ناجي جلول أمين عام الائتلاف الوطني التونسي أن "منظمة الفرانكفونية تتضمن سبعة وخمسين بلدا، وهي منظمة سياسية واقتصادية". وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "دعوة المرزوقي دولا أجنبية إلى التدخل

المسار الإصلاحي في تونس وعلى رأسها الرئيس الأسبق محمد المنصف المرزوقي الذي كشف أنه لم يكن أبدا معارضا بل كان فقط وكيل لبعض القوى الخارجية التي يحقق مطالبها في تونس، وتثبیت عقد القمة يمثل درسا له وأن الغرب لا يحترم العملاء بل يحترم الشعوب وإرادتها في التغيير".



وحول الأهداف المرجوة من تنظيم القمة في تونس قال محمد ذويب "إضافة القمة لتونس تتمثل في عودة البلاد إلى إشعاعها الإقليمي الذي فقده، وإنجاحها يقدم دلالات ويعطي إشارات على قدرة بلادنا بطاقتها وكفاءتها على لعب دور محوري في المنطقة وفي العالم وهو ما من شأنه أن يقنع السياح والمستثمرين بالقدوم إلى تونس وبالتالي الفائدة حاصله في عدة مجالات".

القمة الفرانكفونية تأجلت رغم الاستعدادات

في الشأن الداخلي لتونس يعتبر تحريضا واضحا على البلاد، قائلا "ربما ستكون هناك عقوبات بشأنه، ويكفي أنه لفظه التونسيون سياسيا". وتسال ناجي جلول "لم أفهم كيف لرئيس دولة سابق ألا يملك واجب التحفظ".

والثلاثاء قال محمد المنصف المرزوقي في حوار مع قناة "فرانس 24" إنه "يفتخر بسعيه لدى المسؤولين الفرنسيين لإفشال عقد قمة الفرانكفونية في تونس" باعتبار أن تنظيمها في بلد يشهد ما سماه "انقلابا" هو "تأييد للدكتاتورية والاستبداد".

وأضاف أنه يفخر بما قام به لكنه لم يدع إلى التدخل في الشأن الداخلي لتونس، حسب تعبيره. وشارك المرزوقي قبل أيام في وقفة احتجاجية نظمها معارضون للرئيس سعيد في العاصمة الفرنسية باريس، حيث دعا الحكومة الفرنسية إلى وقف مساعداتها نحو تونس والتدخل فيها من أجل الضغط على الرئيس قيس سعيد لإلغاء إجراءاته الاستثنائية وإرجاع نشاط البرلمان المحمد.

وكان الرئيس التونسي قيس سعيد المبح في خطاب القاه الاثنين بقصر قرطاج بمناسبة تنصيب الحكومة الجديدة إلى إمكانية تأجيل القمة أو تغيير مكانها، متهمًا أطرافًا سياسية معارضة له

الإسلاميون ينقلون ضغوط تأجيل الانتخابات الليبية إلى المفوضية

المجلس الأعلى للدولة يطالب بإيقاف قوانين البرلمان الانتخابية

المتحدة، والتي تنص على تزامن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. ويتواصل الموقف الأميركي والأوروبي الداعم لإجراء الانتخابات الرئاسية في ليبيا في موعدها المحدد. وسبق أن دعت سفارات فرنسا وألمانيا وإيطاليا والملكة المتحدة والولايات المتحدة في ليبيا جميع الجهات الليبية الفاعلة إلى ضمان الشمولية والحرية، وإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية نزيهة في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل.

وذكر بيان مشترك للسفارات الخمس أن "هذه الانتخابات على النحو المحدد في خارطة الطريق لمتحدى الحوار السياسي الليبي في تونس في نوفمبر 2020 والتي تم التأكيد عليها في قرار مجلس الأمن رقم 2570، هي خطوة أساسية نحو تحقيق المزيد من الاستقرار وتوحيد ليبيا"، وشددت هذه السفارات على ضرورة احترام نتائج الانتخابات من قبل الجميع، مؤكدة استعدادها "لدعم السلطات الليبية المؤقتة ببناء على طلبها في تنظيم الانتخابات".

الذي يسيطر على المؤسسات الحيوية والاقتصادية. والانئين أعلنت المفوضية العليا للانتخابات تسلمها رسمياً قانون انتخاب البرلمان الصادر عن مجلس النواب المنعقد في مدينة طبرق شرقي البلاد.

رئيس المجلس الأعلى للدولة وجه خطابا إلى المفوضية العليا للانتخابات بشأن إيقاف القوانين إلى حين التوافق حولها

وأشارت المادة رقم 20 من هذا القانون جدلا في الوسط السياسي، حيث تنص على أن يحدد مجلس النواب الحالي تاريخ انتخابات المجلس الجديد بعد ثلاثين يوما من اعتماد انتخاب رئيس البلاد، وهو ما اعتبره رافضون مخالفة لخارطة الطريق المحددة برعاية الأمم

وتضمن خطاب خالد المشري تهديدا مبطنا لمفوضية الانتخابات في حال لم توقف العمل بقوانين الانتخابات إلى حين التوافق عليها. وحمل المجلس مفوضية الانتخابات "المسؤولية القانونية والأخلاقية والأمنية في حال اتخاذ أي إجراء يتجاوز مع القوانين (الصادرة عن مجلس النواب)". ويرغب الإسلاميون وجماعة الإخوان في ليبيا وحلفاؤهم في فرض شروطهم أو التلويح بخيار الحرب وإعادة سيناريو عملية "فجر ليبيا".

ويرى متابعون للشأن الليبي أن جماعة الإخوان تسعى بكل وسائل الضغط إلى عدم إجراء الانتخابات الرئاسية والاكتفاء بانتخابات برلمانية، حيث ترى أنه بإمكانها تحقيق نتيجة إيجابية فيها عن طريق عقد تحالفات مع قادة الميليشيات في الغرب، بينما ترى في الانتخابات الرئاسية تحديا يهدد وجودها.

ولجأ الإخوان في ليبيا إلى التهديد والتلويح باستخدام القوة لأنهم يخشون وصول رئيس مناهض لتنظيمهم

حين التوافق حولها، معتبرا أنها جاءت مخالفة للاتفاق السياسي.

ويحسب بيان للمجلس فقد وجه "رئيس المجلس الأعلى للدولة خطابا إلى مجلس إدارة المفوضية الوطنية العليا للانتخابات بشأن إيقاف قوانين الانتخابات التي أقرها مجلس النواب بالمخالفة لاتفاق السياسي والإعلان الدستوري إلى حين التوافق حولها مع المجلس الأعلى للدولة".

وأوضح البيان "إصرار مجلس النواب على الاستمرار في تجاهل الاتفاق السياسي هو في الحقيقة انقلاب على المسار السياسي والإعلان الدستوري نرفضه ولا نسمح به".

وأصدر مجلس النواب الليبي قوانين انتخاب رئيس الدولة والبرلمان، إلا أن المجلس الأعلى للدولة رفض تلك القوانين معتبرا أنها صدرت دون التوافق معه، ليعمل هو الآخر من جانبه القاعدة الدستورية لإجراء الانتخابات العامة، وكذلك قانون مجلس الأمة بغرفتيه العليا والسفلى، بالإضافة إلى شروط الترشيح لمنصب رئيس الدولة.

تسير منطقيا نحو إجراء الانتخابات في موعدها المحدد.

وطالب رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا خالد المشري الثلاثاء المفوضية العليا للانتخابات بإيقاف قوانين الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي أقرها مجلس النواب مؤخرا إلى



مساع حثيئة لتعطيل مسار الاستحقاق الانتخابي

أبي أحمد يستعجل حسم الصراع مع قوات تيغراي في بداية ولايته الثانية

من المنطقة من أجل إعادة انتشارها في جبهات أخرى بينها أمهرة. والأربعاء قال غيتاشو إن الهدف العسكري الحالي للجبهة هو "صد الهجوم والذهاب إلى أي مدى ضروري لفك الحصار عن سكان تيغراي". وكان رئيس الوزراء الإثيوبي قد نال موافقة البرلمان قبل أيام على فريقه الحكومي الذي شهد تغييرات كبيرة ما زاد من الشكوك إزاء سعيه لتغيير سياساته خاصة بشأن إقليم تيغراي المضطرب وكذلك أزمة سد النهضة مع كل من مصر والسودان. ومن أبرز التغييرات التي عرفتها حكومة أحمد الجديدة الإطاحة بوزير الدفاع قنا ياديتا الذي حل محله أبراهام بلاي ويحدر من إقليم تيغراي.



غيتاشو رضا
قوات العدو تنهار
وتشتت في بعض
مناطق عفار

وبدا مجلس النواب الإثيوبي أولى جلساته بمشاركة 387 عضوا جديدا وافق منهم 373 على التشكيلة التي قدمها أبي أحمد بعد أن أدى اليمين الدستورية أمام كبير قضاة المحكمة العليا الاثنين الماضي، وتمت إعادة انتخابه من جانب البرلمان كرئيس للحكومة لدورة جديدة، ما يعني أن حملات التشكيك في شرعيته السياسية بعد المطبات التي واجهته في الفترة الماضية تجددت وقد تطوي الصفحات القاتمة. وحقق حزب الزدهار الذي يرأسه أبي أحمد فوزا كاسحا في الانتخابات التي جرت في يونيو الماضي وفاز بأكثر من 421 مقعدا من أصل 547، ولم يعا بحملات التشكيك التي قللت من أهمية الانتخابات، خاصة أنها تمت في غياب الشفافية والرقابة. ويتكون البرلمان الإثيوبي من مجلسين هما مجلس نواب الشعب (الغرفة الأولى) وبه 547 عضوا، والمجلس الفيدرالي (الغرفة الثانية) ويضم 112 عضوا وبه ممثلون من كل القوميات في إثيوبيا. وشهدت الانتخابات تنافسا بين 46 حزبا سياسيا منها 17 حزبا قوميا و29 حزبا إقليميا و18 حزبا تنافست في أديس أبابا، وبلغ عدد المرشحين 9505 بينهم 148 مستقلا في 637 دائرة انتخابية.



أبي أحمد يصعد مع متمردي تيغراي

أديس أبابا - كثف الجيش الإثيوبي الأربعاء من هجماته ضد متمردي إقليم تيغراي في خطوة تعكس سعي رئيس الوزراء أبي أحمد لحسم الصراع في شمال البلاد في بداية ولايته الثانية. وقالت مصادر إغاثية ومن متمردي تيغراي إن معارك تفجرت في منطقة عفار الإثيوبية المحاذية لإقليم تيغراي شمال شرق البلاد، بعد شهر من الهدوء وذلك بعد هجوم شنته القوات الإثيوبية. وفي الأشهر الأخيرة امتد النزاع، الذي اندلع في نوفمبر الماضي عندما تدخل الجيش الاتحادي في إقليم تيغراي للإطاحة بجبهة تحرير شعب تيغراي، إلى منطقتي عفار وأمهرة المجاورتين. وأشارت مصادر إغاثية الثلاثاء إلى أنباء تفيد باندلاع اشتباكات مسلحة في بلدة عفار في أورا، حيث قتل جبهة تحرير شعب تيغراي العشرات من المدنيين مستخدمة الأسلحة الثقيلة. ونفى المتحدث باسم جبهة تحرير شعب تيغراي غيتاشو رضا استخدام الأسلحة الثقيلة ضد المدنيين لكنه أكد وقوع المعارك الأخيرة في عفار. وقال إن "قوات العدو تنهار وتشتت في بعض مناطق عفار" في وصفه للاشتباكات الجارية على الحدود بين عفار وأمهرة.

واعتبر غيتاشو أن التقارير التي تفيد بشن هجمات بالأسلحة الثقيلة "اتهام يهدف إلى تشويه صورة قواتنا". وعلى غرار دوافعه السياسية، فإن تحالف إيران مع أرمينيا لديه مبررات اقتصادية، من ذلك أن تجارة الكحول الرأجعة في إيران تمر عبر أرمينيا ويستفيد منها متنفذون في السلطة الإيرانية. ووفق مراقبين، شكلت إيران شريان الحياة لأرمينيا، التي تعتمد بشكل كامل على طهران في توفير موارد الطاقة، خاصة في أوقات الحرب، وقد أدى هذا الاعتماد إلى تعزيز صورة إيران كداعم لأرمينيا ضد أذربيجان وفق وجهة نظر باكو. وبشأن حركة الشاحنات، نقل بيان الخارجية الأذرية أن الطرفين اتفقا على أنه "من الضروري إجراء حوار مباشر بين الهيئات الحكومية في البلدين بشأن قضايا الترانزيت".

وبدأت أذربيجان بفرض رسوم جمركية اعتبارا من منتصف سبتمبر على الشاحنات الإيرانية المتجهة إلى أرمينيا، لدى عبورها في أرض باتت تحت سيطرة قوات باكو في أعقاب النزاع بينها وبين يريفان في إقليم ناغورني قره باغ.

هل تلتزم إيران بالحوار لحل خلافاتها مع أذربيجان

طهران تؤكد ضرورة المواصلة في مسار العلاقات الصحيح مع باكو



إيران تعود إلى التهدئة بعد الاستعراض عسكريا

وردت الخارجية الإيرانية بتاكيد الحق "السيادي" في إجراء المناورات، مع التشديد على أن "الجمهورية الإسلامية لن تتسامح مع أي شكل من تواجد الكيان الصهيوني بالقرب من حدودها. وفي هذا المجال، ستتحذ من تجده مناسبا لأمنها القومي"، من دون تفاصيل إضافية. وأبدى عبداللهيان خلال زيارته موسكو هذا الشهر قلق بلاده من "التواجد" الإسرائيلي في القوقاز، بينما نفت أذربيجان وجود أي قوات إسرائيلية على أراضيها. وتتخوف إيران من علاقات أذربيجان وإسرائيل. ووفقا لوكالة بلومبرغ، فإن إسرائيل مورد رئيسي للطائرات دون طيار وغيرها من الأسلحة التي ساعدت باكو على قلب الميزان العسكري لصالحها في المواجهات العسكرية التي وقعت العام الماضي بينها وبين أرمينيا. ورغم أن إيران حرصت على إظهار الحياد في الصراع بشأن إقليم ناغورني قره باغ، إلا أن تقارير إعلامية تحدثت حينها عن أن طهران سمحت بمرور أسلحة ومعدات روسية باتجاه أرمينيا. كما لم تخف توافقها مع موسكو بشأن تحميل تركيا مسؤولية التوتر

ورأى الوزير الإيراني أن "لطهران وباكو أعداء ولا ينبغي للبلدين أن يمنحا الفرصة للأعداء للإخلال بالعلاقات بينهما ويتوجب حل وتسوية الهواجس عن طريق الحوار والتعاون". وأكدت الخارجية الأذرية إقرار الطرفين بأن "الخطاب الراهن أضر بالعلاقات الثنائية، وأي تباينات يجب أن يتم حلها بالحوار". وكرر مسؤولون إيرانيون في الأونة الأخيرة رفضهم أي تواجد لإسرائيل، العدو اللدود لإيران، قرب حدودهم، في إشارة ضمنية إلى العلاقة الوثيقة، ومنها التعاون العسكري، بين باكو والدولة العبرية. وخرج التباين بين طهران وباكو إلى العلن مع انتقاد الرئيس الأذري إليهم عفيف مناورات عسكرية بدأتها إيران في الأول من أكتوبر في مناطق شمال غرب البلاد قرب الحدود مع أذربيجان. واعتبر عفيف آنذاك في حوار مع وسائل إعلام محلية أن هذه المناورات "حدث مفاجئ جدا"، مضيفا أن "هذا حقهم السيادي، ولكن لماذا الآن، ولماذا عند حدوثنا؟".

الاتحاد الأوروبي يستكشف نوايا إيران حيال العودة إلى مباحثات فيينا النووية

إعادة بلاده إليه، بشرط عودة إيران إلى تنفيذ تعهداتها. وأجريت ست جولات من المباحثات بين أبريل ويونيو، من دون أن يجدد بعد موعد جديد لاستئنافها.

وأضاف في مشاركة افتراضية عبر الإنترنت مع مؤسسة بحثية في واشنطن "ستكون مستعدين للتفاوض مع واقع مختلف يتعين علينا فيه التعامل مع كل الخيارات لمواجهة برنامج إيران النووي إذا لم تكن مستعدة للعودة إلى الالتزام بقيوده".

وبدورها، قالت فرنسا الأربعاء إن الزيارة التي من المنتظر أن يقوم بها مفاوض الاتحاد الأوروبي المكلف بالملف النووي لإيران ستكون على درجة بالغة من الأهمية بالنسبة إلى مستقبل المحادثات، مشككة في التزام الإدارة الإيرانية الجديدة بالبقاء في الاتفاق.

وقالت المتحدث باسم الخارجية الفرنسية أن كلير لوجاندر للصحافيين في إفادة يومية عبر الإنترنت "من خلال تصريحاتها وتصرفاتها على الأرض، تشير الإدارة الإيرانية الجديدة.. شكوكا حول نواياها إزاء العودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة" وهو الاسم الرسمي للاتفاق النووي.

الخارجية الإيرانية قالت إن المفاوض الأوروبي المكلف بالملف النووي سيزور البلاد وسط دفع غربي لحض طهران على العودة للمباحثات

وتولّى دبلوماسيو الأطراف الباقيين في الاتفاق، إضافة إلى مورا - وهو مساعد وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل - التنسيق بين طهران وواشنطن خلال مباحثات فيينا. وحضت دول غربية، أبرزها الولايات المتحدة، إيران في الأونة الأخيرة، على استئناف المباحثات سريعا دون استبعاد الذهاب في خيارات أخرى للتعاطي مع امتناع طهران عن العودة. وقال المبعوث الأميركي الخاص بالملف الإيراني روب مالي الأربعاء

ورأى الوزير الإيراني أن "لطهران وباكو أعداء ولا ينبغي للبلدين أن يمنحا الفرصة للأعداء للإخلال بالعلاقات بينهما ويتوجب حل وتسوية الهواجس عن طريق الحوار والتعاون". وأكدت الخارجية الأذرية إقرار الطرفين بأن "الخطاب الراهن أضر بالعلاقات الثنائية، وأي تباينات يجب أن يتم حلها بالحوار". وكرر مسؤولون إيرانيون في الأونة الأخيرة رفضهم أي تواجد لإسرائيل، العدو اللدود لإيران، قرب حدودهم، في إشارة ضمنية إلى العلاقة الوثيقة، ومنها التعاون العسكري، بين باكو والدولة العبرية. وخرج التباين بين طهران وباكو إلى العلن مع انتقاد الرئيس الأذري إليهم عفيف مناورات عسكرية بدأتها إيران في الأول من أكتوبر في مناطق شمال غرب البلاد قرب الحدود مع أذربيجان. واعتبر عفيف آنذاك في حوار مع وسائل إعلام محلية أن هذه المناورات "حدث مفاجئ جدا"، مضيفا أن "هذا حقهم السيادي، ولكن لماذا الآن، ولماذا عند حدوثنا؟".

تأكيد إيران وأذربيجان في محادثات بين وزيري خارجيتهما على ضرورة حل الخلافات المتصاعدة بين البلدين بالحوار لا يعني نهاية هذه الخلافات، حيث تتعاطم التساؤلات بشأن ما إذا كانت طهران ستلتزم بالحوار خاصة بعد الاستعراض العسكري الذي قامت به والموجه ضد باكو وفقا لمراقبين.

طهران - يفخر تأكيد إيران وأذربيجان على ضرورة إيلاء الحوار الأولوية في حل الخلافات بين البلدين تساؤلات عن مدى التزام طهران بالحوار، خاصة أن النظام الإيراني كان قد استعرض عسكريا في وقت سابق في رسالة موجهة أساسا لباكو.

أكدت إيران وأذربيجان خلال اتصال هاتفي بين وزيري الخارجية أولوية الحوار بين البلدين الجارين لحل الخلافات التي أثرت بينهما في الأونة الأخيرة على خلفية مسائل عدة أبرزها قلق طهران من وجود إسرائيلي قرب حدودها.

وأجرى الوزير الإيراني حسين أمير عبداللهيان ونظيره الأذري جيحون بايراموف اتصالا هاتفيا مساء الثلاثاء، وفق وزارتي الخارجية، هو الأول المعلن على هذا المستوى بين الجانبين منذ انتقاد باكو مناورات إجرائها الجيش الإيراني قرب حدودها، وشكوى طهران من فرض القوات الأذرية رسوما جمركية على شاحنات البضائع المتجهة إلى أرمينيا.



ونقلت الخارجية الإيرانية عن عبداللهيان تأكيد ضرورة أن تمتع إيران وأذربيجان "حدث سوء الفهم في العلاقات بينهما ومن الجدير أن تواصل علاقاتهما بسرعة في المسار الصحيح والمتنامي". وشدد على ضرورة "الاحترام المتبادل والاستقلال والسيادة ووحدة أراضي الدول"، مشيدا بـ "علاقات عريقة" بين الجمهورية الإسلامية وجارتها الشمالية الغربية التي تتشارك وإياها حدودا بطول نحو 700 كلم.

بروكسل - يؤدي المفاوضات الأوروبي المكلف بالملف النووي الإيراني إنيكي مورا زيارة الخميس إلى إيران في محاولة لاستكشاف نوايا إيران إزاء العودة إلى مباحثات فيينا النووية.

وقالت وزارة الخارجية الإيرانية إن الدبلوماسي الإسباني مورا سيزور البلاد الخميس وذلك وسط دفع غربي لحض طهران على العودة إلى المباحثات المعلقة منذ أشهر. وقال المتحدث باسم الوزارة سعيد خطيب زاده في بيان مساء الثلاثاء "تأتي هذه الزيارة في سياق مشاورات بين الجانبين بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك العلاقات بين إيران والاتحاد الأوروبي وأفغانستان والاتفاق النووي".

وكان المتحدث قد أشار الاثنين إلى أن إيران تطالب الدول الأوروبية المنضوية في الاتفاق باحترام بنوده في حال تم إحيائه بموجب المباحثات، وضمن عدم تكرار الولايات المتحدة تجربة الانسحاب منه عام 2018 وإعادة فرضها عقوبات على طهران.

وأكد أنه على الأوروبيين "تقديم ضمانات كاملة للجمهورية الإسلامية بأنه هذه المرة لن ينتهك أي طرف الاتفاق النووي".

اللاجئون ورقة طالبان في وجه العقوبات الدولية

وتفيد تقارير بأن أكثر من 1.2 مليون مهاجر فروا إلى أوروبا منذ 6 سنوات. واستقبلت الأربع والعشرون دولة في الاتحاد الأوروبي ما يصل إلى 22 ألف أفغاني في أعقاب الانسحاب العسكري الأمريكي الفوضوي وعودة نظام طالبان إلى الحكم، وفق تصريحات لمفوضة الاتحاد الأوروبي للشؤون الداخلية إيلفا يوهانسون.

ورغم مرور نحو شهرين على سيطرة طالبان على الحكم والانسحاب العسكري الأمريكي من أفغانستان، لا تزال أفواج كبيرة من اللاجئين الأفغان تتدفق نحو الولايات المتحدة. إذ هرب الآلاف من الأفغان الذي ارتبطوا بأعمال مع الجيش الأميركي أو الأفغاني خلال الفترة الماضية، ومثلهم فنانون ومتقنون وحقوقيون وحقوقيات، خوفا من انتقام الحركة الإسلامية.

ولا يشغل ملف الهجرة الولايات المتحدة وأوروبا فحسب، بل أيضا دول الجوار التي شددت من إجراءاتها على الحدود قبيل سقوط كابول بيد طالبان، كما يشغل تركيا التي تعدّ نقطة عبور نحو أوروبا وتستغل بدورها هذا الملف لفرض أجنداتها السياسية.

الدول الأوروبية تتخوف من وصول جماعات متطرفة وإرهابيين إلى أراضيها ضمن موجة الهجرة الأفغانية التي تحذر منها طالبان

وتستضيف تركيا حوالي 3.6 مليون لاجئ سوري مسجل إلى جانب أكثر من 300 ألف شخص من دول أخرى، بينما تفيد تقارير بأن الشعب التركي أصبح معاديا بشكل متزايد للأجانب وخاصة اللاجئين والمهاجرين. وكانت تركيا دعت أواخر أغسطس الماضي الدول الغربية إلى عدم الاندفاع في محاصرة نظام طالبان الجديد، والكف عن فرض عقوبات على كابول وإبقاء قنوات مفتوحة للحوار لتجنب إهتزاز أمني وهجرة تترتب عليها آثار تمتد إلى العالم كله.

وتوقعت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن يسعى نصف مليون أفغاني إلى المغادرة بحلول نهاية هذا العام، حيث يخشى العديد من الأفغان الاضطهاد أو الأعمال الانتقامية في ظل حكم طالبان وياملون في طلب اللجوء أو غيره من سبل الهجرة الآمنة والحصول على حماية مؤقتة أو وضع قانوني دائم في الخارج.

وتقتصر الهجرة حاليا إلى حد كبير على الحدود البرية، حيث أعيد فتح الحدود الشرقية والجنوبية لأفغانستان مع باكستان في 21 أغسطس. لكن السلطات الباكستانية لا تزال مترددة في السماح للاجئين الأفغان الجدد بالدخول، تاركة حشودا كبيرة تتخطف عند الوافيات. واقترحت باكستان، التي تأتي 1.4 مليون لاجئ أفغاني مسجلين وما يصل إلى مليوني نازح أفغاني آخرين أن تبقى مفوضية اللاجئين مخيمات على الجانب الأفغاني من الحدود.

وعلق العشرات من المهاجرين الأفغان بين بولندا وبيلاروسيا، فيما يواجه عشرات آخرين خطر انتهاكات الشرطة والإعادة القسرية، ويحتاجون إلى مساعدات إنسانية عاجلة، وتزيد أوضاع المهاجرين الضغط على الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي للإسراع بالتفاوض مع طالبان التي لا يبدو أنها ستتنازل عن رفع ورقة اللاجئين في وجه المجتمع الدولي لإلغاء العقوبات الصادرة في حقها.

● **كابول** - تستثمر حركة طالبان في ملف اللاجئين لوضع حد للعقوبات الدولية التي تضاعف التحديات أمامها لحكم أفغانستان، فيما تشكو المصارف الأفغانية من نقص في السيولة ولا يحصل الموظفون الحكوميون على رواتبهم. وحذرت حكومة طالبان الجديدة مبعوثي الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من أن مواصلة الضغط على الحركة عبر العقوبات سيقوّض الأمن وقد يؤدي إلى موجة لاجئين جديدة.

وقال وزير الخارجية في حكومة طالبان أمير خان متقي للدبلوماسيين الغربيين خلال لقاءات معهم في الأيام الماضية في الدوحة إن "إضعاف الحكومة الأفغانية ليس في مصلحة أحد لأن هذا الأمر يمكن أن يؤثر مباشرة على العالم في مجال الأمن وأن يؤدي إلى هجرة اقتصادية للفراغ من البلاد".

وطالب متقي خلال لقاء الدوحة "دول العالم بوقف العقوبات والسماح للمصارف بالعمل بشكل طبيعي لكي تتمكن المنظمات الخيرية والحكومة من دفع رواتب موظفيها من احتياطها الخاص والمساعدة الدولية".

ومنصف أغسطس الماضي، اضطحت حركة طالبان بالحكومة الأفغانية المدعومة من الولايات المتحدة بعد حرب استمرت عشرين عاما. وبالرغم من أن الغرب يحاول في الآونة الأخيرة الانفتاح على طالبان بحذر إلا أنه لا يزال يفرض عقوبات على الحركة من بينها تقييد وصولها إلى أصول أفغانية خارج البلاد، وتعليق وصول أموال إلى البلاد من صندوق النقد الدولي، وسحب تمويل البنك الدولي لمشاريع التنمية القائمة.

ولا تعترف الولايات المتحدة بعد الإفراج عن تلك الأصول التي تقدر بمليارات الدولارات، لكنها أبدت مع الاتحاد الأوروبي استعدادا لدعم المبادرات الإنسانية في أفغانستان بينما لا تزال مترددة في تقديم دعم مباشر إلى طالبان دون ضمانات بأنها ستحترم حقوق الإنسان وخصوصا حقوق المرأة.

ويبلغ عدد النازحين داخليا في أفغانستان 5.5 مليون من السكان البالغ عددهم 40 مليونا. وتمثل المساعدات شريان التواصل الوحيد مع طالبان في ظل أزمة إنسانية حارقة تفاقمت بفعل جائحة كورونا.

وقد تعهد الاتحاد الأوروبي الثلاثاء خلال قمة افتراضية لمجموعة العشرين بتقديم مساعدة بمليار يورو، سيخصص قسم منها للاحتياجات الإنسانية الطارئة وللدول المجاورة لأفغانستان التي استقبلت الأفغان الهاربين من طالبان.

وتسعى طالبان إلى نيل اعتراف دولي بشريعة سلطتها في أفغانستان والحصول على مساعدات لتجنيب البلاد كارثة إنسانية وتخفيف الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعاني منها. وإلى الآن لم يعترف أي بلد بشريعة حكم طالبان في أفغانستان.

وتتخوف الدول الأوروبية بشكل خاص من أنه في حال انهيار الاقتصاد الأفغاني فإن العديد من المهاجرين سيغادرون إلى أوروبا، ما يزيد الضغط على دول مجاورة مثل باكستان وإيران والحدود الأوروبية، كما تتخوف من وصول جماعات متطرفة وإرهابيين إلى أراضيها ضمن موجة الهجرة الأفغانية التي تحذر منها طالبان.

ولا ترغب الدول الأوروبية في تكرار سيناريو العام 2015 وما بعده حين شهدت موجة هجرة كبيرة جدا نجمت خصوصا عن الحرب في سوريا، ما أثار امتعاضا أوروبيا وفاقم الأزمة بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي حول تقاسم هذا العبء.



لا عودة عن حلم الهجرة

ويلفت بن عمر إلى أن "عمليات الإنقاذ في المياه الدولية من مشمولات دول لها إمكانيات كبيرة مثل دول الاتحاد الأوروبي، ولا يجب على تونس أن تتحمل عبء ذلك بمفردها".

وأضاف "كان بوسع السلطات أن تمنح هذه المهمة إلى المنظمات الدولية التي تقوم بعمليات لإنقاذ المهاجرين".



ويتراوح عدد المهاجرين غير النظاميين في تونس بين 50 ألفا و60 ألفا في ظل غياب إحصائيات دقيقة ورسمية. وقد تصاعدت وتيرة الهجرة بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، على وقع تداعيات الأزمات الاقتصادية والسياسية في البلاد.

ويرى المتابعون أن السياسات الحكومية الخاطئة قادت إلى تفاقم هذه الظاهرة بالاعتماد على المقاربة الأمنية، دون توفير حلول للأوضاع المعيشية الصعبة كحل معضلة البطالة والتنمية. وأشار محمد إقبال بن رجب، رئيس جمعية إنقاذ التونسيين العالقين بالخارج، في حديثه لـ "العرب" إلى أنه "منذ ثورة يناير لم ير شبان وشابات تونس تطورا معيشيا، بما في ذلك توفير الشغل للجميع، مما أدى إلى الشعور بالإحباط ورؤية قاتمة للمستقبل".

وفي تقديره هذا هو العامل الأساسي لتفاقم عدد المجتازين غير النظاميين للحدود البحرية في اتجاه أوروبا، علاوة على عدم الاستقرار السياسي وضبابية الاستراتيجية المستقبلية للبلاد.

وكانت المنظمة الدولية للهجرة أكدت أنه من بين جميع المهاجرين غير النظاميين الذين وصلوا إلى إيطاليا كان التونسيون أكبر مجموعة في عام 2021 حتى الآن. ويخلص بن رجب إلى أن الحكومات المتعاقبة تتحمل مسؤولية ما آل إليه ملف الهجرة، ويقول "الحكومة هي سلطة القرار وعندما لا تسعى لإيجاد حلول جذرية لمشاكل المواطن ستتفاقم المعضلات اليومية مثل البطالة، وهو ما سيؤدي إلى اندام الثقة في الدولة وزيادة عمليات الهجرة الجماعية إلى الخارج".

هل تحولت تونس إلى حارس للحدود بالوكالة

رضوخ السلطات للضغوط الأوروبية يفاقم من ظاهرة الهجرة غير النظامية



في المئة مقارنة بسبتمبر سنة 2020. كما تم إبحاط 308 عمليات اجتياز، بزيادة نسبتها 81 في المئة، في حين بلغ عدد الواصلين إلى السواحل الإيطالية 1655 مهاجرا، بانخفاض نسبته 15 في المئة مقارنة بسبتمبر 2020.

وبلغ عدد الواصلين التونسيين إلى السواحل الإيطالية خلال تسعة أشهر 12697 مهاجرا، أي بنسبة 28 في المئة من جملة الواصلين إلى السواحل الإيطالية. وحسب الدراسة تعكس الأرقام مسالة أثمنة الهجرة في سياسة تونس خاصة في فترة ما بعد الجائحة وتصاعد الضغوط الأوروبية على تونس بشكل لا يهدد فقط حقوق وكرامة المهاجرين بل أيضا حق ثقافت التونسيين في بلادهم من خلال التضييقات الأمنية المستمرة.

وبالنسبة إلى المهاجرين الأجانب كشفت الدراسة أن نسبة المهاجرين من جنوب الصحراء ارتفعت مرة أخرى لتتجاوز نسبة المهاجرين التونسيين الذين تم منع اجتيازهم، حيث بلغت 51.2 في المئة خلال شهر سبتمبر.

وخلال شهر سبتمبر مثلت نسبة المهاجرين انطلاقا من السواحل الليبية والذين اعترضتهم السلطات التونسية 16 في المئة من جملة المهاجرين الذين تم منعهم.

ويفسر هذا الرقم الأزمة الإنسانية المتصاعدة في ولايتي (محافظة) صفاقس ومدنين والصعوبات التي يعانيها المهاجرون من جنوب الصحراء، مثل مشاكل الإيواء ونقص الخدمات المقدمة، وهو ما تسبب في توترات في هاتين الجهتين.

أزمات مترابطة

تفاقمت أزمة الهجرة في مدن الجنوب وما يتعرض له المهاجرون من معاناة نتيجة انخراط السلطات التونسية العشوائى في المقاربة الأمنية التي حولت تونس بطريقة غير مباشرة إلى منصة لإنزال المهاجرين غير النظاميين، وفيما ذكرته الدراسة.

وتوقعت الدراسة سيناريوهات تحمل الكثير من العنف والتمييز والانتهاكات إزاء المهاجرين من جنوب الصحراء في حالة عدم معالجة السلطات لملف المهاجرين الأجانب.

ولا تستبعد الدراسة أن تدفع تونس ثمن تعاونها الأمني للامحدود وتنسيقها المباشر مع الوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود والسلطات الإيطالية، حتى المياه الدولية.

وتم خلال شهر سبتمبر منع 3199 مهاجرا من الوصول، بزيادة نسبتها 57

تفاقمت أزمة الهجرة غير النظامية عبر السواحل التونسية خاصة بعد تشديد الدول الأوروبية الرقابة على سواحلها، وتزايدت أعداد المهاجرين الهاربين من العمق الأفريقي إلى الجبهة الأوروبية من السواحل التونسية، حتى أن مراكز الإيواء تجاوزت طاقة استيعابها القصوى ودفعت حقوقيين إلى تحميل السلطات التونسية المسؤولية جزاء تهاونها في التعاطي مع هذه الظاهرة.

قبالة الشواطئ التونسية لرصد الهجرة غير النظامية، إضافة إلى إنشاء خط ساخن للتنسيق.

واستنادا إلى هذه المعطيات استنتج بن عمر أن تونس تحولت شيئا فشيئا إلى رأس حربة في المقاربة الأمنية الأوروبية لمقاومة الهجرة، كما أصبحت تعتمد على الإمكانيات التقنية الأوروبية في عمليات المراقبة.

وقال بن عمر إن "هناك طائرت دون طيار تخرج من صقلية والميدوزا تقوم بمسح كامل للمنطقة المقابلة للسواحل التونسية إضافة إلى الوحدات البحرية الموجودة، حيث يقع إرسال كل هذه المعطيات إلى السلطات التونسية حتى تقوم بعملية الاعتراض".

في مقابل ذلك قاد إيواء المهاجرين الأجانب بشكل عشوائي إلى أزمة إنسانية، حيث تسبب ذلك في حالة احتقان في صفوف عدد من متساكني بعض المدن بسبب تزايد أعداد المهاجرين مما أسفر عن العديد من المناوشات بين المتساكنين والمهاجرين.

كما تسببت هذه الأعداد المتزايدة في عجز مراكز الإيواء عن استقطاب المهاجرين، إلى جانب تردى الخدمات المقدمة لهم، وفق ما ذكره بن عمر.

وكشفت دراسة حديثة، نشرها المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية وتحصلت "العرب" على نسخة منها، أنه على مدى العقد الأخير -أي منذ اندلاع ثورة يناير 2011- منعت السلطات التونسية 42019 مهاجرا في إطار ما يسمى بمقاومة الهجرة غير النظامية.

وخلال الأشهر الأولى من العام الجاري نجحت في منع 19408 مهاجرين من الوصول إلى السواحل الإيطالية، أي ما نسبته 46 في المئة من جملة أرقام السنوات العشر الأخيرة.

وترى الدراسة أن هذه الأرقام تؤكد المقاربة الطاغية في مجال الهجرة غير النظامية، فهي مقاربة أمنية بحتة على السواحل وفق المياه الإقليمية لتصل حتى المياه الدولية.

وتم خلال شهر سبتمبر منع 3199 مهاجرا من الوصول، بزيادة نسبتها 57



أمينة جباران صحافية تونسية

● **تونس** - حملت أوساط حقوقية تونسية سلطات البلاد مسؤولية تفاقم ظاهرة الهجرة غير النظامية في البلاد، وذلك في ظل رضوخها للضغوط الأوروبية بانتهاجها مقاربة أمنية متشددة على السواحل، ما حول البلاد إلى منصة لإيواء وإنزال المهاجرين الأجانب، قادت في نهاية المطاف إلى أزمة إنسانية في هذه المراكز.

وقال الناطق الرسمي باسم المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية رمضان بن عمر إن "تونس أضحت منصة لإنزال المهاجرين غير النظاميين بطريقة غير مباشرة وسياستها في إنقاذ المهاجرين النظاميين الأجانب واعتراضهم في البحر في السواحل الإقليمية وإيواءهم بها فاقمت أزمة الهجرة غير النظامية بالبلاد".

عودة قوية

أوضح بن عمر في حديثه لـ "العرب" أن "ظاهرة الهجرة غير النظامية زادت معدلاتها إثر رفع الحجر الصحي الشامل الذي فرض لتطويق وباء كورونا".

وكشف أن أكثر من 12883 مهاجرا تونسيا وصلوا إلى السواحل الإيطالية العام الماضي.

وبالموازاة مع عودة قوية لظاهرة الهجرة مارست الدول الأوروبية ضغوطا على البلاد لتشديد الرقابة على السواحل والحدود البحرية، مما جعلها أشبه بحارس حدود بالوكالة، حسب تعبير بن عمر.

ولاحظ بن عمر أنه مع الزيارات المتتالية للمسؤولين الأوروبيين، كانت مطالبهم واضحة وهي دعوة السلطات التونسية إلى ضبط الحدود البحرية مقابل تقديم مساعدات لتمويل الحرس البحري ومشاريع تعاون أخرى. يأتي ذلك في الوقت الذي نشرت فيه كل من فرنسا وإيطاليا وحدات بحرية



هل تغير موجات اللجوء موقف المجتمع الدولي من طالبان؟

استقرار إمدادات الألومنيوم رهين التطورات السياسية في غينيا

وعود المجلس العسكري لا تكفي لطمأنة المستثمرين في مادة البوكسيت



وضع سياسي يؤثر في الأسواق العالمية

أنه عندما تولى الرئيس السابق كوندي الرئاسة في عام 2010، كان إنتاج غينيا من البوكسيت يمثل جزءاً صغيراً من الإنتاج العالمي للمادة، لكن بعد 11 عاماً، ارتفعت حصة غينيا إلى 22 في المئة بفضل صفقة ضخمة أبرمها كوندي مع الصين.

ورغم أنه يمثل نسبة كبيرة من اقتصاد البلاد، يعبر سكان البلاد باستمرار عن معارضتهم لمشاريع استخراج البوكسيت، نظراً لأن أكثرهم يمتلئون الفلاحة كمورد رزق، واستخراج البوكسيت يضر بالاراضي الزراعية.

وقبل أسبوع من الانقلاب، نقلت تقارير إقدام نساء في إحدى مدن التعدين على إغلاق خط سكة حديد يستخدم لنقل البوكسيت احتجاجاً على المشروع الذي لا يعد عليهم بالفائدة المادية المرجوة.

ولأسباب مرتبطة بزيادة الطلب عليه، قفز سعر الألومنيوم بنسبة 50 في المئة هذا العام، فيما يراهن بعض المستثمرين على ارتفاع أكبر للمعدن المستخدم في كل شيء من علب المشروبات الغازية إلى أجهزة أيفون.

والإثنين الماضي، ارتفع سعر الألومنيوم بنسبة 1.6 في المئة إلى 3 آلاف 14 دولاراً للطن في بورصة لندن للمعادن، وهو أعلى مستوى منذ يوليو 2008. وفي غضون ذلك، أشارت شركة استشارية بريطانية إلى أن أسعار شحنات البوكسيت الغينية إلى الصين بلغت أعلى مستوى لها خلال 18 شهراً.

وتعدّ بكن أكبر زبائن غينيا في مادة البوكسيت وأحد المساهمين في نمو إنتاج غينيا لهذه المادة. إذ تشير تقارير إلى

وفي العام الماضي، أنتجت الشركات المحلية والأجنبية في غينيا 82 مليون طن من البوكسيت، ولم تتجاوزهما سوى أستراليا، التي تمتلك ثاني أكبر احتياطيّات في العالم بعد فيتنام والبرازيل.

وذكر تقرير سابق لصحيفة واشنطن بوست الأميركية أن انقلاب غينيا هز عالم صناعة الألمنيوم، مرجحة أن يشهد المستهلكون في شتى أنحاء العالم هزة مالية إذا انقطع تدفق البوكسيت.

ونقلت عن الآن كلارك - المحلل الأسترالي المختص في شؤون البوكسيت - قوله "يمكن أن تتسبب حالة عدم اليقين في غينيا إلى ضغوط تتعلق بالتكلفة على قيمة أي مواد تحتوي على الألومنيوم، مما يعني أن المستهلك سيدفع أكثر".

من جهته، أوضح إريك هامفري سميث، محلل بشركة فاريك مابلكرافت، وهي شركة تقييم المخاطر، أن عمال المناجم "سيكونون قادرين على مواصلة العمل، رغم عدم الوضوح بشأن اتجاه سياسة التعدين في البلاد ومن سيدير الحكومة".

وإلى جانب البوكسيت، يشمل قطاع التعدين في غينيا استخراج الذهب والماس أيضاً.

وتقوم أكثر من 20 شركة دولية بالتعدين في البلاد، بما في ذلك شركات من الولايات المتحدة وفرنسا وأستراليا. ويمثل قطاع التعدين في البلاد حوالي 15 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي وحوالي 80 في المئة من الصادرات، وفقاً لمؤشر الفقر الكلي التابع للبنك الدولي.

شكّل الانقلاب العسكري في غينيا و دخول البلاد في أزمة سياسية منذ شهر سبتمبر الماضي تحدياً جديداً يضاف إلى سلسلة التحديات التي يواجهها العالم، ويتمثل في تأثر إمدادات الألمنيوم، وبناء على تأثيرات الانقلاب التي قد تطل تصدير غينيا لمادة البوكسيت، وبالتالي الارتفاع الكبير لأسعار المواد المنتجة من الألومنيوم بدءاً من علب المشروبات الغازية وصولاً إلى الهواتف الذكية والسيارات، وهي أزمة تنقل كاهل العالم الذي يحتاج سنوات قادمة للتغلب على أزمات متشابكة تقاضها تداعيات الجائحة.

ومع تصاعد الدعوات لفرض عقوبات على النظام العسكري في البلاد، تشير التقارير إلى أن أسعار الألومنيوم كانت مرتفعة بالفعل قبل الانقلاب ومن المرجح أن ترتفع أكثر.

وينضم صهر الصخور الحمراء أو الرمادية التي يتم استخراجها من البوكسيت إلى أكسيد الألمنيوم، وتحويلها إلى الألمنيوم، الذي يستخدم في تصنيع مجموعة متنوعة من المنتجات حول العالم.

وتدرس شركة الألومنيوم الروسية العملاقة "روسال" التي تنتج نصف إنتاجها من البوكسيت في غينيا، إجراء موظفيها المقيمين هناك في حال تصاعد الموقف، وفقاً لصحيفة "كوميرسانت" الروسية المتخصصة في السياسة والأعمال.

ومع منح المجلس العسكري ستة أشهر من قبل الكتلة الإقليمية للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا "إيكواس" للعودة إلى النظام الدستوري، زادت حالة عدم اليقين حول أسعار البوكسيت وتصديرها للعالم.

لكن زعيم الانقلاب العقيد دومبوا، رئيس اللجنة الوطنية للتنمية، أكد أن العقود الحالية مع الشركات الدولية لتصدير المعادن ستظل سارية وسعى إلى طمأنة شركاء غينيا أن الأنشطة لن تتوقف وأن التعهدات ستحترم.

ويقول الخبير الاقتصادي المقيم في رواندا تيدي كابيروكا، إن خطوات المجلس العسكري في السماح بفتح الموانئ للتصدير، رغم الاستمرار في إغلاق الحدود، ورفع المجلس حظر التجول في مناطق التعدين لضمان استمرارية الإنتاج، تعد مؤشرات على أن الحكام كانوا يتعاملون مع قضية إيرادات المعادن بجدية.

وأضاف "هذا مؤشر على أن تجارة المعادن مهمة للحكام والاقتصاد الوطني، وأنهم لا يستطيعون وقف هذا التدفق النقدي".

كيغالي - رغم أن استخراج البوكسيت استمر في غينيا على مدى عقود شهدت البلاد خلالها 3 انقلابات عسكرية، إلا أن الانقلاب العسكري في غينيا الذي أطاح بالرئيس ألفا كوندي، في وقت سابق من الشهر الماضي، أثار مخاوف عالمية بشأن إمدادات مادة البوكسيت، المكون الخام الرئيسي في صناعة الألمنيوم.

ووفق للمسح الجيولوجي الأميركي، تمتلك غينيا، الدولة الواقعة في غرب أفريقيا، أكبر احتياطي في العالم بحوالي 7.4 مليار طن من احتياطي مادة البوكسيت، أو حوالي ربع الإجمالي العالمي.

وعلى غرار البوكسيت، تعدّ غينيا من أهم الدول المصدرة للذهب والألماس والارز والبن والأسماك، فيما تمثل أهم السورارات السلعية البترول والآلات والمنسوجات والحبوب والمواد الغذائية.



تيدي كابيروكا

حكام غينيا لا

يستطيعون وقف التدفق النقدي لإيرادات المعادن

وفي 5 سبتمبر الماضي، أعلنت قوات خاصة تابعة للجيش، عبر مقطع مصور انتشر على منصات التواصل، القبض على الرئيس كوندي وحل الحكومة ووقف العمل بالدستور.

وانتهم العقيد مامادي دومبوا (قائد الانقلاب)، الرئيس كوندي بإضفاء الطابع الشخصي على السياسة، وعدم القيام بما يكفي لخلق مسارات اقتصادية واجتماعية للسكان. ووعد دومبوا، وهو ضابط سابق في الفيلق الأجنبي الفرنسي، بحكومة وحدة وطنية انتقالية "وعهد جديد قائم على الحكم الرشيد والتنمية الاقتصادية"، لكنه لم يشرح تحديداً ما يرمي إليه. كما أنه لم يحدد إطاراً زمنياً لذلك.

هل ينجح المبعوث الأممي الجديد في إيجاد تسوية نهائية لملف الصحراء المغربية

وأوضح أن المغرب عبّر عن رغبته في حل النزاع الذي عُمّر طويلاً، وقدم مقترح الحكم الذاتي الذي حظي بتأييد دولي. في المقابل ترفض الجزائر الانخراط في مفاوضات مع المغرب، وترى أنها يجب أن تكون بين الرباط وجبهة البوليساريو. وفي هذا السياق يرجح عبد الصديقي أسدات العلاقات الدولية في جامعة سيدي محمد بن عبد الله (حكومية) بمدينة فاس شمالي المغرب عدم حصول أي تطور مهم في مسار التسوية السلمية مع جبهة البوليساريو.

وحسب الصديقي فإن "أقصى ما يمكن أن يفعله المبعوث الأممي الجديد هو إدارة القضية والحيلولة دون تفاقم الأزمة، لأن مواقف أطراف النزاع وأيضاً الوضع الإقليمي لا يسمحان بالنفاؤل". ففي الرابع والعشرين من أغسطس الماضي أعلنت الجزائر قطع علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب بسبب ما أسمتها "خطواته العدائية المتتالية"، فيما أعربت الرباط عن أسفها جراء تلك الخطوة، ووصفت مبرراتها بـ"الزائفة".

ورأى محللون حينها أن الجزائر ترفض استيعاب التغيرات الإقليمية وخاصة الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء ونصر على التعامل مع ملف الصحراء المغربية كما كانت تتعامل معه قبل عقود.

ويقول الصديقي إن "دي ميستورا لن يقوم بدور كبير في هذه المرحلة، وسيجد صعوبة في إقناع أطراف النزاع بالجلوس إلى محادثات مباشرة مرة أخرى، وإذا إليه المتحدث الرسمي باسم الأمم المتحدة بشكل غير مباشر".

المنصب منذ 2019، هو في حد ذاته أمر إيجابي، خاصة أنه ذو تجربة دبلوماسية غنية".

ويعتبر الأندلوسي أن "مشكلة الصحراء غير متوقفة عند طبيعة الشخصية التي يعينها الأمين العام للمساهمة في إيجاد الحل، بقدر ما مرتبط برغبة الأطراف في إيجاد حل، وأساساً المغرب والجزائر".

وفي هذا الإطار يؤكد الباحث المغربي أن "البوليساريو باتت تعيش في عزلة تامة، خاصة بعد أحداث الكركرات التي أبانت ضعفها وتبعيتها المطلقة للطرف الجزائري".



نبيل الأندلوسي

نجاح المبعوث الأممي

الجديد رهين بامتلاك

رؤية واضحة للمفاوضات

وقبل نحو عام عرقلت عناصر من جبهة البوليساريو الانفصالية العمل في معبر الكركرات بين المغرب وموريتانيا في إقليم الصحراء المغربية، قبل أن يتدخل الجيش المغربي ويعلن إقامة حزام أمني لتأمين عبور السلع والأفراد.

وأعتبر الأندلوسي أن "نجاح المبعوث الجديد رهين بامتلاك رؤية واضحة، خاصة بالنسبة إلى تموقع الطرف

وسبق وأن عيّن غوتيريش في السابع والعشرين من أغسطس الماضي الدبلوماسي الروسي الكسندر إيفانكو ممثلاً خاصاً له رئيساً لبعثة مينورسو. وتتمثل مهام المبعوث الخاص في تحريك المفاوضات بين طرفي النزاع حول إقليم الصحراء المغربية، بينما تتعلق مهام الممثل الخاص بتسيير وإدارة عمل البعثة.

وتعود آخر جولة مفاوضات بين المغرب والبوليساريو إلى 2018، ولم يحدث تطور يُذكر منذ ذلك التاريخ.

ونهاية سبتمبر من ذلك العام دعا المبعوث الأممي آنذاك هورست كوهلر الأطراف المعنية بالنزاع إلى اجتماع في مدينة جنيف لبحث قضية الصحراء المغربية.

وعقدت هذه الاجتماعات في ديسمبر 2018 والربع الأول من 2019 بمشاركة كل من المغرب والبوليساريو (طرفي النزاع) والجزائر وموريتانيا (دولتان مراقبتان)، لكنها لم تحدث اختراقاً أو تقدم حلولاً مرضية لجميع الأطراف.

والنزاع حول الصحراء المغربية ممتد منذ أن أنهى الاحتلال الإسباني وجوده بالمنطقة في عام 1975، وتحول إلى مواجهة مسلحة توقفت عام 1991 بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار برعاية الأمم المتحدة.

ويرى نبيل الأندلوسي الباحث المغربي في العلاقات الدولية ونائب سابق لرئيس لجنة الخارجية بمجلس المستشارين (الغرفة الثانية للبرلمان)، أن "تعيين دي ميستورا وموافقة أطراف النزاع عليه بعد رفض 12 مرشحاً لتولي

والبلدان المجاورة وأصحاب المصلحة الآخرين، مسترشداً بقرار مجلس الأمن 2548 والقرارات الأخرى ذات الصلة. وصدر هذا القرار في أكتوبر 2020، ومدد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في إقليم الصحراء المغربية (مينورسو) حتى أكتوبر الجاري، وحث جميع الأطراف على العمل لمساعدة البعثة الأمامية على إيجاد حل سياسي واقعي للنزاع.

هورست كوهلر الذي استقال في الثاني والعشرين من مايو 2019 بخبرة تزيد عن 40 عاماً في الدبلوماسية والشؤون السياسية، وشغل منصب المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، وممثلاً خاصاً للأمين العام للأمم المتحدة في أفغانستان والعراق وجنوب لبنان، ومدير مركز الأمم المتحدة للإعلام في روما.

وسيعمل دي ميستورا مع جميع المحاورين المعنيين، بما في ذلك الأطراف

الرباط - أثار تعيين الأمين العام للأمم المتحدة لمبعوث خاص جديد لإقليم الصحراء المغربية تساؤلات حول مدى قدرة الدبلوماسي الإيطالي ستيفان دي ميستورا على كسر الجمود في النزاع على الصحراء المغربية، لاسيما بعد التوترات الدبلوماسية الأخيرة بين المغرب والجزائر.

ويتمتع دي ميستورا الذي عيّن في السادس من أكتوبر الجاري خلفاً للألماني



دي ميستورا أمام مهمة صعبة

في العراق خسر فاسدون وربح فاسدون

فاروق يوسف

كاتب عراقي

التغيير والإصلاح مزحنتان يتم تداولهما في العراق منذ سنوات. غالباً ما كانت الطبقة السياسية وهي التي لا تقبل مزاحا سباقاً في الحديث عن الإصلاح والتدبير في الوقت نفسه بالفساد كما لو أنه من صنع كائنات خفية قادمة من كوكب بعيد ما أن تضع أيديها على الذهب حتى يتحول إلى تراب وما أن تلمس العباد حتى يتحولوا إلى رماذ.

فالفساد في العراق لا يشبه أي فساد في أي مكان آخر من العالم. إنه فساد "نوي" لا يبقى ولا يذر. كما أنه فساد قابل للعدوى والانتشار بسرعة قياسية غير معهودة وهو ما أدى إلى أن تكون هناك بيئة صالحة لتطبيعها. العراق هو تلك البيئة. لهذا يمكن القول إن الفاسدين إذا اختفوا من العراق لا يعني ذلك أن الفساد سيختفي.

أسوأ ما نتج عن الانتخابات أن تيار نوري المالكي حصل على 37 مقعداً في مجلس النواب تلك نبوءة سيئة ولكنها ليست كذلك قياساً بتاريخ النظام الذي لم يتعامل مع الفساد باعتباره جريمة

فرح بعض العراقيين شماتة أن هناك فاسدين خسروا في الانتخابات الأخيرة ولكنهم لم يلتفتوا إلى حقيقة أن الرابحين هم أيضاً فاسدون في معظمهم. خسر فاسدون وربح فاسدون. ذلك يعني أن الفساد انتصر مرة أخرى. هل كان هناك من يتوقع هزيمته؟ ذلك سؤال وضعه الشعب العراقي خلف ظهره. لذلك كان حجم المقاطعة كبيراً. من لم يدل بصوته لم يخسر أي فرصة ممكنة بقدر ما ربح صلحه الداخلي وشعوره بأنه احتفظ بشيء من كرامته بعيداً عن التلوث والتزوير. أما أن يقال إن الانتخابات كانت نزيهة ولم يجر تزويرها فهو كلام صحيح لو تعلق الأمر بصناديق الاقتراع ولو أخذنا الأمر مجرّداً من حقيقتي المال والصلاح اللتين سبقتا الانتخابات ومهدتا لها. فما جرى يوم الاقتراع ما هو إلا انعكاس للحملات الانتخابية التي انفتحت فيها أموال هائلة، هي في الحقيقة أموال منهوبة من الشعب العراقي فليس هناك من بين المرشحين من يمكنه أن يدعي أنه قد حصل على تلك الأموال من خلال أعماله الحرة في عالم البيزنس. كل أفراد الطبقة السياسية

في العراق هم من الحفافة السابقين الذين أثروا بعد الاحتلال الأميركي. إذا الفاسدون أقاموا أثناء حملاتهم الولائم ووزعوا الهبات العينية والإكراميات المالية في إطار شروط صارمة في مقدمتها القسم على القرآن على جمهورهم من ماله. مال ذلك الجمهور المنكوب بنظام سياسي يستند في الجزء الأهم من وجوده إلى دعم دولي وإقليمي يشعر العراقيون إزاءه بأنهم ضحايا مؤامرة يراود من خلالها تنقيت النظام بغض النظر عن الفساد وحقوق الإنسان والطائفية والاحتجاجات الشعبية والسياسات القائمة على التمييز وغياب مبدأ المواطنة وانحسار الرقابة الحكومية.

لا يملك العراقيون سوى أن يتعلّقوا بخيوط أمل يعرفون أنه كاذب. غير أنهم أصبحوا بعد احتجاجات تشرين عام 2019 أكثر واقعية مما كانوا من قبل. صحيح أنهم استطاعوا إسقاط حكومة عادل عبدالمهدي التي تمت التضحية بها من أجل الحفاظ على النظام. غير أنهم صاروا على يقين من أن التغيير صارت طريقه طويلة أما الإصلاح بمعنى أن ينخفض مستوى الفساد فإن الأمل فيه ضعيف إلى درجة اليأس.

فبعد أن تمت التغطية على جرائم القتل التي ارتكبت في حق شباب الاحتجاجات وصار الإفلات من العقاب واحداً من أهم عناوين بقاء النظام الذي لا يبدو مكترفاً بمطالبات ذوي القتلى الذي يناون بالكشف عن الحقيقة وهي حقيقة قررت العدالة الدولية أن تغض النظر عنها لا شيء إلا لأن الولايات المتحدة مستعينة بإيران قد أغلقت الستار على الاحتجاجات بعد أن استطاعت حكومة مصطفى الكاظمي أن تقيم انتخابات، طالب بها المحتجون وكانوا يتوقعون أنهم سيتمكنون من خلالها من إسقاط النظام أو على الأقل الحد من توجهاته الطائفية التي هي في حقيقتها عنوان تقاسم للغنائم بين الأحزاب.

أسوأ ما نتج عن تلك الانتخابات أن تيار نوري المالكي قد حصل على 37 مقعداً في مجلس النواب المقبل. تلك نبوءة سيئة. ولكنها ليست كذلك قياساً بتاريخ النظام الذي لم يتعامل مع الفساد باعتباره جريمة. لقد اعتبر المحتجون المالكي هو الأساس لانتهاء العراق اقتصاداً ومجتمعاً بعد أن كان قد احتل مكانة بارزة بين الدول الفاشلة. وكما يبدو فإن سياسة نوري المالكي في سياق التحزب الطائفي قد أنهت مسالة العودة القانونية إلى ما شهد عهده من انهيارات فظيعة كان سقوط الموصل تحت احتلال داعش أهمها. لذلك فإن عودته إلى المشهد السياسي هي تنويع للفساد.

ربح الفاسدون وفي مقدمتهم نوري المالكي غير أن الرابحين الآخرين لا يفلتون عنه فساداً.



القصف الإعلامي على أدمغة الأحياء، وما بعد الانتخابات العراقية

سمير عادل

كاتب عراقي

نتائج الانتخابات جاءت بما خطط له التيار المناهض للنفوذ الإيراني في العراق، وحقق الكاظمي المهمة التي أوكلت إليه. إلا أن ما لم يفته إلى الآن هو القصف الإعلامي المتواصل على أدمغة جماهير العراق، لإقناعها بمسالتين: الأولى هي الترويج للذكية التي أطلقها الكاظمي نفسه كي يصدقه الآخرون كما قال وزير إعلام هتلر "أكذب ثم أكذب ثم أكذب حتى يصدقك الآخرون" بأنه حقق مطالب انتفاضة تشرين/أكتوبر وهي تنظيم انتخابات مبكرة، والمسالة الثانية إعادة الثقة والهبة والاعتبار للعملية السياسية التي ترنحت إثر عاصفة الانتفاضة عبر إثبات شفافية الانتخابات وحصر كل إرادة الجماهير بساحر قادم من الفضاء ومتسلح بلباس الرجل الحديدي سموه بالمفوضية العليا المستقلة للانتخابات والصندوق الانتخابي.

انتهت الانتخابات في العراق، وليس مهما إن كانت نزيهة أو المقيمين عليها من المرتشبين، شفافة أو لا ترى بالعين المجردة، لأن الآليات التي وضعت للعملية الانتخابية سواء كمرشحين أو مشاركين في التصويت، يجب أن تكون محصنتها، الحفاظ على العملية السياسية ونظام الفساد وقانون المحاصصة وحماية مصالح الطبقة البرجوازية حديثة النعمة، التي تشكلت بعد الغزو والاحتلال. فمجرد ذكر حقيقة واحدة يمكن الاستشفاف دون غناء ماهية الرجل الحديدي والعملية الانتخابية برمتها التي لا نريد أن نخوض فيها كثيراً، وهي أن النسبة المشاركة التي أعلنتها مفوضية الانتخابات متناقضة مع تقارير الاتحاد الأوروبي والمنظمة الأممية ووسائل إعلام عالمية مثل واشنطن بوست وإندبندنت والعديد من وسائل الإعلام المحلية والعالمية، والتي كانت تشير حتى الساعة السادسة من مساء إغلاق صناديق الانتخابات بأن نسبة المشاركة لم تتجاوز 30 في المئة في أقصى حالاتها، وهناك محافظات لم تصل حتى نسبة المشاركة فيها إلى 12 في المئة مثل كربلاء على سبيل المثال حتى الساعة الثامنة من بعد الظهر. إلا أن الأمر ليس متوقفاً عند هذه الحقيقة، فيجدر بنا الذكر أن نسبة المشاركة في انتخابات الأحد متقاربة جداً مع نفس النسبة التي أعلنتها مفوضية الانتخابات لعام 2018 التي وصلت إلى 44.4 في المئة، مع فارق واحد، فلقد اكتشف بقدره قادر وبعد ثلاث سنوات ونصف عجاف وتحديداً قبل أيام معدودة، أن الانتخابات 2018 كانت مزورة وأنهم القوا القبض على أحد أعضاء المفوضية بتهمة تزوير الانتخابات المذكورة.

وكلمة عابرة عن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات: فهي لم تكن أبداً مستقلة، وتأسست حسب نظام المحاصصة، وتعتبر أحد المفاصل الأساسية في النظام السياسي القائم، وأحد العنلات الرفاعة للعملية السياسية وصمام أمان للحفاظ عليها واستمرارها. وإن عملية رفع نسبة المشاركة في كل انتخابات وخاصة عندما تكون مقاطعة الجماهير لها كبيرة هي جزء أساسي من واجباتها ووظيفتها ومن أجل إضفاء الشرعية على الانتخابات وكل العملية السياسية، التي رفضت النسبة العظمى من جماهير العراق المشاركة فيها. وهنا لا بد من ذكر هزلية مشهد الرجل الحديدي أي مفوضية الانتخابات، وهي إذا قبلنا بتزوير نسبة الانتخابات ووضع حال أي 41 في المئة، فإن نسبة 59 في المئة رفضت الانتخابات ورفضت كل العملية السياسية. لكن لا تأخذ بها، لأن الديمقراطية ليس بمقاطعة الأكثرية المطلقة لصناديق الانتخابات ووضع علامة استفهام عليها، إنما تأخذ بعين الاعتبار نسبة المشاركة أياً كانت أرقامها في يوم المشاركة في صناديق الانتخابات وحسب الآلية التي تضعها بحيث لا تخرج عن نطاق سيطرتها وتؤمن استمرار العملية السياسية.

المالكي اكتسب زخماً جديداً وأصبح لاعباً بدلاً من العامري وفي المحصلة النهائية كل جماعات الفساد أعيد إنتاجها من جديد وما خسرتة ميليشيات فتح ذهب إلى التيار الصدري

المهمة التي أتمها الكاظمي على أكمل وجه كما عبر عنها يوم الانتخابات، وبشكل عملي هي نقل السلاح المنفلت من ميليشيات تحالف فتح الموالي لإيران إلى ميليشيات التيار الصدري التي قال زعيمها في كلمة النصر "يجب أن ينتهي السلاح المنفلت بعد اليوم"، أي أن سلاحه المنفلت الذي حماء الكاظمي ولقبه بسيد المقاومة وغض الطرف عن كل جرائم القبعات الزرقاء على مظاهري ساحة الجبوبي والتحرير وأم بروم والعرويين... إلخ، لا يحتاجه أي السلاح المنفلت بعد الانتخابات، فلذلك دعا مقتدى لحصر السلاح بيد الدولة بعد إتمام مهمة الإجهاز على بؤر انتفاضة أكتوبر وإطفاء جمراتها وترهيب معارضيه لعبور مرحلة الانتخابات.

والمشهد الذي يحاول الكاظمي وبرهم صالح والحلبوسي ومعهم مقتدى الصدر ترويجه بأن نتائج الانتخابات أحدثت تغييراً كبيراً، فإن أقل ما يقال عنه بأنه تسويق لسذاجتهم السياسية. فإذا ما تتبعنا خارطة نتائج الانتخابات، فإنها حقاً تثير الضحك. وللوهلة الأولى تبين نتائج الانتخابات بشكل خادع بأن التيار الميليشياوي الموالي لإيران خسر مقاعده ونفوذته السياسي، والذي يعني انحسار النفوذ الإيراني. بيد أنه وبالنظر إلى كل اللوحة فإن أبطال التيار الميليشياوي تغيرت مواقعهم ومناصبهم ليس أكثر. لننظر إلى هذه اللوحة: المقاعد التي حصدها التيار الصدري هي 75 مقعداً بدلاً من 54 في انتخابات 2018، بينما حصده التحالف الميليشياوي وهو فتح 16 مقعداً بعد أن كان 47، في حين كان المالكي أو دولة القانون يحظى بـ 25 مقعداً والآن ارتفعت حصته إلى 37 مقعداً. وكما تكتمل الصورة فيجب إضافة ما أحرزه تحالف فتح إلى 37 مقعداً التي أحرزها المالكي لتكون حصيلة مقاعدهم 53 مقعداً. والمالكي كما هو معروف يعد مؤسس الخطاب الطائفي الثاني بعد عام 2011، ولقب نفسه بمختار العصر وأنه مثل الحسين في معركة مع خصومه من التيار القومي العربي ومعارضيه الذين ساهموا بانصرار البزيد، وأسس ميليشيات الحشد الشعبي وقبلاً أخرج قيس الخزعلي من السجن ليوزع له بتشكيل ميليشيا عصائب أهل الحق وعقد مؤتمره في مدينة الموصل وكانت أول رسالة ميليشياوية طائفية، وشكل ائتلاف أو تحالف البناء من كل الميليشيات الولائية، لاختار متهمها بجرمة موصوفة لرئاسة حكومتها وهو عادل عبدالمهدي. بمعنى آخر انتقل مركز قيادة تحالف الميليشيات من هادي العامري في انتخابات 2018 إلى نوري المالكي في هذه الانتخابات، أي انتقلت دفعة قيادة الميليشيات الولائية إلى الجناح المدني للميليشيات. بمعنى آخر اكتسب المالكي زخماً جديداً في هذه الانتخابات وأصبح لاعباً بدلاً من العامري. وفي المحصلة النهائية أن كل جماعات الفساد والميليشيات أعيد إنتاجها من جديد. وما خسرتة ميليشيات فتح ذهب إلى التيار الصدري ودولة القانون، ليتعاقب نقل البندقية أو السلاح المنفلت كما يحلو لهم أن يسموه من كتف إلى كتف. وهكذا يستمر المشهد السياسي ولكن هذه المرة لصالح النفوذ الأميركي الذي ربح جولة في هذه الانتخابات، وبشكل الحكومة كما شكل التحالف الميليشياوي الموالي لإيران حكومة عبدالمهدي في انتخابات 2018. وإذا ما أحسن التيار الموالي لأميركا استغلال انتفاضة أكتوبر وركب على أكتافها وقام بتجيير نزعتها المعادية لسلطة الإسلام السياسي لفرض التراجع

على النفوذ الإيراني، فليس أمام التيار الميليشياوي الموالي لإيران إلا الفوضى الأمنية لربح جولة في تشكيل حكومتها. ويستمر القصف الإعلامي، حيث يشدّ الهمم وخاصة من أصحاب الأقلام المأجورة، ويحلّق بعيداً إلى مناطق لم يطلها القصف الإعلامي لكنية الكاظمي عن الانتخابات، بتسويق تصور بشأن نزاهة الانتخابات وفرصة المشاركة فيها التي أوصلت كلاً من فاعلي ونشطاء الانتفاضة إلى البرلمان، مستشهداً بحركة امتداد التي حصت 9 مقاعد. ما يقال عن حركة مثل امتداد وحصولها على 9 مقاعد وبأنها انتصار لانتفاضة أكتوبر وأنها بيضت وجهها أو انتصرت لدماء وتضحيات المنتفضين، فهو أمر يشبه كذبة الكاظمي إذا لم تكن أكبر منها، عندما تبجح بأنه حقق مطالب انتفاضة أكتوبر وهي الانتخابات المبكرة. فحركة امتداد تأسست على أكتاف الانتفاضة وبدعم مرجعية النجف والكاظمي، وقدمت لها كل أشكال الدعم المالي المفتوح والسياسي والحماية الأمنية لتنقل أقرانها. أي أن حركة امتداد هي امتداد لإيقاع الحفاظ على العملية السياسية وليس لها أي رابط لا من بعيد ولا من قريب بمطالب انتفاضة أكتوبر مثلما هو حال الكاظمي ومستشاريه الذين عيّنه من عدد المشاركين في الانتفاضة، وخصص لهم رواتب ومعاشات سرقت بموجب الورقة البيضاء وتخفيض سعر العملة المحلية على حساب فقر وجوع وعوز الملايين من العاطلين عن العمل. القصف الإعلامي لحكومة الكاظمي وصل إلى نهايته وسيبته مع الغبار الذي أحدثه، وسوف يزول الحاجز الذي وضعه أمام الجماهير كي يمنعها من رؤية الحقيقة. حقيقة الكاظمي الذي راهن على التيار الصدري لإعادة اختياره رئيساً للوزراء، واستكشف الأيام القليلة القادمة عما وراء كذبة الانتخابات، وتبين أن كل ما جرى لم يكن أكثر من لعبة تغيير توازن القوى باسم الجماهير وباسم الانتفاضة، ومسعى لإنقاذ العملية السياسية ومحاولة لترويض الجماهير. إلا أن ما لا تراه الطبقة البرجوازية من حديثي النعمة بسبب صراعها على السلطة والنفوذ والإنتقال بالغنائم أو لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، أن عدم مشاركة الجماهير في الانتخابات يعني حقيقة واحدة، أن العملية السياسية فشلت ولا اعتراف بها بالرغم من محاولة إعادة الهبة والشرعية لها، وأن التغيير لن يكون عبر الإليات التي وضعتها هذه الجماعات الفاسدة بل يأتي عبر طريق آخر، وأن استحقاق الملايين من المحرومين لم تحل ساعته، وهاهم أو ماجور من له مصلحة في بقاء هذا النظام الفاسد باعتبار أن التغيير لن يأتي عبر صناديق انتخابات صممتها نفس الطغمة الفاسدة.

قيس سعيد.. خطوة أولى نحو محاسبة المنظومة القديمة

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي



أظهر خطاب الرئيس التونسي قيس سعيد الإثنين أن الرجل لا يلف ولا يدور، وأنه ينفذ خطة تدريجية واضحة الأفق من أجل إغلاق قوس حكم السنوات العشر الأخيرة، الذي تحكمت فيه حركة النهضة الإسلامية وطبعته بحالة من الفوضى والاستهانة بالدولة وعلبة الفساد.

لقد قطع سعيد خط الرجعة أمام خصومه الذين كانوا يستثمرون تاجيل الحكومة للتشكيك في قدرته على إدارة شؤون البلاد، ويحملونه مسؤولية تهالوي الوضع الاقتصادي والاجتماعي، الذين كانوا هم السبب فيه، بسبب استمراره في التريث قبل تكليف رئيسة الوزراء الجديدة نجلاء بون، ثم لاحقا الإعلان عن تشكيلة حكومية تلثها من النساء وتضم اختصاصيين ولا وجود لوجوه سياسية فيها.

وفي لحظة الإعلان عن التشكيلة الحكومية، لم ينس الرئيس التونسي أن يذكر الناس بأن المشكلة في البرلمان والمنظومة السياسية التي أنتجت، حزاما حكوميا ومعارضة، والنواب الذين حولوا البرلمان إلى سيرك يستعرضون فيه قدراتهم على الصراخ والاشتباك بالأيدي، في وقت كان الملايين من الناس ينتظرون من هذا البرلمان أن يقف على الخلافات ويضغط على الحكومة من أجل تأمين اللقاحات اللازمة لمواجهة الجائحة، وينظرون قرارات لمساعدة الفقراء والفئات المهمشة على مواجهة تلك المرحلة الصعبة.

كشف البرلمان في نسخته الثلاث، منذ 2012، أنه لن يكون سوى واجهة للفوضى بسبب القانون الانتخابي الذي هدف إلى التشتيت، وكان لا بد من تغييره، وتغيير النظام البرلماني الذي عزل مجلس الشعب والحكومة عن مشاغل الناس، وفرض

عليهم الصراع في القضايا السياسية فقط، وكان أقصى أحلام الناس في زمن الجائحة هو انتخاب المحكمة الدستورية أو إخراج هياكل أخرى من حالة المؤقت إلى الدائم. تلك مسائل ثانوية على السياسيين حلها بينهم في لقاءات بعيدة عن الناس، وليس على شاشات التلفزيون.

ومن خلال عرضه لصور من معارك النواب في البرلمان، أرسل سعيد رسالة واضحة على أن المرحلة الماضية قد انتهت بلا رجعة، وأنه مهما كانت التحركات في الداخل والخارج ومحاولة استجلاب الضغوط، فإن أبواب الماضي قد أغلقت نهائيا، ملوحا بأنه سيتفرغ لتفكيك منظومة المنتفعين سياسيا من حكم ما قبل الخامس والعشرين من يوليو.

قيس سعيد كان ينتظر إنهاء مهمة تشكيل الحكومة من أجل التفرغ لفتح ملفات الفساد والثراء المفاجئ لعدد من السياسيين، فضلا عن اختراق الدولة وإضعافها ومحاولة وضع اليد على المؤسسات السيادية

وبعد مراسم القسم الحكومي القى الرئيس سعيد كلمة أكد فيها على ضرورة "إنقاذ البلاد ممن يترصبون بها في الداخل والخارج" و"من يعتبرون المناصب غنيمة.. سنفتح الملفات ولن نستغني أحدا ولا مكان لمن يريدون العبث بسيادة الدولة".

وتابع "لقد نهوا من أموال الشعب الكثير، دون أن يأتي على ذكر أسماء. وتعتقد أوساط سياسية تونسية أن الرئيس سعيد كان ينتظر إنهاء مهمة

تشكيل الحكومة من أجل التفرغ لما أسماه فتح الملفات، والمقصود ملفات الفساد والثراء المفاجئ لعدد من السياسيين، فضلا عن اختراق الدولة وإضعافها ومحاولة وضع اليد على المؤسسات السيادية مثل وزارات الدفاع والداخلية والعدل.

لا يخفي سعيد أن المرحلة القادمة ستكون الأولوية فيها لتحرير القضاء من الضغوط ومن نفوذ اللوبيات السياسية وغير السياسية حتى يقدر على أن يفتح الملفات بجديّة ويصل إلى نتائج سريعة بدلا من فتح قضايا وتركها مفتوحة على المجهول مثلما هو الشأن في موضوع الإغتيالات السياسية، وقضايا تسفير شبان تونسيين للمشاركة في معارك إرهابية في ليبيا وسوريا.

لقد حاصر الرئيس سعيد بإعلانه تشكيل الحكومة حجج الخصوم، وسحب منهم ورقة تحريض الخارج، والتهوين من القدرة على التغيير. وجاء الرد سريعا من الولايات المتحدة نفسها التي يروج الإسلاميون أنها تعارض إجراءات الخامس والعشرين من يوليو والثاني والعشرين من سبتمبر.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس في بيان صحافي نشرته السفارة الأميركية في تونس الثلاثاء "نهى تونس على تشكيل حكومة جديدة بقيادة رئيسة الحكومة نجلاء بون رمضان".

وأدت الحكومة الجديدة الإثنين اليمين الدستورية بعد نحو ثلاثة أشهر من الفراغ الحكومي منذ إعلان الرئيس سعيد تدابير استثنائية وتجميده البرلمان ومن ثم تعليقه العمل بمعظم مواد الدستور تمهيدا لإصلاحات سياسية.

وقال برايس "تعد الحكومة الجديدة خطوة مرحبا بها تخطوها تونس إلى الأمام نحو معالجة التحديات الاقتصادية والصحية والاجتماعية الكبيرة التي تواجه البلاد".



ومراكز نفوذ يمكن أن تقوم بمهمتها في ظروف مريحة، وتكسب دعم المنظمات الاجتماعية الكبرى، وخاصة منظمة أرباب العمل (اتحاد الصناعة والتجارة والصناعات التقليدية)، وكذلك اتحاد الشغل الذي فشل خصوم سعيد في استمالة قيادته إلى صفهم في الفترة الماضية بسبب غياب جهة تتفاوض مع الاتحاد حول القضايا الاجتماعية وسبل تنفيذ اتفاقيات سابقة.

وأعلن سامي الطاهري الأمين العام المساعد في اتحاد الشغل أن الاتحاد يرحب بإعلان حكومة جديدة ويدعو إلى حوار تشاركي ووضع سقف زمني للإجراءات الاستثنائية.

وهذا يعني أن اتحاد الشغل لن يكون في صف المعارضة بل مع الحكومة الجديدة، في علاقة تقوم على الحوار والنقاش، وإن كان الأمر يحتاج إلى دفعة قوية من الاتحاد بإعلان هدية اجتماعية لثلاث سنوات من أجل أن تعطي البلاد فرصة لخروج حقيقي ودائم من الأزمات.

الحكومة الجديدة لإخراجنا من الوضع الصعب. وعلى وزراء بون أن يتجهزوا للإجابة عن هذا السؤال عبر وضع برامج واضحة والإسراع بتنفيذها.

وليست الحكومة محط أنظار التونسيين فقط، فهناك جهات دولية معنية بوجود حكومة في تونس لتتواصل معها، وتضبط سبل التعاون والمساعدة، وتراقب مدى قدرتها على تنفيذ الإصلاحات المطلوبة وفق خطة صندوق النقد الدولي من أجل تأمين دعمه هو وبقية الجهات الدولية المانحة. ليس الوقت الآن للتفكير والشعارات القديمة بشأن مراجعة المآل الاقتصادي.. هذا ترف ولا شك، والعاجل هو الإصلاحات وتحسين الخدمات المقدمة للناس، والتحكم في التضخم والضغط لأجل تراجع الأسعار. وبعد ذلك لكل حادث حديث.

وتتجمع مؤشرات كثيرة تظهر أن حكومة جديدة ليس من ضمن عناصرها مورطون في الفساد ولا تابعون للوبيات

وتابع المتحدث "نتطلع من جهتنا إلى تلقي المزيد من البلاغات عن إرساء مسار يشمل الجميع من أجل عودة سريعة إلى النظام الدستوري".

والحديث عن عودة سريعة إلى النظام الدستوري ليس المقصود به بكل تأكيد العودة إلى البرلمان السابق وصراع الديكة الذي أساء إلى تونس وانتقالها السياسي، وإنما الخروج من المرحلة الاستثنائية وسرعة بناء مؤسسات جديدة من خلال انتخابات مبكرة.

ومن شأن تشكيل الحكومة أن يخفف عن الرئيس سعيد أعباء المخاطبة اليومية للملفات، ويتفرغ للقضايا السياسية، وخاصة سبل تغيير النظام السياسي والقانون الانتخابي، وبناء حوار وطني حول القضايا الاقتصادية والاجتماعية، وكيفية الخروج من عنق الزجاجة.

وبعد أشهر من الآن لن يقول الناس فقط إن حكومات ما قبل الخامس والعشرين من يوليو هي المسؤولة عن أزماتها، بل سيسالون ماذا عملت

تحديات عاجلة على قيس سعيد أن ينتبه إليها



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

بعد أداء القسم، وانطلاقها إلى العمل، سيكون على الرئيس قيس

سعيد أن يواجه حكومته للبدء بقوة في ملازمة هموم المواطن التونسي المحروم والمظلوم والمهموم، والذي لم يعرف خلال السنوات العشر الماضية إلا المعاناة اليومية مع الخدمات والأسعار ومتطلبات الحياة، بعد أن تغول الفاسدون والمحكرون للصوص والمرتشون والانتهازيون المتكرشون ممن استفادوا من ظاهرة "السداد مداح، وكل شيء مباح" في ظل 15 حكومة وعشرة رؤساء حكومات، كان من بينهم العاجز عن الإصلاح والمندمج في منظومة الحرب عليه، وتحت غطاء منظومة حكم جاءت من هامش الحياة السياسية أو من خارجها لتخضع لنزعة الحزبية العقائدية المشوهة أو الشركات الحزبية الموهمة أو المصلحة الذاتية المتاجرة بكل القيم الأخلاقية والاجتماعية والمستفيدة من حالة الانفلات العام للترويج لنفسها في إطار فاسد وموبوء تجسد بالخصوص في برلمان تبايع وتشتري فيه الولاءات وتعدّد فيه الصفقات مع من يدفع أكثر.

على الرئيس سعيد، وهو يقود مرحلة انتقالية جديدة وفق تدابير استثنائية فرضتها ظروف مازومة على كل الصعد، أن يواجه واقعا صعبا حتى يكون في

مستوى تطلعات مناصريه وأغلبهم من المتطلعين لغد أفضل بعد أن دفعوا ثمنا غالبا لانهايار الدولة خلال العقد الماضي، وهم ليسوا في الأساس من الفقراء والمحتاجين والعاطلين عن العمل وفاقدني الأمل والمدافعين عن الوطنية التونسية وعن الدور الاجتماعي للدولة ومن يريدون الحصن برباقية السلطة في مواجهة العصابات واللوبيات والعابثين بقوت المواطن ومن أصبحت لهم اليد الطولى في كل المجالات بعد أن توافقت مصالحهم مع مصالح من كانوا يشكلون مراكز النفوذ السياسي والمالي والاقتصادي.

وعلى الرئيس سعيد أن يعلم أن الفساد عمّ كل المجالات، وأن التدمير المنهجي للدولة منذ العام 2011 جعل كل القطاعات تقريبا في أيدي مافيات تعبت بها، وتحصل من ورائها الملايين، في حين ضاقت الحياة على المستهلك، وأصبح عليه أن يتعايش مع وضع غير طبيعي تتحكم فيه القلط السمان والحيتان الكبيرة، فحتّى القطاعات التي كانت محكومة بالقوانين خرجت عليها، وتجاوزتها إلى سقف التلاعب

بها علنا. وإذا كان هذا الوضع قد أضّر بالطبقة الوسطى والموظفين الحكوميين، فإنه أصاب في مقتل الملايين من العمال اليومية والعاطلين عن العمل وضعاف الدخل وفاقدني السند.

وعلى الرئيس سعيد أن يعرف أن السنوات العشر الماضية حوّلت الفساد إلى نمط حياة للمجتمع وجعلت منه جزءا أصيلا من السلوك الفردي والجماعي لنسبة طاغية ممن يمتلكون السلطة المادية والمعنوية مهما كانت درجات وظيفتهم، وأن هذا الوضع إساءة لجوهر العلاقة بين الدولة ومواطنيها، وأفقد الشعب الثقة في السلطة، وكّرس الانتهازية والابتزاز والاستغلال كمفاهيم للعلاقات المصلحية بين الأفراد تحت غطاء الدولة، حيث بات من الصعب على المواطن أن يدير شؤونونه ويقضي حاجاته ويواجه المآزق التي قد تعترضه، دون أن يقدم رشوة أو يستظهر بواسطة، وهي ظاهرة وإن كانت موجودة في كل العهود، إلا أنها انتشرت بشكل واسع خلال السنوات الماضية.

ويرى المتخصصون أن المحكرين بمعون في ممارساتهم، لأنهم لا يضطرون إلى التنافس مع مزدوين بدلاء، ولذلك يميلون إلى إبقاء أسعارهم مرتفعة ولا يجبرون على تحسين جودة السلع



الأجيال القادمة وعلى قيمة الولاء لتونس أولا.

وعلى الرئيس سعيد أن يلاحظ أن الاقتصاد في بلاده خاضع لعصابات تسيطر عليه بالتوافق في ما بينها، فالتنافسية المعتمدة في الاقتصادات الحرة والتي عادة ما يستفيد منها المستهلك غير موجودة في تونس، كون أغلب المؤسسات تتفق في ما بينها على رفع الأسعار في وقت واحد لإجبار المواطن على التعامل معها دون منحه فرصة الاختيار لما ينسجم مع إمكانياته، وهو ما يمثل شكلا من أشكال الاحتكار المقنع، وليس وفق قاعدة العرض والطلب، وهذا ما نراه اليوم بدءا من شركات اللحوم البيضاء والمياه المعدنية وصولا إلى شركات الاتصال.

وعلى الرئيس أن يخرج قليلا إلى الأرياف والقرى والمدن الداخلية، حيث أدى الفساد وسوء التدبير من قبل السلطات المركزية وإدارات الحكم المحلي إلى دمار غير مسبق للبيئة ولاسيما بسبب النفايات المستحقة، ومنها الأكياس البلاستيكية، التي تبدأ كوقود أحفوري وينتهي بها الأمر كنفايات قاتلة حيث تزيد من انبعاث غازات الاحتباس الحراري بما يلوّث الهواء، مما يؤدي إلى تفاقم أزمة المناخ التي غالبا ما تؤثر بشكل غير متناسب على الصحة والحياة العامة.

هذا غيض من فيض لمشاكل يومية، يجب أن لا يغطي علينا حقيقة مهمة، وهي أن الرئيس والحكومة لن يستطيعا إخراج البلاد من النفق إن لم يكونا مستندين إلى قوى فاعلة على الأرض، قادرة على أداء أدوار توعوية وتنقيفية منسجمة مع مشروع الدولة الوطنية وعلى تحصين المجتمع وحمايته من مفاجات الفزاعات المبالغية، فمشروع الرئيس يتطلب تحالفات عميقة ومصرية مع أحزاب ومنظمات ومجتمعات محلية مقنعة به أو على الأقل تتقاطع معه في حملة من الأهداف، وإلا فإن أعداء المشروع سيفردون به بالاعتماد على أدواتهم المتحركة على جميع المستويات، وسيكون أول أهدافهم أن يقنعوا مناصريه بعدم جديته وجدواه، ولو عبر العبث بالأسواق واللعب بالأسعار وتخريب الخدمات وتحويل الأمل إلى إحباط لا ينتج عنه سوى السلوك العدواني نحو الدولة والمجتمع.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

إيران ترهق مواطنيها بضرائب على الثروات العقارية

محاولات حكومية يائسة لسد العجز المالي مع تسارع تآكل الثروة السيادية في ظل الحظر الأميركي



خطوات تهرز أركان قطاع العقارات

وقال في ذلك الوقت إن هناك "درجة كبيرة من الجوع والفقر" في البلاد، محذرا من أن هذا الأمر قد يؤدي في نهاية المطاف إلى اضطرابات اجتماعية إذا فشلت الحكومة في فهم الموقف. وتظهر بعض التقديرات، التي ساقها المسؤولون الإيرانيون في العديد من المناسبات أن العقوبات المفروضة من الولايات المتحدة على بلادهم كلفته خسائر لا تقل عن 150 مليار دولار في السنوات الثلاثة الماضية. وتعد إيران من مؤسسي منظمة أوبك، وتملك رابع أكبر احتياطي من النفط وثانسي احتياطي من الغاز في العالم، لكنها تجد صعوبات في تسويقهما وهي تلجأ إلى الانتفاخ على العقوبات حتى تحصل على بعض العائدات، التي لا تكفي لتسيير شؤون البلد.

وأن الوضع لا يسمح بتسليط المزيد من الأعباء على المواطنين الذين يتحملون وزر سياسات حكومات متعاقبة منذ العام 1979 لم تحقق لهم الشيء الكثير لتحسين معيشتهم. ويجمع محللون وخبراء على أن الوضع الاقتصادي لإيران في طريق مسدود، ولم يعد معه بالإمكان تدارك الأزمة في ظل تفاقم معاناة المواطنين واستفحال الفساد وسيطرة السلطة الدينية على ثروات البلاد وتسخيرها للأجندات السياسية الخارجية وحرمان الشعب منها طيلة أربعة عقود. وسلط عضو مجلس تشخيص مصلحة النظام أحمد توكولي في أبريل الماضي الضوء على حقيقة أن حوالي 60 في المئة من الإيرانيين يعيشون في فقر.

وشدد على الحاجة إلى إصلاح النظام الضريبي لأنه في صيغته الراهنة "يشجّع عمليات المضاربة، ولا يؤدي إلى النمو الاقتصادي أو خلق الوظائف أو خفض نسبة التضخم".

الضريبة ستشمل مالكي الشقق والمنازل التي تقدر قيمتها بنحو 384 ألف دولار وفق سعر الصرف الرسمي

ولكن رغم محاولات الحكومة الجديدة لتعبئة الموارد فإنه لا يوجد ما يؤشر على أنها ستنتج في مهمتها خاصة

ومعيشية حادة تعود بشكل أساسي إلى العقوبات الأميركية. ورأى الخبير الاقتصادي بهمن أرمان أن "العقوبات الأميركية تصيب بقوة الاقتصاد الإيراني". وقال لوكالة الصحافة الفرنسية إن "مصادر الدخل تقلصت في الأعوام الماضية، في حين زادت النفقات الجارية". واعتبر أن ذلك يجعل الحكومة غير قادرة على تنفيذ مشاريعها "لإسيما في مجال البناء، وعليها اللجوء إلى وسائل مختلفة للحصول على التمويل". وحذر أرمان من أن قوانين ضرائب من هذا النوع "قد تضر بالاستثمارات في قطاع العقارات. هي لا تحل مسألة عجز الموازنة سوى بشكل مؤقت، لأن إجمالي الضرائب المحصلة ليس من الأهمية بقدر يؤدي إلى سدّ هذا العجز.

كشفت إيران عن خطط لتعميق سياساتها الضريبية لتوفير السيولة النقدية في ظل تراجع الإيرادات، والتي جعلت البلد النفطي يواجه تسارعا في نفاد احتياطاته المالية، وهو مؤشر قد يؤدي لحدوث صدام بين السلطة والمواطنين وقد ينتهي بها المطاف للفشل في عدم سد العجز المالي الهائل في الموازنة.

دعم مالي إلى البلد وإنذار المؤشرات بتفجر الوضع الاجتماعي جراء ارتفاع البطالة التي تخطت عتبة 40 في المئة. وذكرت وكالة إرنا للأنباء أن إدارة الضرائب ستحدد مالكي العقارات المشمولين بالإجراء، وأنه سيتم إبلاغهم بحلول الحادي والعشرين من ديسمبر المقبل بالمبلغ المتوجب عليهم دفعه. وستشمل هذه الضريبة الجديدة أولئك الذين يملكون شققا أو منازل تقدر قيمتها بمئة مليار ريال على الأقل أي ما يعادل 384 ألف دولار وفق سعر الصرف الرسمي الذي يحدده البنك المركزي الإيراني.

وفقا للبرلمان الإيراني، يمتلك أثرياء إيران، الذين يمثلون 0.1 في المئة من السكان، أكثر من 5 آلاف تريليون ريال (20 مليار دولار) نقدا في حساباتهم المصرفية.

وبيلغ تعداد هؤلاء الأثرياء 83 ألفا من أصل 82 مليون نسمة، وهم يكسبون سنويا ألف تريليون ريال (4 مليارات دولار) فائدة على مدخراتهم. وترى السلطات أنه إذا جمعت الحكومة نحو 10 في المئة فقط من الضرائب من هؤلاء الأثرياء، فيمكنها تعويض النقص المالي في حياة الإيرانيين ذوي الدخل المنخفض.

واعتبر خبراء اقتصاد إيرانيون أن التحدي الأساسي يقوم على تجديد الأملاك الخاضعة للضريبة لتفادي التهرب الضريبي الذي قدرت الدوائر المعنية في يوليو الماضي، قيمته السنوية بنحو أربعة مليارات دولار.

ونقلت وكالة "إيلنا" الإيرانية للأنباء عن جعفر قادري، عضو لجنة التخطيط والموازنة قوله الأحد الماضي "نحن نقدر أن عجز الموازنة هذا العام سيتجاوز الخمسين في المئة، وعلى الحكومة أن تقدم اقتراحات جادة لزيادة الإيرادات وتقليص العجز".

وتصل قيمة الموازنة السنوية إلى حوالي 11 مليار دولار، وفق السعر الرسمي، وذلك في خضم أزمة اقتصادية

طهران - يتجلى اشتداد الأزمة المالية الإيرانية في اعتزام حكومة الرئيس المتشدد إبراهيم رئيسي فرض ضرائب على الثروات العقارية سعيا للحد من عجز كبير في الموازنة يعود أساسا إلى عدم قدرة الدولة على تحصيل الموارد الكافية لإدارة شؤون الاقتصاد المتعثر، ما سيزيد من إرهاق المواطنين.

وتواجه السلطات خيارات صعبة لتفادي الأسوأ على الاقتصاد المنهك حيث تعتقد أنه من الضروري تحويل الضغوط الاقتصادية من الفئات ذات الدخل المنخفض إلى المواطنين الميسورين كجزء من أجندة الدولة للعام المالي الحالي.



ومع خسارة طهران لنحو نصف إيراداتها من النفط والسياحة والتجارة والصناعات غير النفطية والخدمات وتراجع تجارتها النفطية بأكثر من 80 في المئة بسبب العقوبات الأميركية وتداعيات الجائحة، لم تجد السلطات سوى اللجوء لتحويل الأعباء إلى كاهل الناس.

وكان البرلمان قد أقر مطلع مارس الماضي موازنة العام المالي الحالي، الذي ينتهي في أواخر فبراير الماضي تتضمن فرض ضريبة على الثروات العقارية. ودخلت إيران في ركود اقتصادي اعتبارا من 2018، في أعقاب انسحاب الولايات المتحدة بشكل أحادي من الاتفاق حول برنامجها النووي، وإعادة فرضها عقوبات اقتصادية قاسية على طهران. وزادت من حدة الأزمة تبعات الجائحة.

وتقر قيادات إيرانية بأضرار كبيرة تكبدها الاقتصاد حيث لم تعد هناك حيلة لإخفاء الخراب الاقتصادي نظرا لامتداد العقوبات إلى منع واشنطن لوصول

التضخم العالمي في مرمرى ارتدادات انتعاش سوق النفط

ضبابية السياسة النقدية تعمق انحدار العملة اللبنانية

إلا أن هذا التحسن لم يطل كثيرا، وعادت الليرة لتخسر المزيد من قيمتها تدريجيا مع استمرار تداعيات الانهيار الاقتصادي وغياب أي خطط إصلاحية واضحة.

وارتفعت أسعار المواد الغذائية خلال عامي الأزمة أكثر من 600 في المئة، وفق الأمم المتحدة. وجراء نضوب احتياطي المركزي بالدولار شرعت السلطات منذ أشهر في رفع الدعم تدريجيا عن سلع رئيسية أبرزها الوقود والأدوية، ما أدى إلى ارتفاع أسعارها بشكل كبير.

20.2 ألف ليرة سعر صرف الدولار حاليا مقابل 17 ألف ليرة لكل دولار بداية أكتوبر الجاري

ويقع على عاتق الحكومة الجديدة التوصل سريعا إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي كخطوة أولى لإخراج لبنان من أزمته، فيما يشترط المجتمع الدولي تطبيق إصلاحات بنوية في قطاعات رئيسية مقابل توفير الدعم المالي.

وقال ميقاتي خلال اجتماع مع وفد جمعية المصارف اللبنانية الثلاثاء الماضي إن "اتصالات جارية داخليا ومع سائر الهيئات الدولية المعنية، لوضع خطة موحدة للتعافي المالي والاقتصادي، تستقدها الحكومة للخروج من الأزمة الراهنة".

بيروت - أدت ضبابية السياسة النقدية في لبنان إلى فقدان العملة المحلية الأربعاء المزيد من قيمتها أمام الدولار بعد تحسن محدود خلال الشهر الماضي إثر الإعلان عن تشكيل حكومة جديدة بعد 13 شهرا من الفراغ السياسي. وقال صرافون، رفضوا الكشف عن هوياتهم، لوكالة الصحافة الفرنسية إن "سعر صرف الدولار بلغ 20.2 ألف ليرة مقابل 17 ألفا بداية الشهر الحالي". ويعد ذلك التراجع الأسوأ في قيمة الليرة منذ أغسطس الماضي حين تجاوز سعر صرف الدولار أيضا عتبة 20 ألف ليرة. ومنذ صيف 2019، وفي ظلّ انهيار اقتصادي صنفه البنك الدولي بين الأسوأ في العالم منذ 1850، بدأت الليرة تتراجع تدريجيا أمام الدولار تزامنا مع أزمة سيولة حادة وتوقف المصارف عن تزويد المودعين بأموالهم بالدولار، فيما لا يزال سعر الصرف الرسمي مثبتا على 1507 ليرات. وفي يوليو الماضي سجّلت الليرة تدهورا قياسيا، إذ تخطى سعر الصرف مقابل الدولار عتبة 23 ألفا في السوق السوداء. وفي سبتمبر الماضي تحسن سعر الصرف بعض الشيء ليقترّب من 15 ألفا مقابل الدولار بعد الإعلان عن تشكيل حكومة جديدة برئاسة نجيب ميقاتي بعد أكثر من عام من شلل سياسي إثر استقالة الحكومة السابقة بعد أيام من انفجار مرفأ بيروت في أغسطس 2020.

قريبة من الصفر بمخاطر تفجر التضخم مما سيربك الأسواق المالية.

وقفّ معدل التضخم السنوي لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تضم 38 دولة تمثل نحو 60 في المئة من الاقتصاد العالمي إلى 3.3 في المئة في أبريل الماضي من 2.4 في المئة في مارس الماضي، ليلبغ أعلى مستوى منذ 2008.



ويعتقد خبير الطاقة والاقتصاد الألماني هاينز غارتنير أن قرارات أوبك+ لا تؤثر على سعر النفط فحسب، بل تمتد لتشمل سعر الغاز أيضا الذي ارتفع بواقع 13.5 في المئة الجمعة الماضي. وقال إن "الارتفاع الحاد في أسعار الطاقة يؤجج مخاوف بعض المحللين من ارتفاع معدل التضخم"، محذرا من أن الارتفاع النشط للأسعار والتي قد تصل إلى مستوى 100 دولار أو أكثر للبرميل في فصل الشتاء قد تؤدي إلى أزمة تضخم عالمية. وأشار غارتنير إلى أن وضع الطاقة النفطية صعب جدا هذا العام لأن المستودعات فارغة أكثر من المعتاد بسبب ضعف الإنتاج خلال الأزمة الصحية والدول المنتجة للنفط مثل روسيا تعمل على ملء مستودعاتها أولا كما أن الإنتاج تعطل في بعض المواقع حول العالم.

إنتاجهم اليومي بعد أن انزلق سعر النفط تدريجيا إلى أدنى مستوى له منذ سنوات بسبب عرض كميات كبيرة خاصة بعد فترة الإغلاق. ملحوظ عما كان عليه قبل حوالي سنتين حيث تمضي أوبك+ بحذر طبقا لدراسة معمقة لوضع السوق في زيادة حجم الإنتاج خاصة أن الطلب العالمي على النفط ينمو بشكل متسارع نسبيا.

وشهدت أسعار النفط هذه الفترة ارتفاعا حادا إذ يتم تداول برميل النفط غرب تكساس عند نحو 80 دولارا أي أكثر مما كان عليه منذ أواخر عام 2014. في المقابل، يبلغ سعر برميل برنت 83 دولارا للبرميل مقتربا من أعلى مستوى له عندما ارتفع دفعة واحدة إلى 84.5 دولار في العام 2018.

ويقول الخبير في شؤون الطاقة هوبرت إيغير إنه رغم الارتفاع المسجل في المعروض من الخام فإن إنتاج النفط لا يزال أقل بنسبة 6 في المئة تقريبا عن المستوى الذي كان عليه قبل الأزمة الصحية.

وأضاف إنه "يوجد في البلدان الأفريقية نقص في الأموال بسبب الجائحة الدولية التي عطلت إلى حد كبير القيام بأعمال الصيانة وأجلت الاستثمارات اللازمة في الصناعة النفطية".

وتشير توقعات كبار الفاعلين في المجال المالي والاقتصادي إلى أن الأسواق العالمية مقبلة على صدمة كبيرة، حيث ينذر ارتفاع تكلفة السلع وحفاظ الفيدرالي الأميركي على أسعار فائدة

إلى نقص في الإمدادات وبالتالي ارتفاع أسعار السلع. ونسبت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية إلى عليه قوله إن "الارتفاع المسجل في أسعار النفط يؤثر أيضا على أسعار الغاز الطبيعي والكهرباء وبالتالي على المستهلكين بشكل عام".

ومن المرجح أن تستمر أوبك+ في زيادة تدريجية للمعروض من الخام بكميات صغيرة تحسبا لحالة عدم اليقين التي تسود السوق النفطية العالمية بسبب الوباء رغم التعافي المتنامي منها. وكافح منتجو التحالف خلال السنوات الأخيرة لامتصاص الفائض من الإنتاج في السوق وخفضوا لهذا الغرض

الكويت - حذر محللون من أن ارتفاع أسعار النفط في السوق العالمية وبلوغها مستوى مئة دولار للبرميل قد يسبب أزمة تضخم عالمية وهو ما يزيد من معاناة الناس وخاصة المواطنين في الدول الفقيرة.

وشهد الاقتصاد العالمي ارتفاعا في التضخم هو الأسرع منذ 14 عاما مع إنفاق تريليونات من الدولارات على شكل حزم تحفيز من الحكومات والبنوك المركزية في مواجهة تداعيات الجائحة. وأكد الخبير في الشؤون النفطية والاقتصادية بشير علي أن استمرار تحالف أوبك+ في إنتاج كميات قليلة من النفط رغم ارتفاع الطلب العالمي سيؤدي



مواد ليست في المتناول

90 مليار دولار فاتورة خسائر الاقتصاد اليمني

أن هناك ما يقرب من 20.7 مليون شخص في اليمن بحاجة إلى مساعدات إنسانية في عام 2021، بينما يواجه أكثر من نصف السكان مستويات حادة من انعدام الأمن الغذائي.

وبالإضافة إلى ذلك خسرت العملة المحلية نحو 180 في المئة في قيمتها أمام العملات الأجنبية، فقد بلغ سعر صرف الدولار في مناطق سيطرة الشرعية 1040 ريالاً، مما ساهم في صعود حاد للأسعار وتدهور مستوى المعيشة وانخفاض متوسط دخل الفرد بحوالي 60 في المئة.



واعد باذيب

التقديرات تشمل
الخسائر المباشرة إلى
جانب دمار البنية التحتية

وقال البنك الدولي في بيان مطلع يوليو الماضي إن اليمن "البلد الأشد فقراً في قائمة البنك الدولي لبلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يشهد أسوأ أزمة إنسانية في العالم منذ عام 2015 بسبب الصراع المتأجج فيه".

وجددت الأمم المتحدة الاثنين الماضي تحذيرها من الوضع الهش في اليمن، الذي قد يؤدي إلى انزلاقه إلى المجاعة مجدداً بسبب اشتداد الصراع المستمر في أنحاء البلاد.

وقال ديفيد جريسلي المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في اليمن خلال إحاطة صحافية إن "الصراع والعنف المستمرين في جميع أنحاء البلاد لا يزالان يؤثران بشدة على السكان الذين هم في أمس الحاجة إلى إنهاء القتال، حتى يتمكنوا من إعادة بناء حياتهم".

ويواجه اليمن ضغوطاً وصعوبات مالية واقتصادية غير مسبوقة ناتجة عن تراجع عائدات النفط التي تشكل 70 في المئة من إيرادات البلاد وتوقف جميع المساعدات الخارجية والاستثمارات الأجنبية وعائدات السياحة.



كفاح من أجل البقاء

عدن - تجاوز حجم خسائر الاقتصاد اليمني جراء سبع سنوات من الحرب التقديرات، نظراً لقطاع الآثار التي تركها النزاع على البنية التحتية وتبعاته الكارثية على النسيج الاجتماعي في بلد مصنف على أنه أكثر دول العالم فقراً.

وقدّر واعد باذيب وزير التخطيط والتعاون الدولي في الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، خلال اجتماع افتراضي مع مارينا ويس المديرة الإقليمية لمجموعة البنك الدولي لدى مصر واليمن وجيبوتي، أن الخسائر المباشرة بلغت حوالي 90 مليار دولار. وكانت تقديرات سابقة قد أشارت إلى أن الخسائر بلغت حوالي 88 مليار دولار. ومع الإعلان عن الأرقام الجديدة جدد بعض الخبراء شكوكهم حولها، وقالوا إنها قد تكون أكثر من ذلك بكثير في ظل المؤشرات الدولية التي تؤكد حجم المعاناة التي تعيشها البلاد.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية عن باذيب قوله إن "هذه التقديرات هي للخسائر المباشرة في الناتج المحلي الإجمالي اليمني، فضلاً عن الخسائر الناتجة عن تدمير أجزاء كبيرة من البنية التحتية بسبب الحرب".

ويعاني اليمن منذ أواخر 2014 صراعاً دموياً على السلطة بين الحكومة الشرعية المدعومة بتحالف عسكري تقوده السعودية، وبين قوات جماعة الحوثيين المدعومة من إيران، مما أدى إلى "أكبر أزمة إنسانية في العالم" في هذا البلد الفقير، وفقاً للأمم المتحدة.

وانتشر الجوع في اليمن بعد أن باتت ساحة قتال، مما يهدد بمجاعة كبيرة بين اليمنيين وفقاً لتقارير منظمات إغاثة دولية وأخرى تابعة للأمم المتحدة.

وحذرت تلك المنظمات من قرب انهيار الاقتصاد اليمني.

وتظهر أحدث تقديرات لوكالات الإغاثة الإنسانية التابعة للأمم المتحدة مليار دولار.

وقالت الإمارات وقتها إنه ستستخدم حصيلة إصدار تلك السندات لتمويل مشروعات بنية تحتية حاصلة على موافقة من مجلس الوزراء ودعم استثمارات جهاز الإمارات للاستثمار، صندوق الثروة السيادي الاتحادي الوحيد بالبلاد.

وأكد الخوري أن ما يصل إلى 15 في المئة من الحصيلة التي سيتم جمعها من الإصدارات الجديدة، يمكن استخدامه في مشروعات الإنفاق الرأسمالي.

وقال صندوق النقد الدولي نهاية الشهر الماضي إن الإمارات تسير على طريق التعافي الاقتصادي التدريجي وأظهرت أرقام البنك المركزي أنها بلغت 1.96 مليار دينار (727.6 مليون دولار)، نزولاً من أكثر بقليل من ملياري دولار قبل عام.

وتراجعت عائدات السياحة في تونس العام الماضي بنسبة 65.1 في المئة. وأظهرت أرقام البنك المركزي أنها بلغت 1.96 مليار دينار (727.6 مليون دولار)، نزولاً من أكثر بقليل من ملياري دولار قبل عام.

وتقول رئيسة الجامعة التونسية للسياحة في المغرب حميد بن الطاهر إن "استئناف النشاط كان جيداً في المدن السياحية، ولكن القيود التي فرضت في أغسطس أبطأتها بعض الشيء".

وشدّدت الرباط القيود الصحية إثر ارتفاع في نسبة تفشي الجائحة، وشملت تقليص التنقل نحو المناطق السياحية مثل مدينتي مراكش وأغادير.

وحسب مديرية الدراسات والتوقعات المالية، فقد سجلت عائدات السياحة

إقرار موازنة اتحادية إماراتية جديدة بقفزة في الإنفاق

الحكومة تعتزم إصدار المزيد من السندات الدلارية في العام المقبل



دعائم تعزز فرص النجاح

وقال الخوري إن "كل إمارة ستظل لها حرية إصدار الديون وفقاً لاحتياجاتها وأولوياتها". وأضاف أن سندات العملة المحلية ستصدر في "الوقت المناسب"، مشيراً إلى أنه لا يوجد تاريخ محدد للإصدار القادم بالدولار.

وستواصل الإمارات الإصدارات التي بدأتها هذا العام ثم ستلتحقها إصدارات مقومة بالدرهم إذ أن الخطة والاستراتيجية جرى الاتفاق عليها مع البنك المركزي. وقال الخوري إنه "سيتم تقييم جاهزية السوق أيضاً".

وتجاوزت الطلبات على أول طرح سندات للإمارات، الذي شمل شرائح لأجل 10 و20 و40 عاماً، الأسبوع الماضي 22.5 مليار دولار.

وقالت الإمارات وقتها إنه ستستخدم حصيلة إصدار تلك السندات لتمويل مشروعات بنية تحتية حاصلة على موافقة من مجلس الوزراء ودعم استثمارات جهاز الإمارات للاستثمار، صندوق الثروة السيادي الاتحادي الوحيد بالبلاد.

وأكد الخوري أن ما يصل إلى 15 في المئة من الحصيلة التي سيتم جمعها من الإصدارات الجديدة، يمكن استخدامه في مشروعات الإنفاق الرأسمالي.

وقال صندوق النقد الدولي نهاية الشهر الماضي إن الإمارات تسير على طريق التعافي الاقتصادي التدريجي وأظهرت أرقام البنك المركزي أنها بلغت 1.96 مليار دينار (727.6 مليون دولار)، نزولاً من أكثر بقليل من ملياري دولار قبل عام.

وتراجعت عائدات السياحة في تونس العام الماضي بنسبة 65.1 في المئة. وأظهرت أرقام البنك المركزي أنها بلغت 1.96 مليار دينار (727.6 مليون دولار)، نزولاً من أكثر بقليل من ملياري دولار قبل عام.

وتقول رئيسة الجامعة التونسية للسياحة في المغرب حميد بن الطاهر إن "استئناف النشاط كان جيداً في المدن السياحية، ولكن القيود التي فرضت في أغسطس أبطأتها بعض الشيء".

وشدّدت الرباط القيود الصحية إثر ارتفاع في نسبة تفشي الجائحة، وشملت تقليص التنقل نحو المناطق السياحية مثل مدينتي مراكش وأغادير.

وحسب مديرية الدراسات والتوقعات المالية، فقد سجلت عائدات السياحة

انخفاض قياسي في أسعار النفط في تضرر عائداتها.

وحتى تتمكن من تعزيز ماليتها، كشف يونس الخوري وكيل زارة المالية الإماراتية الأربعاء أن الحكومة ستكون في السوق في العام المقبل لإصدار المزيد من السندات الدلارية، وقال إنها "تعمل على خطط لإصدار سندات بالعملة المحلية".

- بنود مخصصات الإنفاق**
- **41.2 في المئة لقطاع التنمية والمنافع الاجتماعية**
 - **16.3 في المئة لقطاع التعليم العام والجامعي**
 - **6 في المئة لقطاع الشؤون الاجتماعية**
 - **8.4 في المئة ستذهب لقطاع الصحة**
 - **8.2 في المئة لفاتورة الأجور والمعاشات**
 - **3.8 في المئة للبنية التحتية والموارد الاقتصادية**
 - **2.6 في المئة للخدمات الأخرى**

ودخلت الإمارات أسواق الدين لأول مرة قبل أسبوع لجمع أربعة مليارات دولار. ولم تصدر الحكومة الاتحادية الإماراتية أي سندات من قبل، لكن بعضاً من إمارات البلاد السبع فعلت خاصة العاصمة أبوظبي ودبي.

وقال الشيخ محمد عقب إقرار الموازنة إن "الإمارات تدخل الخمسين عاماً الجديدة، ماضية بأولويات وطنية واضحة تستند على مبادئ الخمسين منهجية جديدة، تدعمها موازنة اتحادية مرنة ومواكبة للتغيرات والتطورات".

وتشكل الموازنة الاتحادية جزءاً ضئيلاً فحسب من إجمالي الإنفاق العام في الإمارات إذ لكل إمارة ميزانيتها على حدة، لكنها تعطي مؤشراً بشأن الخطط الرسمية لاقتصاد البلاد.

والموازنة الإماراتية الاتحادية تمثل في الغالب نحو 14 في المئة من إجمالي الإنفاق المالي في البلاد، وتقدم الإمارات السبع وخاصة أبوظبي المنتجة للنفط المبلغ الباقي.

وتتملك كل حكومة محلية من الإمارات السبع موازنة خاصة تزيد في أحيان كثيرة على قيمة الموازنة الاتحادية، وخصوصاً في أبوظبي ودبي اللتين تعتمد كل منهما موازنة ضخمة للنفقات، ومن بينها المساهمة في تمويل الموازنة الاتحادية.

ويأتي إعلان الموازنة بينما تسعى دولة الإمارات لإعادة الزخم إلى اقتصادها بعد أن انكمش بسبب الأزمة الصحية العالمية وتراجع عائداته النفطية.

وعانى اقتصاد الإمارات، ثاني أكبر اقتصادات الخليج بعد السعودية العضو الأبرز في منظمة أوبك، من ركود عميق في العام الماضي مع تضرر قطاعات أساسية من القيود التي فرضت لمكافحة كوفيد - 19 مثل التجارة والسياحة كما تسبب

اتخذت الحكومة الإماراتية الاتحادية خطوة مهمة باتجاه الابتعاد عن تداعيات الأزمة الصحية، باعتماد موازنة 2022 بزيادة كبيرة في الإنفاق خلافاً لهذا العام. ويرى محللون أن ذلك يعكس الرغبة في استكمال مشاريع التنمية الشاملة والتي سيتم تمويل جزء منها من إصدار سندات سيادية.

دبي - أقر مجلس الوزراء في الإمارات موازنة اتحادية أكبر حجماً للعام المقبل في مؤشر على أن الدولة ستزيد الإنفاق وسط دلائل على ابتعاد البلد الخليجي تدريجياً عن تداعيات الأزمة الصحية ومدفوعة بتعافي أسعار النفط وما ستجنيه من تخفيض "إكسبو 2020 دبي".

واعتمد مجلس الوزراء، برئاسة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رئيس الوزراء الإماراتي وحاكم دبي، الموازنة الجديدة بحجم إنفاق قدره 58.9 مليار درهم (أكثر من 16 مليار دولار).

وتزيد موازنة العام المقبل بنسبة 1.6 في المئة مقارنة بموازنة حجمها نحو 15.8 مليار دولار للعام الحالي، ولكنها أقل من الموازنة الاتحادية للعام الماضي والتي بلغت قرابة 16.7 مليار دولار، وهي الأكبر منذ قيام الدولة الخليجية.



ونكرت وكالة أنباء الإمارات أن الحكومة اعتمدت موازنة اتحادية للسنوات الخمس المقبلة بحجم إنفاق يبلغ 290 مليار درهم (78.96 مليار دولار).

ويمثل قطاع التنمية والمنافع الاجتماعية النسبة الأكبر من موازنة الاتحاد في 2022، حيث تبلغ نسبته 41.2 في المئة، ثم التعليم العام والجامعي بنسبة 16.3 في المئة، والشؤون الاجتماعية بنسبة 6 في المئة.

كما ستبلغ حصة قطاع الصحة 8.4 في المئة من الإنفاق العام، والمعاشات بنسبة 8.2 في المئة، ثم الخدمات الأخرى بنسبة 2.6 في المئة، فيما تم تخصيص ما نسبته 3.8 في المئة لقطاع البنية التحتية والموارد الاقتصادية.

واعتمدت الحكومة أيضاً إنشاء مجلس الإمارات للبنية التحتية والإسكان برئاسة وزير الطاقة والبنية التحتية سهيل المزروعى.

السياحة في تونس والمغرب تبدأ رحلة التعافي من آثار الجائحة

بالمغرب تراجعاً بنسبة 53.8 في المئة بنهاية 2020، وهو ما شكل خسارة بواقع خمسة مليارات دولار.

وانحسر عدد الوافدين بنحو 78.9 في المئة، بينما تراجع عدد ليالي المبيت بالفنادق بنحو 72.3 في المئة العام الماضي بعد زيادة قدرها 5.2 في المئة قبل عام.

وفي الأيام الأخيرة ومع تزايد تحسن مؤشرات الوضع الصحي، خرجت تونس من القائمة الحمراء لكل من فرنسا والمملكة المتحدة.

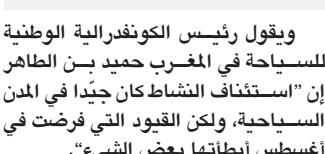
ويستبعد العكروت عودة القطاع إلى نشاطه العادي في شتاء 2021، قائلاً "ولكن هذا سيمنح من إنقاذ موسم 2022، وبإمكاننا توقيع عقود مع وكلاء السفر".

ويستعد الناشطون في قطاع السياحة لهذه العودة، ولكن يجب "إعادة النظر في مفهوم السياحة" في تونس، براه، إذ لم تعد صورة السياحة في تونس تَحْتَرِل في "الجمال والشاطئ فقط، فقد ظهرت محدودية السياحة الجماهيرية، ولذلك لا بد من إعادة استكشاف "المواقع المذهلة". وتتبنى ميلاد الرأي نفسه، متحدة عن المناطق والسياحة الداخلية والجنوب التونسي. وتقول يجب أن تكون هناك "رؤية"، كما الأخذ في الاعتبار "أن سياحة الفنادق تمثل 80 في المئة من الطلب العالمي"، داعية إلى عدم الاكتفاء "بالعيش على أمجاد الماضي".

ودخل البلاد حتى نهاية أغسطس الماضي قرابة 3.5 ملايين سائح مقابل 2.2 مليون طيلة العام الماضي، وهو رقم أقل بأربع مرات من أرقام العام 2019 التي قدرّت وصول 13 مليون زائر.



درة ميلاد
لا تزال بعيدين عن
مستوى النشاط العادي
رغم التحسن الملحوظ



حميد بن الطاهر
استئناف النشاط في
المدن السياحية جيد
ولكن القيود أبطأتها قليلاً

ليس كما في تونس. هنا نجد الشاطئ والشمس.

وياوي الفندق 30 في المئة من طاقته ومن بين نزلائه 130 سائحاً روسيا. ويقول العكروت "الهدف ضمان الاستقرار، لا المروية".

وتراجعت عائدات السياحة في تونس العام الماضي بنسبة 65.1 في المئة. وأظهرت أرقام البنك المركزي أنها بلغت 1.96 مليار دينار (727.6 مليون دولار)، نزولاً من أكثر بقليل من ملياري دولار قبل عام.

وتقول رئيسة الجامعة التونسية للسياحة في المغرب حميد بن الطاهر إن "استئناف النشاط كان جيداً في المدن السياحية، ولكن القيود التي فرضت في أغسطس أبطأتها بعض الشيء".

وشدّدت الرباط القيود الصحية إثر ارتفاع في نسبة تفشي الجائحة، وشملت تقليص التنقل نحو المناطق السياحية مثل مدينتي مراكش وأغادير.

وحسب مديرية الدراسات والتوقعات المالية، فقد سجلت عائدات السياحة

ويقول هيكل العكروت الذي يعمل مديراً للفندق "بل أزور" منذ عشرين عاماً ويفخر بالفندق الفخم الذي يضم مساحات ويفتح على شواطئ مدينة الحمامات، الوجهة السياحية الأولى في تونس، لوكالة الصحافة الفرنسية إن "العام 2021 أفضل من 2020 الذي كان موسمه سيئاً، لكنه أسوأ من العام 2019 بسبب الصعوبات" الناتجة خصوصاً عن وباء كوفيد - 19.

وخفّض الفندق الذي يمكن أن يستوعب ألف سرير قدرته إلى النصف بعد أن أصبحت تونس مدرجة ضمن القائمة الحمراء للسلول الأوروبية التي تمثل المصدر الأول للسياح وخصوصاً منهم الفرنسيين والألمان والإيطاليين. واختارت السائحة الروسية إلينا باكيروفا المجيء إلى تونس للسياحة نظراً "للسعر الجيد جداً" الذي تدفعه مقابل "موقع رائع". وقالت إنها قدمت من فلاديفستوك الواقعة في أقصى شرق روسيا لتحفل بعيد ميلادها الرابع والأربعين ولديها رغبة في "اكتشاف أفريقيا".

كما اختار العامل في مدينة ليون الفرنسية يانيس مرابطي هو الآخر تونس نظراً لانخفاض الأسعار فيها، ولكنه يقول أيضاً "ناتي كل سنة مع والدتي، طقس أكتوبر في فرنسا بارد

تحاول السياحة التونسية والمغربية مقاومة المنغصات الصحية التي أثرت عليها كثيراً في العام الماضي وأدت إلى تراجعها بشكل واضح عكسته الأرقام الرسمية، خاصة بعد الرفع التدريجي لقيود الإغلاق وعودة رحلات الطيران حول العالم، وسط آمال العاملين في القطاع بأن يعوضوا بعض الخسائر التي تكبدوها طيلة أشهر.

تونس/الرباط - أعلنت صناعة السياحة في تونس والمغرب ملاحم أولية بأنها بدأت تصعد ببطء من قاع الأزمة الصحية لتكتسب قوة دفع تدريجية من الانتعاش مع الرفع التدريجي لقيود السفر عالمياً. وشكلت الجائحة صدمة كبيرة للأوساط السياحية بالبلدين بعد أن تراكمت المشكلات على القطاع، الذي يمثل



الأفاق تبدو أفضل

أول رئيسة وزراء عربية تقود أصعب مراحل التحول السياسي

نجلاء بودن

خبيرة زلازل تونسية برتبة رئيسة حكومة



الرئيسة الجديدة للوزراء كفاءة علمية لم يسبق لها الظهور سياسيا أو اجتماعيا



بودن سيكون عليها أن تنفذ سياسات الرئيس سعيد في إطار التدابير الاستثنائية المعلنة من قبله



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

في قصر الحكومة بالقصبة وسط العاصمة، ولأول مرة في تاريخ تونس، تجلس نجلاء بودن رمضان على كرسي الرئاسة، وأمامها العشرات من الملفات الساخنة والمعقدة التي تحتاج إلى دراسة متأنية مقابل معالجة عاجلة، فالوضع المتردي في البلاد ماليا واقتصاديا واجتماعيا، يتطلب جهدا غير مسبوق بما يساعد على مغادرة وضعية الأزمة الطاحنة التي تمر بها البلاد منذ سنوات. وسيكون على بودن أن تنفذ سياسات الرئيس قيس سعيد في إطار التدابير الاستثنائية المعلنة من قبله في 25 يوليو الماضي، والتي قال إنها تستند إلى المادة 80 من الدستور بما يخرج البلاد من حالة الخطر الداهم، فيما ينص الأمر الرئاسي رقم 117 الصادر في 22 سبتمبر الماضي "على تكوين الحكومة من رئيس وزراء ووزراء دولة يعينهم رئيس الجمهورية، على أن تسهر على تنفيذ السياسة العامة للدولة طبق التوجيهات والاختيارات التي يضبطها رئيس الجمهورية. وتكون الحكومة مسؤولة عن تصرفها أمام رئيس الجمهورية. أما رئيس الحكومة فيسهر الحكومة وينسق أعمالها ويتصرف في دواليب الإدارة لتنفيذ التوجيهات والاختيارات التي يضبطها رئيس الجمهورية، وينوب عن الاقتضاء رئيس الجمهورية في رئاسة مجلس الوزراء أو أي مجلس آخر".

تحديات كبرى

تجد بودن نفسها أمام جملة من التحديات الكبرى التي تواجهه البلاد ككل، وعلى رأسها فتح باب المفاوضات من جديد مع المانحين الدوليين وخاصة صندوق النقد الدولي لتأمين التمويلات الضرورية لسد العجز في ميزانية العام الجاري وتدبير ميزانية 2022، إلى جانب تحديد أولويات الإصلاح وتطوير مؤسسات وأجهزة الدولة من بؤر التمكين والفساد، وإعادة جسور الثقة مع الشعب، وتطوير أداء السلطة التنفيذية بما يتلاءم مع تطلعات التونسيين عموما، واسترجاع الأمل والتفاؤل والروح الإيجابية لدى الشباب المنهك. هي أصيلة ولاية القيروان بوسط البلاد، من مواليد 29 يونيو 1958، ولم يسبق لها الظهور في مجال العمل السياسي أو الاجتماعي، ولذلك تعتبر من الكفاءات العلمية المتخصصة التي عادت ما تزال نشاطها العلمي والوظيفي بعيدا عن الأضواء، وهو ما ينطبق كذلك على أغلب أعضاء حكومتها.

المرأة التونسية ورغم

الحقوق الاجتماعية والثقافية

والتشريعات القانونية، لا تتواجد

إلا في 25 في المئة من المناصب

القيادية، و8 في المئة في

التمثيل الدبلوماسي، فضلا عن

تراجع تمثيليتها في البرلمان

خلال الانتخابات الأخيرة

تخرجت من المدرسة الوطنية للمهندسين، وحصلت على الدكتوراه في الهندسة الجيولوجية من المدرسة الوطنية العليا للمناجم في باريس، ثم عادت إلى بلادها لتزاول تدريس مادة الجيولوجيا بالمدرسة الوطنية للمهندسين بتونس، كما كانت تنشط من منطلق وظيفتها الأكاديمية في لجان التفكير بالتجمع الدستوري الديمقراطي، الحزب الحاكم قبل الإطاحة بالنظام السابق.

في عام 2011، أصبحت بودن مديرة عامة للجودة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ثم شغلت منصب مديرة المشاريع في مكتب الوزير آنذاك

مهمة من خلال إدارة حقائب ذات أهمية قصوى في علاقاتها بمجالات تحتاج إلى الإصلاح الهيكلي وإلى التطهير من الفساد الذي اتسع في مختلف هياكل الدولة خلال السنوات العشر الماضية، كما تعطيها أملا في تجاوز ضعف تمثيليتها في واقع المناصب القيادية، حيث ورغم الحقوق الاجتماعية والثقافية والتشريعات القانونية، لا توجد المرأة سوى في 25 في المئة من المناصب القيادية، و8 في المئة في التمثيل الدبلوماسي، فضلا عن تراجع تمثيليتها في البرلمان خلال الانتخابات الأخيرة.

المذكرات التفسيرية المشتركة، وقادت مجموعة العمل الخاصة بالإصلاح الضريبي وتميزت في إجراء مفاوضات بشأن الأحكام ذات الصلة مع المنظمات الوطنية والشركات المهنية، وشاركت في المفاوضات المتعلقة باتفاقيات الزواج الضريبي مع أكثر من 20 دولة، وإبرام اتفاقيات مع المنظمات الإقليمية والدولية، وكذلك اتفاقيات تحفيز الاستثمار وحمايتها، وكذلك في المفاوضات حول برنامج الإصلاح الضريبي مع صندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والاتحاد الأوروبي وصندوق النقد العربي، وفي مفاوضات شطب تونس من القائمة السوداء لمجموعة العمل المالي.

أما وزيرة الصناعة والطاقة نائلة نوبيرة القنحي، سبق لها أن شغلت منصب رئيسة الجمعية التونسية للأقطاب التكنولوجية والمديرة العامة للقطب التكنولوجي. ووزيرة التجارة وتنمية الصادرات فضيلة الراجحي بن حمزة، كانت تتولى منصب مديرة البحوث والمنافسة الاقتصادية في وزارة التجارة وفي المعهد الوطني للاستهلاك. أما زيرة البيئة ليلى الشخاوي، فهي استاذة في القانون العام وتدرس القانون البيئي منذ 2013 في كلية العلوم القانونية والسياسية والاجتماعية بتونس، وحاصلة على دكتوراه في القانون من جامعة باريس الأولى.

أمال موسى بالحاج، وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن شاعرة وكاتبة وأستاذة في علم الاجتماع، بينما كانت وزيرة الشؤون الثقافية حياة قطاط قرمازي، أول امرأة سبق لها رئاسة منظمة الألكسو، قبل أن تصبح مديرة عامة لها، بعد أن عملت مستشارة لوزير الثقافة.

كما تضم الحكومة الجديدة وزيرة التجهيز سارة الزعفراني الزنزري، وهي مهندسة عامة كانت مكلفة بمهام رئيس وحدة التصرف حسب الأهداف بوزارة البيئة والشؤون المحلية، ووزيرة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والهجرة وشؤون التونسيين بالخارج عايدة حمدي، خريجة المعهد الوطني للإدارة في فرنسا وتونس.

وتعتبر حكومة بودن انتصارا للمرأة التونسية حيث تتبوأ من خلالها مناصب المراحل السابقة. مهمة من خلال إدارة حقائب ذات أهمية قصوى في علاقاتها بمجالات تحتاج إلى الإصلاح الهيكلي وإلى التطهير من الفساد الذي اتسع في مختلف هياكل الدولة خلال السنوات العشر الماضية، كما تعطيها أملا في تجاوز ضعف تمثيليتها في واقع المناصب القيادية، حيث ورغم الحقوق الاجتماعية والثقافية والتشريعات القانونية، لا توجد المرأة سوى في 25 في المئة من المناصب القيادية، و8 في المئة في التمثيل الدبلوماسي، فضلا عن تراجع تمثيليتها في البرلمان خلال الانتخابات الأخيرة.

مارس 1987 وعملت مباشرة رئيسة لعدد من المحاكم الابتدائية قبل أن يتم تعيينها رئيسة أولى محكمة الاستئناف بنابل، ومن ثم تعيينها وزيرة لأملاك الدولة في حكومة هشام المشيشي قبل أن يتم إعفاؤها آنذاك. ووزيرة المالية سهام بوغديري نمصية، عملت أستاذة جامعية، وقضت 28 عامًا من الخدمة في وزارة المالية، وهي متخصصة بشكل خاص في تطوير التشريعات الضريبية والتدابير المالية لقانون المالية وكذلك

المستقبل حيث قالت عنه "نتمناه أفضل"، وذلك باعتماد الكفاءة والخبرة كأساس لتحقيق هذه الأهداف. كما شددت في كلمتها على "التسريع في تنشيط الدورة الاقتصادية وفتح مجال المبادرة وتحسين ظروف عيش المواطن وقدرته الشرائية بالعمل على توفير خدمات ذات جودة"، وتابعت "إن إرادة الحكومة هي العمل من أجل مصلحة تونس والاستجابة لمطالب شعبها وانفتاحها على كل الأطراف"، مشيرة إلى أنه "وحتى تتمكن الحكومة من الشروع الفوري في العمل، تم الحفاظ على الهيكلة الكبرى للوزارات". ويرى الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر المنظمات النقابية في البلاد، أن هناك العديد من التحديات المطروحة على المدى القصير على الحكومة الجديدة التي تقودها بودن، من أبرزها إعادة التوازن للمالية العمومية في ظل ارتفاع العجز ووجود حاجة ماسة لتعبئة موارد مالية جديدة. وقال الناطق الرسمي باسم الاتحاد سامي الطاهري إن تشكيل الحكومة الجديدة سيساعد على سد الفراغ الحكومي، وسيعيد تشغيل دواليب الدولة بعد تعطل دام أكثر من شهرين منذ اتخاذ التدابير الاستثنائية من قبل رئيس الدولة، مضيفا أنه لا بد من وضع خطة استعجالية من قبل الحكومة الجديدة في المجالين الصحي والتعليمي باعتبار أنها يمسان حياة الناس ومستقبلهم خاصة في ظل جائحة كوفيد-19، ومشددا على ضرورة إيلاء أهمية قصوى للقلق الاجتماعي جراء تفاقم البطالة وارتفاع معدل الفقر وتدهور القوة الشرائية بما يبنى بوقوع احتجاجات وتوترات اجتماعية، وفق قوله.

حكومة جديدة مختلفة

يضم مجلس الوزراء الجديد 25 عضوا، من بينهم تسع نساء قادمات من حقول أكاديمية ومعرفية وإدارية مختلفة. وهن عموما من المعروفات في مجالات

عملهن، ولهن خبرات ستساعدن على تولي المسؤوليات المنوطة بعهدتهن. وزيرة العدل ليلى جفال قاضية التحقت بسلك القضاء بتاريخ 15



الظروف التي تمر بها تونس، وإن كانت تعرف الكثير من التعقيد والجدل الحاد حول شرعيتها إلا أنها ستمثل تحولا كبيرا وانتقالا جديا من مرحلة إلى أخرى

وكان تكليف النساء بالإشراف على حقائب وزارية في تونس قد تأخر نسبيا مقارنة بدول عربية أخرى، حيث كانت فتحية المختار مزالي، وهي سياسية ومدربة فلسفة تخرجت من باريس، أول امرأة تتولى الوزارة في تونس، وكان ذلك في ظل حكم الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة عندما أسندت إليها حقيبة مختصة بالأسرة والنهوض بالمرأة تم استحداثها أثناء تولي زوجها محمد مزالي مهمة وزير أول، واستمرت في ذلك المنصب إلى أن أقيمت في يونيو 1986 والغيت الوزارة التي كانت تشرف عليها مع تنحية زوجها من الوزارة الأولى. ويرى مراقبون محليون أن تخصص بودن في دراسة علوم طبقات الأرض ومنها ظاهرة الزلازل يمكن أن يعطيها القدرة على التوفيق من الرجات التي قد تصادفها في طريق عملها السياسي، ولاسيما أن حملة معادية تستهدف التدابير الاستثنائية التي أقرها الرئيس سعيد، وجاءت بها إلى صدارة السلطة التنفيذية في علاقة مباشرة مع ملفات معقدة تحتاج إلى قرارات عاجلة بالحسم. ورغم ما يراه معارضو المرحلة من أنها لا تتجاوز أن تكون وزيرة أولى أو رئيسة حكومة تصريف أعمال أو رئيسة حكومة غير شرعية، إلا أن القطار يسير على السكة، وهذه الظروف التي تمر بها تونس، وإن كانت تعرف الكثير من التعقيد والجدل الحاد حول شرعيتها إلا أنها ستمثل تحولا كبيرا وأنتقالا جديا من مرحلة إلى أخرى يعتقد التونسيون أنها ستكون أفضل من المراحل السابقة.



أيام قرطاج السينمائية تثير قضايا الجنوب بلغة سينمائية متجددة

المهرجان يستعيد مسابقته الرسمية ويحتفي بالسينما الليبية والبلجيكية



فيلم الافتتاح من تشاد

الهيئة المدبرة للمهرجان أيضا الممثلة شاكرا رماح والممثل بحري الرحالي وهاجر بوحالة (مختصة في القيادة والتجميل السينمائي).

وستحظى السينما التشادية بشرف افتتاح الدورة الثانية والثلاثين لأيام قرطاج السينمائية، من خلال الفيلم الروائي الطويل "لينغي، الروابط المقدسة" للمخرج محمد صالح هارون.

وأفادت مديرة قسم "قرطاج للمحترفين" ليندا بلخيرية بأن ورشتي "شبكة" و"تكميل" ستقامان أيام 1 و2 و3 نوفمبر القادم. وقالت إن اللجنة اختارت 8 مشاريع في مرحلة تطوير الإنتاج (شبكة) و7 مشاريع بين روائية ووثائقية في مرحلة ما بعد الإنتاج (تكميل).

وفي ما يتعلق بالجوانب التنظيمية أكد المدير العام للأيام رضا الباهي على ضرورة استظهار الجمهور بشهادة تلقى ضد وباء كورونا حتى يتمكن من مواكبة مختلف عروض الأفلام، بالإضافة إلى التقيد بالإجراءات الصحية المعمول بها (التباعد الاجتماعي، ارتداء الكمامات...).

الواقع بشكل مختلف، بحسب تعبير بن وناس.

كما قرّر المنظّمون إحداث "أيام قرطاج السينمائية والفرنكوفونية"، وستقام ضمن فعاليات الأيام حلقة نقاش بعنوان "إشعاع الأفلام وعرضها في المنطقة الفرنكوفونية: التحديات والآفاق". كما سيتم عرض أفلام حديثة باللغة الفرنسية تمثل التنوع الثقافي للعالم الفرنكوفوني.

وتحافظ هذه الدورة على الأقسام الأخرى وهي "نظرة على سينما العالم" و"نظرة على السينما التونسية" و"ماستر كلاس" التي تُعنى بتقديم ورشات تكوينية في السينما. وتكرّم أيام قرطاج السينمائية هذا العام المنتج والموزّع اللبناني صادق أنور الصباح الذي خصص جائزة مالية قدرها 15 ألف دينار تونسي (6 آلاف دولار أميركي) ستمنح للفيلم المتحصل على الجائزة الكبرى للمهرجان.

وسيتّم أيضا تكريم الناقد السينمائي والصحافي التونسي خيس الخياطي والناقد السينمائي السينغالي بابا ديوب. وستكرّم

فضاء لتبادل الأفكار والنقاش وللفرح والمقاومة.

وأوضح أنّ عقيدة المهرجان أنه "متجذّر في محيطه العربي - الأفريقي لكنه في الوقت نفسه منفتح على العالم ومنشغل بالحقائق المتعددة للواقع ومهتم بالقضايا العادلة".

ليبيا وبلجيكا وتكريمات

وتهتمّ الدورة الثانية والثلاثون لأيام قرطاج السينمائية بالسينما الليبية وأيضاً البلجيكية، وذلك من خلال تسليط الضوء على المبادرات السينمائية الليبية التي تقوم بها مجموعة من الشباب الليبيين من أجل النهوض بالقطاع السينمائي في ليبيا. كما سيتم تنظيم حلقة نقاش حول "السينما الليبية: الواقع والآفاق"، بمشاركة ثلة من السينمائيين الليبيين. أما بخصوص "نظرة على السينما البلجيكية" فستكون مساحة للاطلاع على التجربة السينمائية البلجيكية التي تطوّرت بشكل لافت خلال السنوات الأخيرة، إذ سيتمّ عرض مجموعة من الأشرطة التي قدّمت قراءة

منها التعبير عن قضايا دول الجنوب ومشاكلها، بلغة سينمائية جديدة ومتجددة على مستوى الشكل لا على مستوى المضمون فقط.

وأضاف "نحاول اختيار أفلام تعبر عن القضايا بجمالية سينمائية لخلق حوار بين المخرج والجمهور الذي يعتبر نجم المهرجان بفضل وعيه وذائقته الرفيعة".

وأفاد بن وناس بأن هذه الدورة نجحت في استقطاب مخرجين، رغم الصعوبات والمنافسة من قبل عدة مهرجانات عالمية أخرى.

ويعد المهرجان الذي تأسس عام 1966 ويقام تحت رعاية وزارة الشؤون الثقافية أحد أبرز المهرجانات السينمائية العربية وأقدمها. وتشرف المهرجان في وقت سابق هذا الشهر عن المصق الرسمي للدورة الجديدة والذي حمل صورة للممثلة هند صبري. وقال رضا الباهي "هذا العام رفعنا التحدي وصممنا على تنظيم دورة تتوفر فيها كل شروط النجاح وتراعي في الوقت نفسه الظروف الصحية". وتابع "ستكون الدورة في حجم تطلعات الجمهور وتوقعاته باعتبارها

تستعد تونس لتنظيم الدورة الـ 32 من مهرجان "أيام قرطاج السينمائية" بعرض أكثر من ألف فيلم من 45 دولة عربية وأجنبية وأفريقية تحت شعار "نحلم لنحيا". وتأتي هذه الدورة لتواصل ترسيخ أهداف المهرجان في نشر السينما في كل مكان من الشوارع والسجون وحتى التكنات العسكرية، حيث تؤكد على رهانها في إتاحة الفن السينمائي لكل الشرائح واستقطاب أهم السينمائيين، مركزة بشكل خاص على قضايا جنوب المتوسط ونضالات شعوبه.

تونس - تعود أيام قرطاج السينمائية إلى جمهورها هذا العام بمختلف أقسامها وأركانها وفقراتها السابقة، بعد دورة استثنائية غابت عنها المسابقة السنوية الماضية بسبب تفشي وباء كورونا. وتنظم هذه الدورة الثانية والثلاثون من الثلاثين من أكتوبر إلى السادس من نوفمبر 2021 تحت شعار "نحلم... لنحيا".

وعقد المنظّمون ندوة صحافية يوم الثلاثاء بأحد النزل في العاصمة، تم خلالها الكشف عن تفاصيل الدورة الثانية والثلاثين للمهرجان، وتحدّث المدير العام للمهرجان رضا الباهي عن مشاركة 45 دولة في هذه الدورة من ضمنها 28 بلدا أفريقيا و17 عربيا.

السينما في كل مكان

ذكر الباهي أن إدارة المهرجان تلقت ترشحات 750 فيلما عربيا وأفريقيا قصيرا وطويلا في المسابقة الرسمية، وتم انتقاء 56 فيلما منها 12 فيلما روائيا طويلا و13 فيلما وثائقيا طويلا و21 فيلما قصيرا، بالإضافة إلى 10 أفلام في مسابقة السينما الواعدة. وتسجل السينما التونسية حضورها في المسابقة الرسمية بـ14 فيلما، منها 3 أشرطة في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة "فرطلو ذهب" لعبد الحميد بوشناق و"مجنون فرح" لليلي بوزيد و"عصيان"



المهرجان يحاول هذا العام تنظيم عروض في التكنات العسكرية علاوة على عروضه في السجون والجهات

«بلفاست» فيلم يصور صراع أيرلندا الشمالية عبر السيرة الذاتية



الفيلم الأبيض والأسود يتناول حياة الطفل بادي وعائلته والذين يقطنون حياة تسكنه الطبقة العاملة شمال بلفاست

وتعرض النسخة الـ 65 من المهرجان 159 فيلما من بينها 21 فيلما تعرض لأول مرة على مدى 12 يوما؛ إذ سيُختتم المهرجان يوم السابع عشر من أكتوبر بفيلم The Tragedy of Macbeth (ماساة ماكبت)، وهو من بطولة واشنطن دينزل وفرانسيس ماكدورماند والفائزين بجائزة الأوسكار.

شيء أكثر من ذلك فهو أمر جيد غير متوقع.

وسيبدا عرض فيلم "بلفاست" في دور السينما الأميركية في الثاني عشر من نوفمبر القادم.

ويذكر أن مهرجان لندن السينمائي افتتح دورته الخامسة والستين بحضور كامل النجوم في استقبال رسمي إيدانا بعودة عروض الافتتاح الماهرة التي يشارك فيها النجوم بأنفسهم في المهرجان السنوي، بعد نسخة 2020 التي غلبت عليها المشاركة الافتراضية.

ويواصل المهرجان تكريس نهجه في الاحتفاء بالتعددية الثقافية والتركيز على حقوق الأقليات والفئات المهمشة وتحديدا كفاح السود ضد التمييز ونضال المرأة من أجل حقوقها. ويستخدم هذا النهج جذوره من طبيعة لندن، المدينة التي ينطق المهرجان باسمها، بوصفها إحدى أبرز الحواضر الثقافية في العالم وعاصمة إمبراطورية قديمة باتت اليوم مساحة للتنوع العرقي والحضاري والتعددية الثقافية.

وفي هذا الإطار يقدم المهرجان أفلاما تتناول قضايا الشعوب العادلة وكفاحها من أجل هذه القضايا، ومن ذلك اختياره شريط "ذي هاردر ذاي فول" ليكون فيلم الافتتاح، ويتولى بطولته الممثل البريطاني إيريس إلبا مع مجموعة ممثّلين سود بارزين، ويعتبر من أفلام الـ وسترن النادرة التي يقوم بدور البطولة فيها سود.

في التاسعة من عمري وغيرت حياتي إلى الأبد حين أثرت لحظة من التغيير العنيف على هويتي ومنزلي وعائلتي. وهذه قصة ذلك التغيير"، مضيفا أن استرجاع الذكريات أثناء إنتاج الفيلم والترويج له "كان ولا يزال مؤثرا للغاية".

ومدينة بلفاست هي كل ما يعرفه بادي، لذلك فقد استبد به الرعب حينما فكر والده (يلعب دورهما ذكائهما دوران وكاترينا بالف) في بداية جديدة في الخارج.

وبينما تنقلب حياته رأسا على عقب يساعد جداه (يلعب دورهما جودي ديتش وكيران هابنزن) بدفئتهما وذكائهما في الحفاظ على إحساسه بالحياة الطبيعية.

وقال دوران الذي نشأ في ضواحي بلفاست "أعرف ما يعنيه ذلك، أن نضع الأسرة في المقام الأول. لقد وضعت عائلتي أولا على حساب سماتي الشخصية وحياتي كلها".

ومنذ فوزه بجائزة الجمهور في مهرجان تورونتو السينمائي الدولي في سبتمبر الماضي، أصبح فيلم "بلفاست" من أوائل الأفلام المرشحة لنيل جائزة الأوسكار.

وقال براناه (60 عاما) عندما سُئل عن الضجة المتعلقة بترشيحات الأوسكار "نحن سعداء للغاية في الوقت الحالي لأن الفيلم يبدو أنه سيصل إلى الجمهور وسيجاوز التوقعات". وأضاف "أهم شيء أن يشاهد الناس الفيلم ويجربوا به. واي

في أيرلندا الشمالية. وتنتهي أيام طفولة بادي الخالية من الهموم على نحو مفاجئ عندما تأتي الاضطرابات وأعمال الشغب إلى باب منزله، لتهدد بلفاست، حيث يعيش البروتستانت والكاثوليك جنبا إلى جنب.

تدور الأحداث عام 1969 بالتزامن مع بداية الصراع الذي دام ثلاثة عقود

بتناول الفيلم الأبيض والأسود في معضله حياة بادي البالغ من العمر تسع سنوات وأفراد عائلته الذين يقطنون حيا تسكنه الطبقة العاملة في شمال بلفاست، حيث يعيش البروتستانت والكاثوليك جنبا إلى جنب.

تدور الأحداث عام 1969 بالتزامن مع بداية الصراع الذي دام ثلاثة عقود

لندن - يأخذ الممثل والمخرج السينمائي كينيث براناه الجماهير إلى المدينة التي ولد فيها وشهدت طفولته من خلال فيلم "بلفاست"، القريب من أفلام السيرة الذاتية، والذي عرض لأول مرة في أوروبا خلال مهرجان لندن السينمائي الذي تتواصل فعالياته إلى غاية الأحد.



استرجاع ذكريات مؤلمة

صور مغربية ملتقطة من شرفة باريسية تواجه كورونا بنداء الروح

التي صاغها من ظلمة الوحدة والعزلة والترقب. فقد وجد نفسه صدفة معلقا بين جدران غرفة فندق صغيرة بالعاصمة الفرنسية، ولم يكن لديه سوى الكاميرا ليعيد تشكيل تلك الفترة من حياته بطريقة أخرى.



المعرض يجسد صورا تحمل هاجسا نفسيا تعبيريا جاء في فترة كان فيها الفنان محاصرا بين أربعة جدران

غرفة صغيرة غارقة في صمت كورونا ال رهيب، ونافذة تاكلت صباغها تطل على شارع من شوارع باريس، حيث تقابله عمارة سكنية، تعارف مع بعض سكانها عن بعد، كان هذا هو الفضاء المحدود الذي أبدع فيه صوره الفنية التي تشكل نقلة في تجربته الفنية من صيغة "الكارتوسطال" إلى صيغة التصوير الذاتي، التي مزج فيها بين صور متعددة بشكل فيها جسده حضورا أساسيا، مع الإشتغال على الفضاء الخارجي المنعكس على زجاج النافذة، في مواجهة تداعيات الوباء والحجر الصحي في الغربية.

وقد وجد الفنان نفسه بعيدا عن أهله ووطنه تتقاذف روحه أمواج القلق والخوف واللايقين التي اكتسحت العالم بأسره في تلك الأيام ال رهيبة، دون أن يجد بجانبه غير آلة التصوير صديقا وحيدا يفجر من خلالها أحاسيس قياضة ومداخللة في صور معبرة ومفعلة بـ"نداء الروح" الذي اختاره عنوانا لهذا المعرض.

وتعرض قطاع الفن للدمار بسبب الإغلاق المستمر للمتاحف والمعارض والمكتبات والمسارح ودور السينما، وتكافح حتى أكثر المؤسسات احتراما من أجل الوقوف على قدميها. وهو وضع انعكس على الفنان بشكل كبير، لذا فإن مثل هذه المعارض ستكون فرصة لاستعادة النشاطات الفنية في المغرب وعودة للأمل من خلال استذكارات لحظات كانت فارقة في تاريخ جل شعوب العالم. ويذكر أن المعرض نظم بتعاون مع مسرح محمد الخامس والمديرية الجهوية لقطاع الثقافة بجهة الرباط - سلا - القنيطرة تحت شعار "وفاء للفنانين والمبدعين شهداء كورونا"، حيث تتصدر المعرض لافتة تتضمن صور وأسماء مجموعة من الفنانين والكتاب والصحافيين الذين توفوا بسبب الوباء.



المعاناة يمكن أن تتحول إلى لحظات فنية

● الرباط - معتمدا على موهبته الرئيسية في اقتناص اللحظات الدقيقة بعدسة الكاميرا، حول المصور الفوتوغرافي المغربي حمزة محبيدات أيام الحجر الصحي البطيئة والقاسية إلى أعمال فنية طرحها في معرض بعنوان "نداء الروح في زمن كورونا".

وفي لقطات مجالها بين الشرفة والغرفة يستعرض محبيدات (28 عاما) تجربته الشخصية التي امتزجت فيها مشاعر الوحدة والغربة والقلق من الفايروس الجديد خلال أسبوعين قضاهما في الحجر الصحي داخل فندق بمدينة باريس، حيث علق هناك أثناء الموجة الأولى لجائحة كورونا عام 2020 بينما كان في زيارة للسياحة الثقافية.

وقال محبيدات إنه بعد افتتاح المعرض في الرباط مطلع هذا الأسبوع "يجسد المعرض صورا تحمل هاجسا نفسيا تعبيريا، جاء في فترة كنت محاصرا بين أربعة جدران حاولت أن أصور فيها كل تلك المعاناة". وأضاف أنه فكر حينها في الإشتغال على تقنية (أوتو بورتريه) أو "التصوير الذاتي" ليعبر بها عن حالته النفسية في تلك الفترة، ويُجمل الصورة عدة أبعاد لتجمع ما بين الفني والفلسفي والحركي.

وأكد أن أهم ما خرج به من هذه التجربة هو أن "المشاكل والمعاناة يمكن أن تتحول إلى لحظات فنية".

ولأن التجربة ساهمت في تعظيم رؤيته لقيمة الحياة، قرر محبيدات إهداء معرضه إلى "أرواح المبدعين والفنانين شهداء كورونا" الذين غيبتهم الموت خلال العامين الأخيرين ليضطر ذووهم ومحبوهم إلى توديعهم دون تابين أو بالأحرى دون المراسم الجنائزية المعتادة في المغرب بسبب الإجراءات الاحترازية المطبقة.

وتردد على المعرض المقام في بهو مسرح محمد الخامس بالرباط كتاب ونقاد وإعلاميون وفنانون من بينهم الفنان التشكيلي والناقد شفيق الزكاري الذي وصف تجربة محبيدات بأنها "متقلبة.. تختلف احتسابا للزمان والمكان، في ارتباطها بالموضوع والحالة النفسية للذات المبدعة" حيث وفق الأحاسيس التي داهمتها كما داهمت بقية العالم في وضع استثنائي غير متوقع وغير مشهود بغموض مستقبله ورهيبته.

ويستمر المعرض الذي تاجل عدة مرات بسبب الموجات المتتالية للتقني حتى السابع عشر من أكتوبر الجاري. ولكن من ناحية أخرى نجد مفارقة كبرى حيث ساهمت الأوقات المتاحة التي فرضتها الظروف الصحية في تطوير ثقافة الإبداع لدى الكثير من المصورين الفوتوغرافيين الذين وجدوا أنفسهم مضطرين للالتفات إلى نواتهم وعوالمهم الضيقة وتوثيق التفاصيل اليومية من داخل المنزل، عبر الدخول إلى عالم التصوير الفوتوغرافي في ظل التدابير الاحترازية للحد من انتشار فايروس كورونا المستجد.

ونجح محبيدات في هذا الشمسي بابتكاره معاني متعددة من وحدته التي فتحتها على عدة أفكار بين الخوف والترقب والأمل وغيرها من التاملات

الجمال ليس شيئا ولا هو جوهر وإذا أردت فهمه عليك أن تفهم القبح

المصري عزت قرني: الجمال يمثل الثمرة الأعلى للحياة



لكل منا رؤيته للجمال (لوحة للفنانة زينب جبوري)

من جهة ونظرية الشر من جهة أخرى، ومع ذلك فإن تعريفنا للبح سيكون على نفس نسق تعريفنا للجمال، لكن بالصد.

تصور الجمال أو معنى الجمال ومن ثم مفهومه يحتل مكانة بارزة في حياة الذهن لأنه من أهم المقدرات

القبح، في رأيه، هو سوء التكوين المنفر الباعث على التقرؤ. "وسوء التكوين" يشير إلى الأساس الموضوعي القائم في الشيء الذي نسميه قبيحا، و"المنفر" هو نتيجة الإدراك والتقدير، و"باعث على التقرؤ" يشير إلى أثر إدراك القبح في ذهن المدرك، لقد رأينا أن الجمال تكامل وتالف بين العناصر وتوآوم وتوافق، بينما القبح يكون اللاتكامل والتنافر بين العناصر بما يؤدي إلى التشوه، وبينما الجمال اتجاه نحو الكمال، فإن القبح يقع في النقص وفيه هبوط وتدن وسقوط. إن سوء التكوين والتشوه والنقص من أهم عناصر الموضوعية في تكوين القبح. ولما كان الجمال يتوجه إلى الوجدان خاصة من خلال الحواس، تطرق قرني إلى تأثير الوجداني موضحا أن المعتاد أن يظهر الجمال أمامنا فجأة وتادرا ما ننتظر قدومه في توقيت محدد، ولا شك أن عامل المفاجأة يزيد من حدة تأثير الإدراك الجمالي، ويقال أحيانا في هذا الصدد إن المرء "حبس أنفاسه" عند إدراك الجمال مرثيا كان أم مسموعا، وهو ما يؤدي إلى أن "يترك كل ما بيده" ليتفرغ لرؤية الجميل وسماعه، ويحدث في أثناء هذا كله لحات من الاحترام العالي، ولا نقول "التوقير" الذي يليق بالعظيم والسامي الذي تنصاصر أمامه وقد نخشع.

وأكد أن الحرمان من الجمال يمكن أن تكون له نتائج سلبية متنوعة، وعلى الدراسات الخاصة أن تقوم بفحص الأمر، وكذلك فحص الحالة المقابلة المتصلة بالإشباع والشبع والتشبع ونعتقد مبدئيا أن منحنى التشبع ينطبق هنا كما ينطبق في حالات إنسانية أخرى. والأقوال الشعبية تعادل بين قوة المال وقوة الجمال، حين نقول عن المرأة البائسة في عيون الناس إنها "بلا مال ولا جمال"، مما يدل على أهمية الحرمان من الجمال. إن الجمال لا ينشئ في وجداننا مشاعر من قبيل الاشتهار والبهجة والسرور وما شابه، وحسب، بل إن له قوة إحصاء عظيمة، كما يملأنا عادة بالتفاؤل والأمل في الحياة عموما.

وهو الموجود تصويريا من قبل صلته بصفة الجمال، وحين تدخل هذه الصفات والكيفيات تصويريا وليس زمانيا على الشيء المعين، فإنه يتصف بصفة الجمال أو يصبح من الممكن للمدرك المقدّر أن ينسب إليه صفة الجمال. ولا يجب أن يفهم من هذا الكلام أن هناك شيئين: الشيء المعين من جانب والجمال من جانب، ولا أن الشيء يكون بتمامه أو لا، في الزمان، ثم يدخل عليه الجمال من بعد ذلك كالضيف الزائر أو كالزينة المضافة على الوجه أو الثوب، إنما المقصود هو محض التمييز التصوري بين الشيء من حيث هو كيان معين، وليكن مثلا زهرة أو منظرًا طبيعيًا أو جسدا إنسانيا أو فرسا أو لوحة تصويرية أو نحتا وما شابه، وبينه هو نفسه لكن من حيث "تقديره" بأنه جميل لوجود سمات فيه رأى أو قدر المدرك أنها تجعله يبدو جميلا.

وتابع قرني أن الخطر الحقيقي الذي يعوق الفهم السليم لظاهرة الجمال، أي وجود أشياء نسميها أو نصفها بالجميلة، هو "تشبؤ" الجمال، أي توهم وجود شيء خارجي في العالم أو موجود ما ذي وجود موضوعي على نحو أو آخر، وهو ما قد يترلق إليه الفكر بسبب وضع أداة التعريف قبل الاسم، ولسهولة الانتقال من الكلمة إلى صيغة الاسم إلى تصور وجود ما يقابلها في عالم الوقائع.

الجمال والقبح

رأى قرني أن هناك مرجعية وجودية للجمال تتمثل في أنه لا يكون إلا في جميل، أي في شيء متعين، وأن هذا المتعين مركب بالضرورة، وبالتالي فإنه نتيجة لعلاقات، كما أنه لا يمكن أن يكون منعزلا عن بقية أشياء العالم بل هو بالضرورة على صلات شتى مع غيره، وهذا كله يدعو للانتباه إلى أمرين يستحقان الاعتبار: الأول هو أن كل جميل لا يمكن أن يدرك منعزلا عن أشياء غيره، وبالأخص عما يكون "محيطا" له بصفة عامة، وبشكل "خلفية" قريبة منه أو ملاصقة له بصفة خاصة، ولذلك "المحيط" ولتلك "خلفية" تأثيران مهمان، إن لم يكن على وجود الجميل، فعلى الأقل على نوعية وكيفية إدراك المدرك له، والثاني أن جمال الجميل يتأثر إلى درجة ملحوظة بعلاقات وتناسبات الامتلاء والفراغات داخل تكوين الجميل، وهو تأثير يظهر في شكل الجميل كما يؤثر على كيفية الإدراك له.

وأكد أن على كل من يتكلم عن الجمال أن تكون عنده فكرة واضحة ولو بعض الشيء عن القبح، وإن كان هذا لا يعني الكلام عن الأمرين على نفس الشكل، وهو يقابل ما حدث عند كتابتنا عن فكرة الخير

مقدر، إن لم يكن غموضه، وخاصة أن المقدّر المعين يعبر عنه بكلمة معينة من كلمات اللغة المشتركة، لكنه من الصعب كثيرا، وأحيانا يكون من المستحيل أن يتوصل المستمع أو القارئ إلى مكون المعنى الذي تعبر عنه كلمات "بديع"، أو "جميل"، أو "عظيم" أو "شريف" التي يلقي بها القائل إلى السامع، حتى لقد يكون هو وحده من يدرى ما يقصده بها حقا". وأضاف أن تصور الجمال أو معنى الجمال ومن ثم مفهومه يحتل مكانة بارزة في حياة الذهن، لأنه من أهم المقدرات من حيث تجربة الإعجاب والتمتع، وهو يرتبط إلى درجة عالية، وعلى الخصوص بتقدير المراتب من تكوينات وأشكال ومناظر والأوان وله أربابا، ومن الأثبات بأنواعها، بل امتد وصف الجميل لبنا لغير المحسوسات في طرائق التعبير العادية، فيقال أحيانا عن غير تدقيق في لغتنا العربية وفي غيرها "نفس جميلة" و "فكرة جميلة" إلى غير ذلك، ليصل الأمر إلى قول انتشار ترديده في العقود الأخيرة ولأهداف معينة، وهو "إن الله جميل يحب الجمال" وإن لم يظهر الجمال بين أسماء الله الحسنى.

وترتبط التعبيريات المتواترة عن الجمال بينه وبين النساء والحب والزهور والترف والفن بصفة خاصة، وكثير من الأديان القديمة وضعت له أربابا، ومن الأثبات بصفة خاصة، فهناك "حاتحور" المرية، و"أفروديتي" اليونانية، إلى غير ذلك. ويمكن القول إن عامل الجمال باع ما لهذه الكلمة من معنى يختلط مع كل إدراك حسي إلى درجة أو أخرى، عند الإنسان مؤكدا، وفي سائر الأعمار ومنذ الحالة الجنينية على ما تدل تجارب تأثير أنواع الموسيقى على الجنين في بطن أمه، وربما أيضا عند بعض فصائل الكائنات الحية كما عند الطيور مثلا.

ورأى قرني أن إدراك الجمال يأتي غامضا مختلطا في البداية، ثم يتحدد شيئا فشيئا، وأنه يصبح أكثر وأكثر قربنا بارزا لقمة الحياة، ألا وهي الأزهار. بل إنه يلوح لنا أحيانا وكأن الجمال هو الثمرة الأعلى للحياة، وإن لم يصلح وحده مقوما لها تقوم عليه، لكنها نتجته وقد تستهدفه ضمنا. ولماذا لا نذكر هنا هذا الافتراض الذي يظهر عجيبا: البس للشيء الجميل هو نفسه "نظام عصبي" وقد يكون ساكنا أو ديناميكيا؟ وفي هاتين الكلمتين الأخيرتين يجتمع مفهوم النظام والجهاز العصبي اللذان هما من أهم مداخل محاولات فهمنا لظهور مفهوم الجمال نفسه.

وأشار الباحث إلى أن الجمال ليس بشيء، ولا هو جوهر، وإنما هو مجموعة من الصفات والكيفيات والعلاقات تتوافق معا في تعينها في الشيء المعين،

يفضل الناس الجمال على القبح معتبرين إياه السمة الأهم في الحياة، سمة ترافق الإنسان في يومياته بداية من وقوفه أمام مرآة صباحية إلى رؤاه عن ذاته والعالم وأهم أفكاره الوجودية، الجميع يسعون إلى بلوغ الجمال والتقاطه. لكن تتساءل هنا ما هو الجمال؟ وهل هو واحد؟ وما هي أهم خصائصه؟ أسئلة يجيب عليها الباحث المصري عزت قرني في كتاب جديد.

محمد الحمامصي
كاتب مصري

● يشكل كتاب "الجمال والجميل.. من الجمال إلى الجميل" إحدى أبرز حلقات المشروع الفلسفي المستقل لأستاذ الفلسفة عزت قرني الذي أطلق عليه "مجموعة إنشاء الفلسفة المصرية"، حيث يعتمد جوهرها على نتائج ما تم تقديمه في الكتب السابقة من المشروع، وهي "الفلسفة المصرية: شروط التأسيس"، "مستقبل الفلسفة في مصر"، "تأسيس الحرية" الذي عرض أصوليات مبحث الوجود والتأسيس العام لكيان الإنسان وتجربته في العالم، "طبيعة الحرية" الذي عرض نظرية الذهن مؤسسة على الكتاب السابق، "الذات والاعتقاد ونظرية الفعل"، "غابات الإنسان وفكرة الخير" و"الإنسان.. التكوين الأساسي والظواهر الكبرى".

يدرس الكتاب موضوع الجمال والجميل على نحو تفصيلي منظم، وذلك من حيث إدراكه وتذوقه وتقديره، وينطلق بدائية من تحديد الخطوط العريضة لنظرية مصرية في ما كان يسمى بـ"القيم"، وذلك تحت عنوان "نظرية المقدرات"، أي أمور هي موضع تقدير عام عند بني الإنسان، وما ذلك إلا لأن الجمال هو غاية وهو أيضا مقدر بل أهم ما يقدره البشر، ولكن الجمال إنما هو تصور ذهني، فهو مجرد بالتالي. ولعل الموقف المركزي الذي يقدمه قرني هنا هو نقل الاهتمام والتركيز من تصور الجمال وهو أمر تجريدي، إلى كيان الجميل وهو المتعين في التجربة بالضرورة.

ثمرة الحياة

في محاولته للتعريف بمفهوم المقدرات قال قرني إن "كل مقدرات الشخص المعين، والمجتمع والثقافة أيضا، تدخل في باب الاعتقادات القوية، وبالمقابل فإن الاعتقادات الراسخة تدخل ضمن عائلة المقدرات التي أعلاها الجمال فـ"الكمال والخير والقوة والدوام"، كما تشير أيضا إلى مفهوم المقدّر ليس أحادي الجانب، بل فيه جوانب وعناصر وجدانية وتفكيرية وخلقية ووظيفية وجوبية وغير ذلك، وهو ما يشكل مصدرا للالتباس في شأن مضمون كل



الجميل لا يمكن أن يدرك منعزلا عن أشياء غيره فهو مجموعة من الصفات والكيفيات والعلاقات تتوافق معا

انفراجة في ملف الدراما المصرية تمهّد لتنوع المحتوى

الشركة المتحدة تقطع مع الاحتكار وتثري التعاون المشترك بمئة عمل جديد



نجاح مسلسل «الاختيار» فتح الباب للمزيد من الأعمال ذات القصص العسكرية



سعي مصري لتنوع الموضوعات الدرامية

وقدّمت الفضائيات المصرية مجموعة من الأعمال الدرامية مؤخرًا اقترنت من ملفات اجتماعية متعددة، وشاركت في إنتاجها شركات عانت من التهميش في السنوات الماضية، وهي إشارة إلى رفع الفيتو الذي صاحب انخراطها في الأعمال الدرامية، والاتجاه نحو بداية جديدة تستوعب عددًا كبيرًا من الشركات العاملة في هذا المجال.

استراتيجية شاملة لتطوير الإعلام يشرف على تنفيذها طرف واحد ليس أكثر، ويجري تطبيق رؤية الشركة المتحدة على مختلف القنوات الحكومية والخاصة ولا تكون المسألة مقتصرة على قنواتها فقط، مع إتاحة الفرصة لتقديم خطاب إعلامي إبداعى يعكس بصورة صحية على فتح المجال العام مع وجوب تنفيذ القوانين بحق أي طرف يثبت تجاوزه.

على تهينة الأجواء التي تضمن نجاح الدراما في الوصول إلى الجمهور من خلال الإعلام، ما يحقق لها هدفًا آخر يرتبط بجذب شرائح مختلفة من الناس إلى الفضائيات المصرية مرة أخرى.

ثراء في الدراما

قال وكيل الهيئة الوطنية للإعلام سابقًا جمال الشاعر إن توجه الشركة المتحدة مهم للغاية لإثراء الدراما، وإن كان قد تأخر قليلًا، والخطوات الأخيرة سوف تكون لها تأثيرات إيجابية على مستوى الاستفادة من خبرات المبدعين في مجال الإنتاج الدرامي الذي يحتاج إلى تنوع وحرية، وثمة اقتناع لدى دوائر سياسية وحكومية عديدة بأن الإنتاج الإبداعي لن يكون بالأمر المباشر ويحتاج إلى اقتناع المنتجين أنفسهم بأن هناك أجواء يمكن أن تساعد على توصيل أفكارهم بنجاح. ولفت الشاعر في تصريح لـ "العرب" إلى أن توجهات الشركة المتحدة تفتح المجال نحو تقديم خطاب إعلامي ودرامي يتجه نحو الشباب بدلًا من الاستغراق في إنتاج أعمال تخاطب كبار السن، وتركز بشكل أكبر على العنف والبطلجة ولا تراعي التحولات الحاصلة على مستوى الطبقة المتوسطة، وأن فتح المجال أمام تجريب عدد كبير من الشركات يقود بالطبع إلى وجود أفكار مختلفة عن تلك التي جرى تسليط الضوء عليها سابقًا. وأوضح أن استفادة وسائل الإعلام من الخطوات الأخيرة يتطلب وضع

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن ليس هناك مبررًا لوجود شكل من أشكال التضييق على شركات الإنتاج الفني، وأن تطورات الأوضاع في الداخل المصري على نحو إيجابي في مجالات مختلفة لا بد أن تنعكس على وسائل الإعلام والدراما وتصبح التنافسية وإتاحة حرية الرأي والتعبير حاضرة بقوة في المشهد.

ويأمل خبراء إعلام في مصر أن يجري تفعيل أدوار واختصاصات الهيئات الإعلامية المنصوص عليها في الدستور، وترتبط تحديدًا بمنع الممارسات الاحتكارية في سوق الإعلام بما يفتح المجال أمام ظهور قنوات فضائية غير مملوكة لأجهزة حكومية، وإتاحة المجال لتكرار تجارب فضائيات مثل "القاهرة والناس" و"النهار" على نطاق أوسع، وفقًا لآليات مختلفة تتيح الاستثمار في مجال الإعلام التقليدي بعد أن توجهت غالبية رؤوس الأموال إلى مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يُعرف بالإعلام البديل.

وبحسب هؤلاء الخبراء فإن التوجه نحو تحقيق انفراجة في مجال الدراما من دون أن يوازئها انفتاح إعلامي لن يؤدي الغرض منه، لأن مشاركة عدد كبير من الشركات بحاجة إلى المزيد من الفضائيات التي تتجه إليها للتسويق أعمالها، فتحقيق عوائد مالية نظير هذه الأعمال هدف رئيسي لأصحاب الشركات الفنية، وفي ظل انكماش سوق الإعلام لن تكون هناك فرص استثمارية واعدة على مستوى الإنتاج الفني.

وأكد الخبراء أن امتلاك الشركة المتحدة للعدد الأكبر من القنوات الفضائية يجعل هناك تفاؤلاً بشأن انعكاس الانفراجة الفنية على المحتوى الإعلامي بوجه عام، وجذب الجمهور للفضائيات المصرية مرة أخرى هدف بالنسبة إلى الشركة ما يتطلب المزيد من خطوات فتح المجال العام، بما يدعم نجاح خطواتها نحو استيعاب المزيد من الأعمال الدرامية التي تعالج قضايا حيوية من وجهات نظر مختلفة. وتشير بعض الممارسات الإعلامية لبرامج "النوك شو" على الفضائيات المصرية إلى أن هناك جهودًا لإنهاء الخطاب الواحد الذي ظل مهيمًا على غالبية المحتويات المقدمة لصالح إثراء نقاشات مجتمعية وسياسية على نحو لم يكن حاضرًا في السابق، فالأمر يحتاج إلى انفتاح مباشر وتغيير كبير على مستوى الخطاب الإعلامي.

وما يجعل هناك قدرًا من التفاؤل أن الحكومة تنظر إلى الدراما باعتبارها المؤثر الأول في عقول المواطنين وتعول عليها لتحقيق نجاحات في معركة الوعي التي تخوضها وتعرض فيها لتعثرات مختلفة، بالتالي فإنها ستكون حريصة

سارعت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية التي تسيطر على غالبية سوق الإعلام في مصر في خطواتها نحو إنهاء احتكارها للإنتاج الدرامي، فأفسحت المجال أمام مشاركة أكبر عدد من المنافسين في تقديم الأعمال المقرّر عرضها خلال الموسم الدرامي في رمضان القادم، وسط توقعات بأن يشهد هذا المجال انفراجة في عدد الشركات المساهمة بأعمال درامية جديدة قريبًا.

المختارة، ما يشير إلى طلي صفحة احتكار الدراما لمشاركة الجهات العاملة في هذا المجال التي كانت شبه منبوذة الفترة الماضية، حيث أسندت غالبية الأعمال إلى شركة "سينرجي".

الاختيار للأفضل

شكّلت الشركة المتحدة لجنة محايدة مكونة من ثلاثة عشر شخصًا للمعالجة الفنية والحكم على الدراما التي يتم عرضها من جانب المنتجين لاختيار أفضل الأعمال وفقًا لاستراتيجية وضعتها الشركة، وتستهدف بناء الوعي الإعلامي عبر الأعمال الفنية المقدمة على أن تتوفر فيها سمات ترتقي بجودة المحتوى المقدم. وهيمنت شركة "سينرجي" على غالبية الأعمال الفنية المقدمة خلال السنوات الماضية قبل أن يشهد موسم رمضان الدرامي الماضي مشاركة ست شركات، وبعد إعادة الهيكلة التي شهدتها الشركة المتحدة للإعلام جرى التعاون مع ست عشرة شركة فنية قدمت أعمالًا مختلفة طيلة الأشهر الماضية، ما يقود إلى التخلي التدريجي عن حالة الاحتكار التي أثرت سلبًا على سوق الإعلام بوجه عام والدراما بوجه خاص.

وتعبّر هذه الخطوة عن انفراجة أولية على طريق فتح سوق الدراما من جديد بانتظار أن تكون هناك إتاحة كاملة لعرض المحتويات التي تقدّمها شركات الإنتاج وفقًا للعرض والطلب، ما يشي بأن توجهات الحكومة المصرية نحو الانفتاح ستستمر بمراحل عديدة وتخضع لتقييم دقيق بما يضمن عدم العودة إلى حالة الفوضى التي سيطرت على المحتويات الفنية والإعلامية المقدمة منذ العام 2011 وحتى بدء إجراءات ضبط سوق الإعلام في بدايات العام 2015 التي قلصت التنوع في المضامين الدرامية.

وقال استاذ الإعلام بجامعة القاهرة حسن عماد مكاوي إن الخطوات الأخيرة تمنح العاملين في سوق الإعلام المزيد من التفاؤل حول تحسين أوضاعهم بعد أن أضّر الاحتكار بصورة العاملين فيها، ويبقى هناك أمل مشروع في أن يكون تنوع الأفكار وتعدد المبدعين عبر منافستهم في ظهور سوق مفتوحة يتراجع فيها الاحتكار الذي مارسه جهات أو هيئات كان وجودها يعدّ وصاية على ما يقدم في وسائل الإعلام.



أحمد جمال كاتب مصري

القاهرة - تعتبر العديد من الجهات الرسمية في مصر أن الدراما باتت من أهم الأدوات الإعلامية لتقديم مضمون يعكس الدور الذي تقوم به الدولة في مجالات مختلفة، وإبراز التضحيات التي تقدمها الأجهزة الأمنية لتحقيق الاستقرار في البلاد، وهو ما ظهر بوضوح في مسلسل "الاختيار" و"كلبش" بإنتاجها المختلفة و"هجمة مرتدة"، ناهيك عن بعض الأفلام من نوعية "المهر"، وهناك تحضيرات لأعمال مماثلة.

وأشاد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ببعض الأعمال الدرامية التي تحتوي مضمونًا سياسيًا عميقًا، وهو ما جعل دوائر حكومية تعمل على تعظيم الدور الإعلامي للفن، وتوسع دائرة الاختيار أمام الأعمال التي ترسخ الأهمية التي تلعبها الدراما.

وقالت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية مؤخرًا إنها استلمت أكثر من مئة عمل متنوع من نحو أربعين شركة إنتاج فني منذ أن اتاحت فتح الباب لاستقبال رغبات الشركات المنتجة إلكترونياً، تمهيداً للتعاون المشترك بينها وشركات الإنتاج في الأعمال الفنية



الفضائيات المصرية قدّمت في المدة الأخيرة مجموعة من الأعمال الدرامية اقترنت من ملفات اجتماعية متعددة

رهان لا حدود له على البيئة الشامية في الدراما السورية

حدا الآن واحدة فقط، وهي تاليف عمرو علي وإخراج محمد نصرالله. والعمل بخماسياته ينطلق من مفهوم الحب ليشمل الحببة والام والعائلة، وهو عمل قال عنه مخرجه محمد نصرالله "المسلسل للعائلة عموما بعيدا عن الجرة المصطنعة بالظهور فقط"، موضحا "الحب حالة روحية ووجدانية وجب الانتصار لها". وتفتّح حكايات الخماسية الأولى إلى عدة اتجاهات، إلا أنها تنطلق من حكاية حب تعود إلى زمن التسعينات، حيث يفترق الحبيبان ليعودا ويجتمعا بعد عشرين عاما، أي بعد أن أصبحت لكل منهما حياته الخاصة، لتكون النهاية مفاجئة للمشاهدين، وهي من بطولة كل من محمد قنوع وصفاء رقماني ونزار أبو حجر وعاصم حواط ورشا إبراهيم وليث مفتي وآخرين. وفي إطار الكوميديا ينتظر الجمهور عودة "بقعة ضوء 15" بعد إعلان الشركة المنتجة "سما الفن" عن التحضير لجزء جديد من إخراج رامي ديبوب وتاليف مجموعة من الكتاب.

و"بقعة ضوء" الذي بدأ عرضه في العام 2001، مسلسل كوميدي اجتماعي يسرد عبر قصصه المنفصلة الحياة العامة في سوريا مسلطا الضوء على الخلافات السياسية بشكل نادر. وهو يعدّ واحدا من أنجح الأعمال السورية في الألفية الجديدة، وشارك فيه على امتداد مواسمه الأربعة عشر السابقة نخبة من ألمع الممثلين السوريين.

بابها فالتحضيرات قائمة "الباب الحارة 12" تاليف مروان قاووق دون تأكيد لاسم مخرجه هذه المرة، بعد تواجد المخرج محمد زهير رجب الذي رافق أجزاء العمل منذ استلمته شركة قبضن حاليا في الأردن. وعلى الطريق ذاته تنهي شركة غولدن لاين تحضيراتها لـ "جوقة عزيزة" تاليف خلدون قتالان ولنستحق رسميا على المخرج تامر إسحق، وهو من بطولة سلوم حداد ونسرين طافش التي تعود إلى الدراما السورية بعد غياب من بوابة الدراما الشامية، وتدور أحداث العمل في زمن الانتداب الفرنسي. كما دارت مؤخرا عدسة المخرج أحمد إبراهيم أحمد لتصوير مسلسل شامي جديد حمل عنوان "ولاد البلد" عن نص للكاتب عثمان جني ومؤيد النابلسي، ويتناول مرحلة انتهاء فلول العثمانيين والصراعات التي حدثت في الشام، ومن المشاركين في بطولته رشيد عساف وباسم ياخور وفادي صبيح ونظامي الرواس وعلاء قاسم ومريم علي وأخرون.

وبينما تحظى دراما البيئة الشامية بحصة الأسد من عكّة الدراما السورية القادمة لم يعلن القائمون عليها إلى حد الآن إلا عن عملين اجتماعيين فقط هما "كسر عظم" لشركة كلايك، تاليف الكاتب والسيناريست علي معين صالح وإخراج رشا شربتجي، ومسلسل "أزمة حب" إنتاج شركة جمان وهو عبارة عن مجموعة من الخماسيات صوّر منها إلى

مسألة لي عنق الحكاية، لأن العمل أعدّ أساسا على أنه مؤلف على هذه المساحة من العرض. ويلتحق بـ "بروكار" و"حارة القبة" الجزء الثاني من "الكندوش" تاليف الفنان السوري المضمهر حسام تحسين بك في أولى تجاربه في كتابة الدراما التلفزيونية، وإخراج سمير حسن، وهو العمل الذي عرف الجزء الأول منه العديد من الانتقادات تجاوزت حدود الجمهور والنقاد وامتدت إلى طاقم العمل، ورغم ذلك أصر طاقمه على إكماله إلى آخر مشهد ليحضر في الموسم القادم.

الحارة الشامية لن تغلق أبوابها التي استمرت مفتوحة على مصراعيها لأكثر من عقد مقدمة سبعة أعمال بين قديمة وجديدة

ويعالج العمل فترة هامة من تاريخ مدينة دمشق في مرحلة ثلاثينات القرن الماضي بما تحمله من صراعات اجتماعية، وهو كما أكد كاتبه "أكثر أعمال البيئة الشامية اقترابا من حقيقتها"، لكن جزاء الأول الذي عرض في الموسم الرمضاني الماضي أتى مخيبا للآمال. ولن تغلق الحارة التي استمرت لأكثر من عقد على طاوله الأعمال السورية

فرنسي اسمه جاكار، واطلع على أحد الأنوال المباشرة ورسمه بالكامل، ثم أخذ المخططات إلى فرنسا وضمم آلة سميت باسمه "جاكار" فصار قماش البروكار يصنع أليا، وهذا ما كاد يقضي على حرفة البروكار اليدوية الأصلية في دمشق. وهذه الحادثة وما سببته من تداعيات سلبية على صناعة البروكار في دمشق والأحوال التي رافقت دخول المهندس الفرنسي إلى سوريا وسرقته أسرار المهنة، كانت المحور الأساسي الذي تناوله المسلسل السوري في جزئه الأول.

ومن أعمال البيئة الشامية الجاهزة للعرض في الموسم القادم يحضر أيضا الجزء الثاني من "حارة القبة" تاليف أسامة كوكش، وصورته المخرجة رشا شربتجي بشكل متواصل مع الجزء الأول الذي عرض في الموسم الرمضاني الماضي.

وتدور أحداث المسلسل في إطار دراما البيئة الشامية الممزوجة بالتشويق حول فترة السفربرك والحكم العثماني لبلاد الشام في القرن التاسع عشر، مسلطا الضوء على أهل مدينة الشام القديمة ومعاتنهم من الفقر والجوع والتشرد. والعمل يتكوّن من خمسة أجزاء وينتهي عرض جزئه الأخير منه في العام 2025، حيث أكد طاقمه منذ الانطلاق في كتابته وتصويره أنه مؤلف أصلا من خمسة أجزاء، أي ما يقارب المئة وخمسين حلقة، وهم لا يخشون

محمد زهير رجب والذي تاجل عرضه في الموسم الرمضاني الماضي، وهو يروي تفاصيل صناعة البروكار الدمشقي في حارة تعاني من اضطهاد الاستعمار الفرنسي. ويقوم بأدوار البطولة فيه كل من نادين خوري وزهير رمضان وزامل الزامل وبنال منصور وزينة بارافي. ولقماش البروكار المصنّع من الحرير والذهب والفضة تاريخ متجذّر في دمشق يمتدّ لآلاف من السنين، أيام كان يأتي الحرير الطبيعي الذي يصنع منه من الصين، وقد حاول العثمانيون نقل حرفة البروكار إلى إسطنبول أثناء احتلالهم لسوريا، لكنهم فشلوا، ثم جاء عهد الاحتلال الفرنسي، فوجد مهندس



«باب الحارة» يتابع مسيرته ويصل إلى الجزء الثاني عشر

تطوير لقاح «سبوتنيك لايت» الروسي يعزز فاعليته

«سبوتنيك لايت» يحمي من سلالة «دلتا» بشكل أفضل من العديد من اللقاحات



اللقاح الروسي فعال ضد الحالات الشديدة من عدوى فيروس كورونا

العالمية رفعت كل العقوبات أمام اعترافها بلقاح «سبوتنيك في» الروسي الوافي من كورونا، ولم تبق سوى إجراءات إدارية لتحقيق ذلك.

وقال الوزير للصحافيين في أعقاب لقاءات أجراها مع ممثلين أميركيين في جنيف "لقد سُمع موقف روسيا بالكامل في ما يخص الاعتراف بلقاح 'سبوتنيك في' والترويج له. واليوم لا توجد مسألة لم يتم حلها بعد.

وبيقى الآن أن تقوم الشركة المسؤولة عن تسجيل اللقاح على منصة منظمة الصحة العالمية بتوقيع عدد من الوفائق وتقديم بعض الأوراق الإضافية. كل ذلك يعد إجراء إداريا محضاً، فقد تم رفع جميع العقبات ولا نرى اليوم أي عراقيل أمام مواصلة العمل. وقد جرى تأكيد ذلك من طرف المدير العام لمنظمة الصحة العالمية".

على الصندوق الروسي للاستثمارات المباشرة تقديمه إلى المنظمة واستكمال الزيارات التقفدية إلى روسيا. وتم اعتماد "سبوتنيك في" -وهو أول لقاح ضد فيروس كورونا في العالم- حتى الآن في 70 دولة يزيد إجمالي عدد سكانها عن أربعة مليارات نسمة. وتبلغ نسبة فاعلية هذا اللقاح 97.6 في المئة، حسب تحليل بيانات 3.8 مليون مواطن روسي خضعوا للتطعيم به، ما يتجاوز التقييمات التي سبق أن نشرتها مجلة "لانسيت" الطبية .

وأعرب المدير العام لصندوق الاستثمارات المباشرة كيريل دميترييف عن اقتناعه بأن منظمة الصحة العالمية ستعتمد اللقاح الروسي. بدوره أعلن وزير الصحة الروسي ميخائيل مورشوكو أن منظمة الصحة

المتحدة في وقت سابق عن حل المشكلة التي تسببت في تعليق عملية تقييم لقاح "سبوتنيك في" الروسي ضد فيروس كورونا.

وصرحت ماريانجيلا سيماو، مساعدة المدير العام للمنظمة، أثناء مؤتمر صحفي قائلة "كما هو معروف تم تعليق العملية الخاصة بتقييم 'سبوتنيك في' بسبب عدم إتمام بعض الإجراءات القانونية"، ويسررها أن تعلن أن هذه المشكلة قد تم حلها خلال مشاورات مع الحكومة الروسية.

وأعربت المسؤولة عن استعداد منظمة الصحة العالمية لاستئناف عملية تقييم اللقاح الروسي بمجرد أن تستكمل الإجراءات القانونية، موضحة أن الحديث يدور حول مسألة ملء الفراغات في البيانات ضمن الملف الذي يتعين

اللقاحات الأخرى وخاصة في ما يتعلق بسلالة "دلتا".

وقال في مؤتمر بلومبرغ إنفست غلوبال "سينشر الصندوق الأسبوع المقبل بيانات تفيد بأن لقاح 'سبوتنيك لايت' أحادي المكون أكثر فاعلية ضد سلالة دلتا من معظم اللقاحات ذات الجرعتين".

من جهتها وافقت الإمارات، في وقت سابق، على استخدام لقاح "سبوتنيك لايت" أحادي الجرعة كلقاح قائم بذاته. وسجلت مصر اللقاح الروسي "سبوتنيك لايت" أواخر سبتمبر الماضي.

وأظهر هذا اللقاح فاعلية تصل نسبتها إلى 93.5 في المئة خلال حملة التطعيم الجارية في باراغواي، حسب وزارة صحة هذا البلد. بدورها أعلنت منظمة الصحة الدولية التابعة للأمم

أثبتت عملية تطوير لقاح "سبوتنيك لايت" الروسي أحادي الجرعة ضد فايروس كورونا فاعليته في الحماية ضد المتحورة "دلتا" بنسبة متطورة مقارنة باللقاحات الأخرى التي تنزل فيها نسبة الحماية إلى حدود 50 في المئة. وأكدت البيانات أن نسبة الحماية بعد استعمال اللقاح تزيد لدى الفئة العمرية التي دون 60 عاما إلى 75 في المئة.

موسكو - كشف بيان مشترك نشره الصندوق الروسي للاستثمارات المباشرة ومركز "غماليا" لأبحاث علوم الأوبئة والأحياء الدقيقة، الذي طور لقاح "سبوتنيك لايت"، أن اللقاح أحادي الجرعة قد أظهر حماية فعالة بمستوى 70 في المئة ضد سلالة "دلتا" من فايروس كورونا خلال الأشهر الثلاثة الأولى بعد التطعيم.

وأوضح البيان أن نسبة فاعلية اللقاح "سبوتنيك لايت" ذي المكون الواحد (الجرعة الواحدة) -وهو المكون الأول من لقاح "سبوتنيك في" ضد المتحورة دلتا من فايروس كورونا- تبلغ 70 في المئة خلال الأشهر الثلاثة الأولى بعد التطعيم، وفقاً لبيانات مركز "غماليا".

نسبة فاعلية اللقاح الروسي «سبوتنيك لايت» وحمايته تزيدان لدى الفئة العمرية التي دون 60 عاما إلى 75 في المئة

كما جاء في البيان أن نسبة فاعلية هذا اللقاح الروسي تزيد في الفئة العمرية التي دون 60 عاما إلى 75 في المئة، كما أنها أعلى من ذلك في الحماية من دخول المستشفى وضد الحالات الشديدة.

وقد أظهرت مؤشرات أن فاعليته تفوق فاعلية عدد من نظرائه من اللقاحات الأجنبية ذات الجرعتين، والتي تظهر انخفاضاً كبيراً في فاعليتها حتى مستوى يقل عن 50 في المئة بعد انقضاء 5 أشهر منذ تلقي التطعيم.

وذكر البيان أن فاعلية "سبوتنيك لايت" أحادي المكون ضد سلالة "دلتا" كجرعة معززة لللقاحات الأخرى، ستكون قريبة من مستوى فاعلية لقاح "سبوتنيك في" ذي الجرعتين ضد تلك المتحورة، أي

لجنة أميركية توصي بعدم استخدام كبار السن للأسبرين حماية من أمراض القلب

الذين سبق أن أصيبوا بنوبة قلبية أو جلطة ويتناولون الأسبرين يوميا لمنع حدوث مضاعفات لاحقة متعلقة بالقلب والأوعية الدموية.

ويعد الأسبرين، المستخدم منذ عقود لتخفيف الألم والحمى والمتاح ببيع دون وصفة طبية، خيارا بسيرا وريخصا لمساعدة من يواجهون خطر التعرض لمشكلات قلبية خطيرة.

وقيم الباحثون استخدام جرعة يومية منخفضة من الأسبرين للأشخاص الذين ليس لديهم تاريخ من الإصابة بأمراض القلب لكنهم معرضون لها بشدة بسبب مشكلات صحية مثل ارتفاع الكوليسترول وضغط الدم؛ وقد قال جون وونج، العضو بلجنة الخبراء، في بيان "من المهم بالنسبة إلى من تتراوح أعمارهم من 40 إلى 59 عاما وليس لديهم تاريخ من الإصابة بأمراض القلب أن يستشيروا الطبيب ليقرر ما إذا كان أخذ الأسبرين مناسباً لهم أم غير مناسب".

أما بالنسبة إلى الفئة العمرية من 50 إلى 59 عاما فقد أوصى فريق عمل الخدمات الوقائية من قبل بالا يستخدم الأسبرين إلا من كان خطر إصابته بنوبة قلبية أو جلطة خلال السنوات العشر التالية من عمره لا يقل عن عشرة في المئة أو من لا يواجه خطراً أعلى من المتوسط للإصابة بنزيف.

ويمكن للعلاج اليومي بالأسبريرين أن يقلل من خطر الإصابة بالآزمة القلبية، ولكن هذا النوع من العلاج بالأسبريرين لا يصلح لجميع الأشخاص.

وإذا أصيب الشخص بآزمة قلبية أو سكتة دماغية فربما يوصي الطبيب بتناوله الأسبريرين يوميا ما لم يكن يعاني من حساسية شديدة أو سبق أن حدث له نزيف. وإذا كانت لديه خطورة كبيرة للإصابة بآزمة قلبية للمرة الأولى، فمن المحتمل أن يوصي طبيبه بتناول الأسبريرين بعد المقارنة بين مخاطره وفوائده.

كما قال الفريق المكون من 16 خبيراً مستقلاً في اللقابة من الأمراض، والذي عينته وزارة الصحة الأميركية، إن الأدلة غير كافية للجزم بأن استخدام جرعة منخفضة من الأسبرين تقلص وتيرة الإصابة بسرطان القولون والمستقيم أو الوفاة الناجمة عنه.

وإذا ما أقررت التوصية فستحل محل أخرى سابقة للجنة نفسها، التي قالت في 2016 إن جرعة يومية منخفضة من الأسبرين ربما تساعد أيضا على الحماية من سرطان القولون والمستقيم لدى الأشخاص الذين يتناولونها لمنع الإصابة بالنوبات القلبية والجلطات. ولا تشمل التوصية الجديدة الأشخاص

والشطن - أوصت لجنة خبراء أميركية بضرورة ألا يتناول الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 60 عاما فأكثر ممن يواجهون خطر الإصابة بأمراض القلب جرعة يومية منخفضة من الأسبرين للوقاية من النوبة القلبية الأولى لأن مخاطر النزيف الداخلي تفوق فوائد هذه الجرعة.

وقال فريق عمل الخدمات الوقائية بالولايات المتحدة إنه يعتزم تحديث توصياته لعام 2016 في ظل وجود أدلة جديدة على أن خطر الإصابة بنزيف داخلي قد يهدد الحياة جراء استخدام الأسبرين بانتظام يزيد كلما تقدم الشخص العمر.



العلاج بالأسبريرين لا يصلح لجميع الأشخاص

النتوء الملموس في منطقة الفخذ ينذر بالإصابة بالفتق الأربي

لإصلاح الفتق الأربي المؤلم ومعالجة هذا الفتق هي إجراء جراحي شائع.ويحدث الفتق الأربي عندما تبرز الأنسجة، مثل جزء من الأمعاء، من خلال نقطة ضعيفة في عضلات البطن. ويمكن أن يكون الجزء البارز الناتج عن ذلك مؤلماً، خاصة عند السعال أو الانحناء أو رفع جسم ثقيل. ومع ذلك، فإن العديد من حالات هذا الفتق لا تسبب الألم.

النتوء يكون مصحوبا بالشعور بشد وألم في منطقة الفخذ، مع زيادة حدتهما عند بذل مجهود يحدث بسبب البدانة

ومن علامات وأعراض الفتق الأربي انتفاخ المنطقة على أحد جانبي عظم العانة، ويصبح أكثر وضوحاً عند الوقوف، خاصة عند السعال أو الحرق "أثناء التبول أو التبرز"، والشعور بالحرق أو الألم في مكان الانتفاخ، والألم أو الانزعاج في أربيّة الشخص، خاصة عندما يتنهي للأمام أو عند السعال أو رفع شيء معين، والشعور بثقل أو سحب في أربيّته. وفي بعض الأحيان يحدث ألم وانتفاخ حول الخصيتين عند تدلي الأمعاء داخل الفتق الممتد إلى كيس الصفن.

«بايربرون (ألمانيا) - أوردت مجلة "سنيرين رانجير" أن نشوء نتوء ملموس وظاهر للعيان في منطقة الفخذ ينذر بالإصابة بالفتق الأربي، خاصة إذا كان النتوء مصحوبا بالشعور بشد وألم في منطقة الفخذ، مع زيادة حدتهما عند بذل مجهود.

وأوضحت المجلة المعنية بصحة كبار السن أن الفتق الأربي يحدث بسبب ضعف جدار البطن، مشيرة إلى أن عوامل الخطورة الرئيسية للإصابة بالفتق الأربي تتمثل في التقدم في العمر والذكورة والبدانة والسعال المزمن (كما هو الحال لدى مرضى الإسهال الرئوي المزمن) والضغط المصحوب بالشعور بشد وألم في منطقة الفخذ، مع زيادة حدتهما عند بذل مجهود.

واوضحت المجلة المعنية بصحة كبار السن أن الفتق الأربي يحدث بسبب ضعف جدار البطن، مشيرة إلى أن عوامل الخطورة الرئيسية للإصابة بالفتق الأربي تتمثل في التقدم في العمر والذكورة والبدانة والسعال المزمن (كما هو الحال لدى مرضى الإسهال الرئوي المزمن) والضغط المصحوب بالشعور بشد وألم في منطقة الفخذ، مع زيادة حدتهما عند بذل مجهود.

ولا يكون الفتق الأربي خطيراً بالضرورة، لكنه رغم ذلك لا يتحسن من تلقاء نفسه، ويمكن أن يؤدي إلى مضاعفات تهدد الحياة. ومن المرجح أن يوصي طبيبك بإجراء عملية جراحية

خطر الإصابة بنزيف داخلي قد يهدد الحياة جراء استخدام الأسبرين بانتظام، يزيد كلما تقدم الشخص في العمر

ومع ذلك لا يجب أن يبدأ الشخص العلاج اليومي بالأسبريرين من تلقاء نفسه. وعلى الرغم من أن تناول الأسبريرين في حالات قليلة غير منتظمة لتخفيف درجة الحرارة والتقليل من أعراض المفاصل، كما أنه يساهم إذا أُستخدم بكمية قليلة في منع تكون الخثرات الدموية.

واحد أبرز الآثار الجانبية للأسبريرين هو تسببه في تهيج المعدة وحدث النزيف. كما أنه من الممكن أن يسبب داء رَيّسي، وهو مرض نادر يصيب الدماغ والكبد لدى الأطفال.

سطوة تونسية بلاعبين ومدرّبين على الدوري المصري

معين الشعباني مدرب المصري في تحد للأهلي والزمالك



تشهد النسخة الجديدة من الدوري المصري التي تنطلق يوم الخامس والعشرين من أكتوبر الحالي حضوراً كبيراً للاعبى كرة القدم التونسيين، كما تشهد التجربة الأولى للمدرب التونسي معين الشعباني في الإدارة الفنية لنادي المصري البورسعيدي.

القاهرة - قبل خمسة أعوام كان الدوري المصري لا يتضمن سوى علي معلول، لاعب النادي الأهلي، كممثل للكرة التونسية، قبل أن يعزّز أبناء جنسيته وجودهم باضطراد ليحضروا في الموسم الجديد بـ16 لاعباً، ومعهم مدرب تونسي لفريق المصري البورسعيدي، هو معين الشعباني مدرب الترجي السابق. تضم الفرق المنافسة في بطولة الدوري المصري الذي ينطلق يوم 25 أكتوبر مجموعة من اللاعبين التونسيين أثبتوا جدارتهم في المواسم الماضية فمثل علي معلول، حمزة المثلوثي، سيف الدين الجيزي، فخر الدين بن يوسف، ومعهم مجموعة أخرى تبحت عن ترسيخ أقدامها مثل: محمد علي جويني، مروان الصراوي، زياد بوغطاس، محمد متناني، رفيق كابو، رفيق غومة، سيف تقا.

ويثير التواجد المكثف للاعبى تونس تساؤلات حول أسباب تفضيلهم من قبل الأندية المصرية على جنسيات أخرى كانت ضيفاً دائماً على البطولات المصرية، خاصة في ظل عرف سائد محلياً بأن اللاعبين من ذوي البشرة السمراء أكثر قوة في الالتحامات واللياقة البدنية. اعتقد الكثير من النقاد الرياضيين أن تواجد لاعبي شمال أفريقيا في الدوري المصري، خاصة تونس والمغرب والجزائر، ظاهرة مؤقتة شبيهة بما حدث في موسم 2006 عندما ضم الزمالك اللاعبين يامن بن زكري ووسام العابدي، وتبعه الأهلي باستقطاب أنيس بوجلبان الذين لم تصادف تجاربهم صدى واسعاً وسرعان ما عادوا إلى بلادهم. لكن اللاعب علي معلوم الذي يدافع عن ألوان الأهلي منذ 5 أعوام وجد عقده عامين إضافيين أخيراً غير الصورة الذهنية للاعبى تونس، بفضل أدائه المستقر وتنفيذه المهام بحذافيرها، والتي كانت وازعا أمام الأندية المنافسة للبحث عن لاعبين مشابهين من أبناء جنسيته.

تجارب ناجحة

أسهم الزمالك المصري في ترسيخ مزايا اللاعبين التونسيين حينما ضم لاعب الوسط المهاجم فرجاني ساسي والظهير الأيمن حمدي النقاز اللذان قدما مستويات مميزة قبل أن يقرر الرحيل عن الفريق لأمر ترتبط بعروض مالية أفضل. واستفاد لاعبو تونس من عنصر القرب الجغرافي التي جعلت الكشافين المصريين يستطيعون بسهولة رصد المواهب الجديدة، بجانب عنصر اللغة الذي يسهل التواصل معهم واندماجهم سريعاً ضمن تشكيلة الفريق. ومع المبالغ الفلكية التي تخصصها الأندية المصرية للتعاقيدات وحضور الشركات بقوة في تشكيلة البطولات المختلفة، وجد لاعبو تونس فرصة لتحقيق طموحاتهم، في ظل صعوبة الانتقالات إلى الدوريات الخليجية التي

إنديان ويلز (الولايات المتحدة)- واصلت لاعبة التنس التونسية أنس جابر كتابة التاريخ، بعدما تأهلت إلى الدور ربع النهائي لبطولة إنديان ويلز بعدما هزمت الروسية أنا كالينسكايا بمجموعتين دون رد. وسيطرت نجمة التنس التونسي والعربي على مجرى اللعب سيطرة مطلقة، ولم تترك أي فرصة أمام منافستها الروسية للتقدم عليها، ونتيجة المجموعتين تغني عن أي تعليق. وبعد نهاية المباراة قالت جابر أمام الجمهور "أنا أريد مواصلة إلهام الجيل الجديد، كما تعلمون، لا يوجد الكثير من اللاعبين في بلادي، أنا هنا اليوم، أنتم أيضاً بإمكانكم فعل ذلك أيضاً،

فقط عليكم أن تعملوا بجد وأن تتقوا بأنفسكم". وقفزت جابر بهذا الفوز للمركز التاسع عالمياً، مسجلة أول حضور لها في قائمة أفضل 10 بالتصنيف. وباتت جابر مبدئياً مؤهلة للتواجد في البطولة النهائية للأساتذة التي ستقام في غوادالاخارا، التي تشارك فيها أفضل 8 لاعبات في العالم. كما دعمت جابر بفوزها اليوم صدارتها ترتيب الالعابات الأكثر تحقيقاً للانتصارات في 2021، برصيد 47 انتصاراً. وستواجه لاعبة التونسية اليوم الإسبانية أنا كونايت المصنفة 20 عالمياً في ربع نهائي بطولة إنديان ويلز.

خليلوزيتش يكسب رهان أيوب الكعبي

أفريقيا، بعد الخروج أمام كايزر تشيفز الجنوب أفريقي، ليضطر لمغادرة الوداد بطلب منه منتقلاً إلى الدوري التركي. وسرعان ما تحول إلى هدف لفريقه الجديد، هاتاي سبور، به أهداف، ليرد على منتقديه بقوة، ثم يكرر هذا الرد عبر بوابة الأسود.

وتسببت إصابة يوسف النصيري، مهاجم إشبيلية الإسباني، في الثقات خليلوزيتش إلى الكعبي، الذي لم يتأخر في استغلال الفرصة كما ينبغي، ليرد على ثقة المدرب بتسجيل 3 أهداف في مباراتين أمام غينيا بيساو، ضمن تصفيات مونديال 2022.

رينارد يواصل لعبة الأرقام مع السعودية

في 13 منها، مقابل 8 تعادلات و4 خسائر. ورجح الأخضر أرقامه يوم 12 أكتوبر، لفوزين على الصين وإندونيسيا، مقابل خسارة وحيدة أمام الصين على مستوى التصفيات.

سحر جدة

حافظ المنتخب على سجله المميز في ملعب مدينة الملك عبدالله الجوهرة المشعة، بعدم الخسارة للمباراة التاسعة على التوالي. ونجح الأخضر في تحقيق فوزه الثامن مقابل تعادل وحيد مع أستراليا، وجميعها كانت في تصفيات كأس العالم.

وباتت جدة الوجهة المفضلة للمنتخب في تصفيات المونديال، إذ حقق 14 انتصاراً وتعادلين خلال 16 مباراة خاضها على استاد الأمير عبدالله الفيصل وملعب الجوهرة. وفي سياق آخر طالب غراهام أرنولد مدرب أستراليا حكومة نيو ساوث ويلز بالسماح للجماهير بحضور مباراة السعودية في سيدني الشهر المقبل بتصفيات كأس العالم لكرة القدم 2022. واضطرت أستراليا لخوض 11 من 12 مباراة بالتصفيات خارج أرضها بعد إغلاق الحدود أمام غير المقيمين بالبلاد مع تصفيات 2006، بهزيمة كل منتخبات المجموعة. واصل الأخضر سلسلة نتائجه الإيجابية في شهر أكتوبر، حيث رفع عدد انتصاراته خلاله إلى 52 فوزاً مقابل 26 تعادلاً و25 خسارة. وعلى مستوى تصفيات كأس العالم، لعب 25 مباراة في أكتوبر، حقق الفوز

رينارد على موعد مع التاريخ لنقل الأخضر لقائمة أفضل 50 منتخباً في تصنيف الفيفا التي غاب عنها في السنوات الماضية

ويسعى الأخضر للفوز على منتخب أستراليا في الجولة المقبلة، لكرار إنجاز تصفيات 2006، بهزيمة كل منتخبات المجموعة. واصل الأخضر سلسلة نتائجه الإيجابية في شهر أكتوبر، حيث رفع عدد انتصاراته خلاله إلى 52 فوزاً مقابل 26 تعادلاً و25 خسارة. وعلى مستوى تصفيات كأس العالم، لعب 25 مباراة في أكتوبر، حقق الفوز



خطة متوازنة

الرباط - بلغ منتخب المغرب المباراة الفاصلة المؤهلة لكأس العالم 2022 في قطر، بضمان صدارة المجموعة التاسعة في التصفيات الإفريقية. وفاز الأسود على غينيا 4-1، بملمع مولاي عبدالله بالرباط في مباراة مؤجلة من الجولة الثانية بالتصفيات. وواصل أيوب الكعبي توجهه بالتسجيل للمباراة الثالثة توالياً في التصفيات، إذ افتتح عداد الأهداف للمغرب أمام غينيا. وأصبح الكعبي هدف الأسود في التصفيات (4)، ليقترب من الجزائري إسلام سليمانى (6)، ويتجاوز السغالي ساديو ماني الذي يملك 3 أهداف. كما كان سليم أملاح، الذي حل بديلاً لأيمن برفوق المصاب في أول ربع ساعة، أهم نجوم المباراة. ورغم تسببه في استقبال المغرب أول أهدافه بالتصفيات، إلا أنه عاد ليكرر عن هفوته ويسجل أول ثنائية له مع الأسود. ومثلت ثنائية أملاح مفاجأة سعيدة لنصار الأسود، إضافة إلى عودة سفيان بوفال، لاعب أنجيح الفرنسي، للتهديف مع المنتخب بعد غياب طويل.

الرياض- عاذل الفرنسي هيرفي رينارد المدير الفني لمنتخب السعودية الرقم المسجل باسم المديرين السابقين للأخضر، البرازيليين ماريو زغالسو (1982) ومواظنه أنغوسو (2007) بعدم الخسارة في 9 مباريات متتالية بالتصفيات المؤهلة لكأس العالم. ووصل رينارد لهذا الرقم بعدما قاد المنتخب السعودي للفوز على الصين 3-2 في الجولة الرابعة من تصفيات مونديال 2022.

ويطمح رينارد للانفراد بالرقم القياسي المتمثل في عدم الخسارة في 10 مباريات متتالية بالتصفيات. وكان رينارد أول مدرب يحقق 4 انتصارات متتالية مسجلاً أفضل انطلاقاً لمدرّب في تاريخ المنتخب السعودي بتصفيات كأس العالم.

سيكون رينارد على موعد مع التاريخ لنقل الأخضر لقائمة أفضل 50 منتخباً في تصنيف الفيفا التي غاب عنها في السنوات الماضية، بعد الفوز على الصين.

وقاد الفرنسي المنتخب السعودي في (22) مباراة انتصر في (15) وتعادل في (4) وخسر (3) فقط.

وسجل الأخضر تحت قيادة المدرب الفرنسي (43) هدفاً، بينما استقبل (15) هدفاً، وحافظ على نظافة شبكاته في 9 مباريات. ومنذ بداية تصفيات مونديال 2022 لم يخسر رينارد أي مباراة مع المنتخب السعودي حيث فاز في 9 مباريات وتعادل في مباراتين.

وفي حال تأهل المنتخب السعودي بقيادة رينارد إلى كأس العالم 2022، سينضم الفني الفرنسي لقائمة المديرين الذين نجحوا في بلوغ المونديال مرتين مختلفين، بعدما قاد المغرب إلى مونديال روسيا 2018.

أرقام تاريخية

حقق المنتخب السعودي العديد من الأرقام التاريخية المميزة، بعد الفوز على ضيفه الصيني (3-2)، مساء اليوم الثلاثاء على ملعب الجوهرة المشعة، ضمن المرحلة الرابعة من التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2022. ورفع المنتخب السعودي رصيده إلى 12 نقطة، لينفرد بصدارة المجموعة الثانية، محققاً الفوز في جميع مبارياته، بينما تقبع الصين في المركز الخامس بـ3 نقاط. وأصبح الأخضر هو الفريق الآسيوي الوحيد الذي يصل إلى العلامة

برشلونة يحصن بيدري

السنوي ووضع شرط جزائي قيمته 400 مليون يورو. وأشارت إلى أن برشلونة حرص على زيادة المقابل المالي في عقد بيدري رغم الوضع الاقتصادي الصعب والحساس لدى بلوغرانا، مبيّنة أن "هذه الزيادة فرضت نفسها بالنظر إلى أن عقد اللاعب كان من أكثر العقود تواضعا في الفريق الأول من الجانب المالي"، وختّمت الصحيفة بأن توقيع العقود قد يتم الخميس أو الجمعة، على أن يكون الإعلان الرسمي الأحد المقبل.

برشلونة يعزز تجديد عقود نجومه الشباب وعلى رأسهم بيدري وأنسو فاتي وجافي لتكوين فريق قوي في المستقبل

وتسببت الأزمة المالية وتحديدا ما يتعلق بإخفاق النادي في تخفيض سقف رواتب نجوم الفريق في تفريط برشلونة في عدد من لاعبيه البارزين، على غرار رحيل أسطورة ليونيل ميسي وانطوان غريزمان.

وحسب صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، فإن برشلونة سيبدل الميركاتو الصيفي المقبل بهدف ضم أفضل اللاعبين الذين انتهت عقودهم مع أنديةهم، في ظل حاجة الفريق لدعم كبير.

نيوكاسل يغازل كييزا

رامزي الذي يرحب يوفنتوس ببيع، بالإضافة إلى فرانك كيسي لاعب وسط ميلان، الذي ينتهي عقده في الصيف المقبل، وكذلك مارسيلو برونوفيتش لاعب وسط إنتر، وزميله المدافع ستيفان دي فري. ويبحث نادي نيوكاسل عن التعاقد مع لاعب جديد في خط الدفاع خلال الميركاتو الشتوي المقبل. ووفقا لصحيفة سبورت الإسبانية، فإن نيوكاسل يبحث عن قلب دفاع يلعب بقدمه اليسرى، ويوافق ناديه على رحيله في يناير المقبل.

ووجد النادي الإنجليزي ضالته في الفرنسي كليمنت لينجليت مدافع برشلونة الذي بات مؤخرا خارج حسابات المدرب رونالد كومان لصالح إريك غارسيا، ورونالد أراوخو. وأشارت إلى أن نيوكاسل الذي بات أحد أقوى الأندية اقتصاديا في العالم، عقب انتقال ملكيته إلى صندوق الاستثمار السعودي، يسعى للقيام باستثمار بسيط في الشتاء.

مدير - أكد فابريزيو رومانو خير سوق الانتقالات في أوروبا أن برشلونة أنهى اتفاقه مع لاعبه الإسباني الشاب بيدري غونزاليس بشرط جزائي خرافي. ويستهدف برشلونة تجديد عقود نجومه الشباب وعلى رأسهم بيدري وأنسو فاتي وجافي، لتكوين فريق قوي في المستقبل، وخصوصا بعد رحيل الأسطورة الأرجنتيني ليونيل ميسي. وكتب رومانو عبر حسابه على فيسبوك أن برشلونة أتم اتفاقه مع بيدري على تجديد عقده لمدة 5 مواسم، ليمتد حتى صيف 2026. وأضاف رومانو أن عقد بيدري سيحتوي على شرط جزائي قيمته مليار يورو، وهو الأكبر في تاريخ النادي الكتالوني.

وأشار إلى أن العقود سيتم توقيعها هذا الأسبوع، ومن ثم سيقوم برشلونة بالإعلان الرسمي. ويعتبر بيدري (18 عاما) من العناصر الواعدة في برشلونة، حيث انضم للفريق الموسم الماضي، قادما من لاس بالماس، ونجح في فرض اسمه على التشكيل الأساسي للبرسا ومنتخب إسبانيا الأول، وتم ترشيحه لجائزة البالون دور.

ويواصل نادي برشلونة تأمين بقاء لاعبيه الشباب رغم الأجواء الصعبة التي يعيشها في الوقت الراهن على الصعيد المالي. وأعلنت "سبورت" أن اتفاق برشلونة مع بيدري ينص على التوقيع حتى صيف 2026، مع خيار التمديد لموسم آخر، مع زيادة في راتبه

الدنمارك تتابع مسيرتها التاريخية في تصفيات مونديال 2022

سجل كاسبر هيولماند يضعه على خارطة الكرة العالمية



سندخل التاريخ

الدنماركيون أنفسهم بقوة في المجموعة السادسة، فضلا عن العلامة الكاملة في ثماني مباريات، سجلوا 27 هدفا ولم يستقبلوا أي هدف؛ حتى أن هذا المنتخب دخل تاريخ كرة القدم الدنماركية بتسجيله 42 هدفا في عام 2021، قبل آخر مباراتين في نوفمبر، محطما رقما قياسي يعود تاريخه إلى ما يقرب من 60 عاما (تم تسجيل 32 هدفا في عام 1962).

وشاركت الدنمارك خمس مرات في كأس العالم، وكانت الأفضل لها عام 1998 عندما بلغت ربع النهائي، فيما خرجت من دور الـ16 في نسخة 2018 الأخيرة. وقال القائد كاسبر الذي اختير للمرة الأولى في مسيرته الاحترافية بين المرشحين لجائزة الكرة الذهبية، إن "هذه الأرقام تمنحنا الطموح. آخر مرة كنا في نصف النهائي (كأس أوروبا). أريد المزيد، نريد المزيد".

سنلعب كأس العالم ونريد المزيد". وأشار كراول بأبطال منتخب بلاده الذين لم يراهن أحد عليهم قبل ستة أشهر، قائلا "يلعبون كرة قدم تروق للدنمارك وللخارج والتي هي بالإضافة إلى ذلك ممتعة للمشاهدة".

حتى أن صحيفة "بيلد" الألمانية أطلقت عليهم لقب "منتخب العام"، لكن المدرب هيولماند بدا متواضعا بقوله "إن الأمر يستحق العناء هناك الكثير من الأشخاص الذين لهم دور في هذا النجاح".

خلال نهائيات كأس أوروبا الأخيرة التي أقيمت في 12 ملعبا بينها "باركن" في كوبنهاغن، أثار المنتخب الأحمر والأبيض إعجاب عالم كرة القدم بتماسكه، بعد السكّة القلبية التي تعرّض لها صانع العابه ونجمه الأول كريستيان إريكسن في العاصمة قبل نهاية الشوط الأول من مباراته الأولى في النهائيات ضد فنلندا. لم ينس لاعبو المنتخب الدنماركي

زميلهم إريكسن الثلاثاء وأهدوه الفوز والتأهل. بالنسبة إلى المعلق كراول "كان من الواضح أن الحادث كان مؤسسيا للمجموعة التي أصبحت أكثر من مجرد فريق". وأضاف "لقد جعلهم يكيرون". وبعد الهلع الكبير الذي تسبب فيه إريكسن، تجاوز المنتخب الدنماركي الصدمة والخسارة أمام فنلندا وحقق انتصارات تلو أخرى ليبلغ الدور نصف النهائي لكأس أوروبا قبل أن يخسر بصعوبة 1-2 بعد التمديد أمام إنجلترا التي كانت مرشحة بقوة أمام جمهورها في ويمبلي، وبركة جزءا مثيرا للجدل.

وقال ميهيلي إن اللقاء ضد النمسا كان "من أفضل أمسيات باركن منذ وقت طويل. إنه أمسية رائعة". أما حارس مرمر ليوست سيوتي الإنجليزي كاسبر شامبكل ابن أسطورة الدنمارك بيتر الذي توج معها بلقب كأس أوروبا عام 1992، فقال "لقد فعلنا شيئا رائعا معا". وفرض

من ذلك أن القائد المدافع سيمون كابر وزملاءه أكدوا من الآن أنهم جاهزون لكأس العالم مبكرا أكثر من أي وقت مضى". وعمت الفرحة في جميع أنحاء المملكة الاسكندنافية الصغيرة بدءا من رئيسة الحكومة ميتي فريدريكسن التي أبدت حماسها على إنستغرام.

رجال المدرب كاسبر هيولماند يحافظون على مستوى رائع ومستقر منذ وصولهم إلى نصف نهائي بطولة أوروبا 2020

وهنأت منتخب بلاده بتغريدة "أحسنتم"، مرفقة بصورة لها ووزيرة الرياضة وهما ترندين الرزي الأحمر. وقال المعلق في القناة العامة "دي.إر." أندرياس كراول "يبدو الأمر كما لو أن الدنمارك ومنتخبها الوطني قد وقعا في الحب مرة أخرى". وأضافت صحيفة "بوليتيكن" أن الدنمارك التي كانت مرشحة للفوز أمام النمسا عانت في الشوط الأول قبل أن يسجل لها مدافع أتلانتا الإيطالي يواكيم ميهيلي هدف الفوز، مشيرة إلى أن منتخب بلاده عاش "مرة أخرى لحظة سحرية في عام ساحر من كرة القدم".

البرازيل والأرجنتين على أعتاب مونديال قطر

وستخوض تشكيلة المدرب ليونيل سكالوني، المتوجة بلقب كوبا أميركا في بوليو الماضي، مواجهة صعبتين في نوفمبر المقبل على أرض الأوروغواي ثم تستضيف البرازيل.

البرازيل لم تخسر في تصفيات المونديال في آخر 27 مباراة، منذ سقوطها أمام تشيلي 0 - 2 في أكتوبر 2015

وقد يريح سكالوني في مواجهة البيرو لاعبي وسطه لياندرو بارديس وجيوفاني لوسيسو. وتراجعت حظوظ البيرو بالتأهل إلى المونديال، بعد خسارة مباراتها الأخيرة أمام بوليفيا 0 - 1 الأحد. وحتى في حال فوز غير متوقع على الأرجنتين، قد لا يكون ذلك كافيا للبيرو من أجل تقليص الفارق مع كولومبيا الخامسة (15) لتتبع تشيلي الإكوادور الثالثة (16)، فيما تلعب بوليفيا وصيفة القاع (9) مع ضيفتها الباراغواي السادسة (12) وتشيلي الثامنة (10) التي تخوض مباراة "حياة أو موت" بحسب نجم وسطها المخضرم أرتورو فيدال مع ضيفتها فنزويلا مذيبة الترتيب (7).

لاعب في العالم "إذا كنت بحاجة لشخص قوي إلى جانبك، أعرف أنني ساكون دوما متواجدا. عائلة سيلفا تحب". وفي المقابل، خسر مدرب الأوروغواي المخضرم أوسكار تاباريس قلب دفاع برشلونة الإسباني رونالد أراوخو بسبب إصابة عضلية، علما أنه سيفقد بعد السسارة الأخيرة أمام الأرجنتين بثلاثية نظيفة الدفاع خوسيه مارييا خيمينيز ولاعب الوسط جورجيان دي أرساكايتا لإصابتهما.

وقال قائد دفاعها المخضرم ديفغو غوبين "خسرنا بشكل مؤلم. يجب أن نشحن طاقتنا وننهض سريعا". ولم تنجح الأوروغواي بالتغلب على البرازيل في أي مسابقة منذ العام 2001 في تصفيات كأس العالم.

البقاء دون خسارة

بعد خمسة أيام من إسقاطها الأوروغواي بثلاثية نظيفة، تنوي الأرجنتين التي لم تخسر بعد في هذه التصفيات بقيادة ميسي، أفضل لاعب في العالم ست مرات، تعزيزين وصافقتها عندما تستقبل البيرو سابعة الترتيب (11 نقطة) وصاحبة النتائج المتقلبة. وفي حال الفوز، ستقترب الأرجنتين من ضمان بطاقة التأهل، علما أنها عانت في نسخ عدة أخيرة خلال مشوار التصفيات.

قبل السلطات الصحية في البلاد. ولم تخسر البرازيل في تصفيات المونديال في آخر 27 مباراة، منذ سقوطها أمام تشيلي 0 - 2 في أكتوبر 2015.

دعم لافت

في حال فوزها في المباراة، سترفع البرازيل رصيدها إلى 31 نقطة، أكثر من أي منتخب حل رابعا في النظام الحالي المعتمد للتلال منذ 1998. وستبقى لها سبع مباريات إضافية لإكمال التصفيات. وبعد كشف نجم البرازيل نيمار (29 عاما) أن مونديال قطر قد يكون الأخير له لعدم تحمله "مواصلة كرة القدم من الناحية الذهنية"، تلقى لاعب باريس سان جرمان الفرنسي وصاحب 69 هدفا في 113 مباراة دولية دعما معنويا من قائد الدفاع المخضرم تياغو سيلفا.

وقال مدافع تشيليسي الإنجليزي راهنا وزميل نيمار سابقا في سان جرمان "لقد مرت هنا بلحظات صعبة مماثلة، خصوصا بعد كأس العالم 2014. وصُغت بالطفل الباكي، الضعيف، الضعيف جدا، ذهنيا. هذه أمور مؤذية وتترك أنك لا تستحقها".

وأضاف "أمل ألا يخسر سعادتة. هو شاب مميز جدا، وعندما يكون سعيدا يقوم بما يحب". وتابع لاحقا في رسالة على موقع إنستغرام متوجها إلى أعلى

المنتخب الضيف بمخالفة بروتوكولات فايروس كورونا. ويتأهل أول أربعة منتخبات مباشرة إلى نهائيات كأس العالم، فيما يخوض الخامس ملحقا دوليا. ونظرا للموقف المريح، منح المدرب تيتي لاعبي البرازيل يوم راحة بعد التعادل مع كولومبيا، وسيكون متاحا له إجراء أكبر كم من التغيير العددي والخططي في المباريات المتبقية، علما أن بلاده أحرزت اللقب العالمي آخر مرة في 2002، وهي المرة الوحيدة التي نظمتها القارة الآسيوية قبل الموعد المرتقب في قطر.

وبعد خوضه المباراة الأخيرة في ظل حرارة مرتفعة في بارانكيا، سيكون الوضع مماثلا في ماناوس، علما أن تيتي استخدم 19 لاعبا من أصل 25 متاحا في المباراتين الأخيرتين ضد فنزويلا وكولومبيا. وقد يدفع تيتي بالظهير الأيمن إيمرسون بدلا من دانيلو، المدافع لوкас فيريسيمو بدلا من ماركينوس والجناح رافينيا على حساب غابرييل باربوسا.

وبعد الانطلاقة المميّزة، بدت البرازيل أقل زخما في الفوز على فنزويلا 3 - 1 والتعادل مع كولومبيا. ورغم استنواها الكرة بنسبة 63 في المئة أمام كولومبيا، إلا أنها لم تسد سوى 5 مرات على المرمى لكن خوضها المباراة المقبلة أمام جماهيرها قد يقلب المعادلة، وبحسب الصحف المحلية، تم بيع عشرة آلاف تذكرة مصرّح بها من

الماضي. ويتصدّر منتخب "سيليساو" ترتيب المجموعة المؤخدة مع 28 نقطة أمام أرجنتين ليونيل ميسي (22)، فيما يبدو الفارق كبيرا مع باقي المطاردين الإكوادور والأوروغواي (16).

وهذا وخاضت جميع منتخبات مجموعة "كونميبول" 11 مباراة حتى الآن من أصل 18، باستثناء الأرجنتين والبرازيل اللتين خاضتا 10 مباريات، بعدما توقفت المواجهة بينهما في 5 سبتمبر بعد دقائق معدودة على انطلاقها في ساو باولو، بسبب اتهام بعض لاعبي



قادمون بقوة



صباح العرب

فاطمة المزروعى



لا سبيل إلى الوحدة العربية دون العلم

إن أول مراحل العلاج وأصعبها هي معرفة مكن العلة وسببها. أن تعرف أين هي المشكلة بالضبط ثم تعرف سببها، يعني أن العلاج بات في متناول اليد، ولكن المعضلة الحقيقية أننا لا نبحث عن المكان ولا عن الأسباب. وعند الحديث عن الحالة العربية والشتات الذي تعانيه في الرؤية والأهداف والتطلع نحو المستقبل لا ننتقل من الموقع الصحيح، ولا من خلال معرفة الأسباب، ثم تزداد الهوة أمام العلاجات التي لا قيمة لها. ومع كل محاولة لفهم ما الذي تعانيه الأمة العربية، وما تعانيه أمتنا وشعوبها من آمال محطمة وتطلعات مكسورة، نجد أن لها أسبابا عديدة. لكنني أتوقف مع واحد من أهم تلك الأسباب وأكثرها قوة وحضورا في واقعنا المعاصر، وأعتقد أننا لن نتجاوز هذه المحنة التي نغرقنا وتبعدنا عن بعضنا البعض، وتجعل حلم الأمة الواحدة مستحيل التحقق، إلا بمعالجة هذا السبب الرئيسي، وهو الجهل. وكما قال الكاتب والطبيب الفرنسي فرانسوا رابليه "الجهالة أم الشرور"، أو كما قال المفكر والفيلسوف الجزائري مالك بن نبي "الجهل في حقيقته وثيقة لأنه لا يفرس أفكارا بل يُنْصَبْ أضلأما". إذن المعضلة العظيمة هي الأمية و جهل نحو 97.2 مليون إنسان عربي بالقراءة والكتابة حسب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأكسو) في تقرير لها عن عدد الأميين في المنطقة العربية. وأشارت إلى أنه يوجد في العالم العربي واحد من كل خمسة بالغين - تزيد أعمارهم عن 15 سنة - يعاني من الأمية.

في العالم العربي تباين واضح وشديد بين مختلف شعوبه وبوله في مجال التعليم واكتساب المعرفة، البعض من الدول ومنها الخليجية، تجاوزت هذه المشكلة منذ سنوات، وسن قوانين قوية تعتبر التعليم إلزاميا مثل دولة الإمارات التي تعتبر أن التعليم حق وهو مجاني في المدارس ومؤسسات التعليم الحكومية. ويعتبر التعليم إلزاميا لكل من أكمل ست سنوات، حتى الصف الثاني عشر، أو بلوغ سن الـ18، أيهما أسبق؟ ويوجد قانون اتصادي بشأن إلزامية التعليم، فضلا عن مبادرات للإمارات لتعزيز التعليم ومحو الأمية. وهناك دول تنتشر فيها الأمية بنسب تجاوزت 62 في المئة، فضلا عن دول أخرى تزايد فيها أعداد الفتيات اللاتي لا يتم تعليمهن. هذه المعضلة الكبيرة في تجنب التعليم والبعد التام عن أي جانب معرفي تجعل كل هذه الأعداد الكبيرة وقودا سهل الاشتعال أمام أي أفعال لقضية وهمية ضد أي مجتمع عربي آخر. ومثل هذه الحالة لاحظناها وشاهدناها وهي ماثلة اليوم، حيث يتم استخدام سطحية - أمية - البعض من الفتيات والشباب العربي غير الملمين بحقيقة الأمور والذين تمت تغذيتهم بشعارات رنانة لمهاجمة إخوانهم في مجتمعات أخرى وكيل التثم والسباب لهم.

وهذه من الأمور التي تباعد الشعوب العربية بعضها عن بعض، وهي واحدة من أجنحة أعداء الأمة العربية الذين لا يريدون لنا لا وحدة ولا تنسيقا ولا تفاهات ولا مصيرا واحدا، الجهل، هو سبب الهوة التي نشأت بين مجتمعات شديدة التعلم وتتوجه نحو المستقبل والتقنيات الحديثة واستخدامات الذكاء الاصطناعي، ومجتمعات أخرى ما تزال قضاياها ومواضعة ومتوقفة عند الرقص على الشعرات الرنانة. هذا التباين ليس بسبب الفرو ولا تواجد المال عند مجتمع دون الآخر، لأننا نعرف عالما العربي وتضاريسه وطبيعته وما يخرزته من كنوز. لن بقدر لهذه الأمة أن تسير نحو المستقبل برؤية واحدة ومصير مشترك دون فعالية وقضاء على جميع الأسباب التي تجعل من هذا الأمل مستحيلا، ومن تلك الأسباب الأمية التي تضرب أطنابها في كثير من مجتمعاتنا.

ألوان الماكياج تتدرج لإرضاء غرور المرأة الصينية



تحدي الكمامة

محدودة، في حين يخصص جزء آخر من المصنع للمساحيق التي توضع على الوجه. وتبتكر مجموعات كبيرة من الألوان لا يعرفها بالضرورة من ليس خبيرا في هذا المجال. وسيتوافر من أحمر شفاه "فالتيتنو" الجديد 50 لونا. وأوضح المدير الفني لشركة "لوريال" في أوروبا الكسندر بريلييه أن "هذا ما يتطلبه توفير منتج يحقق أعلى نسبة مبيعات". أما الماسكارا فتصنع في مكان أبعد بقليل، ولوحة الألوان المستخدمة

من المواد الخام تنتشر في المصنع رائحة حلوي. وتبتكر مجموعات كبيرة من الألوان لا يعرفها بالضرورة من ليس خبيرا في هذا المجال. وسيتوافر من أحمر شفاه "فالتيتنو" الجديد 50 لونا. وأوضح المدير الفني لشركة "لوريال" في أوروبا الكسندر بريلييه أن "هذا ما يتطلبه توفير منتج يحقق أعلى نسبة مبيعات". أما الماسكارا فتصنع في مكان أبعد بقليل، ولوحة الألوان المستخدمة

الفاخرة، أطلق المصنع الفرنسي في لاسينبي أخيرا خطي إنتاج جديدين فائقي الحداثة، ويتيح له هذا الاستثمار الذي تبلغ قيمته الملايين من اليوروهاث مرونة في تلبية الطلبات الخاصة في مناسبات كراس السنة الصينية مثلا. ويبلغ إنتاج أحد الخطوط في الساعة ما بين ألفي أنبوب أحمر شفاه وثلاثة آلاف، وأحيانا أكثر. وتُطْلَق على اللون تسمية العنب، ويسخن أولا قبل سكهه في علبته. وهو مركب من نحو عشرين

غيشار أن الاتجاهات تختلف مع ذلك بحسب الأسواق. ففي حين ينمو في الغرب توجه إلى عدم التبرج تحت عنوان "نو مايك أب"، لاحظ مدير تحرير "جورنال دو لوكس" إريك بريون أن "الصين عانت أقل بكثير من انكماش سوق الماكياج، ولا ينطبق عليها التوجه نفسه إلى البساطة". ويتكل قطاع مستحضرات التجميل الفرنسي خصوصا على الأسواق الدولية التي تشكل 60 في المئة من مبيعاته. ويشكل التصدير إلى خارج الحدود 98 في المئة من الإنتاج في لاسينبي، وثالث هذه الصادرات وجهتها آسيا. وبالنتيجة لم يتوقف هذا المصنع يوما عن العمل حتى في ذروة الجائحة، على ما أكد مديره أوليفييه بودينو. وأضاف "عدنا تقريبا إلى مستوى الإنتاج الذي بلغناه في العام 2019، مشيرا إلى أن المصنع سيعاود قريباً الإنتاج سبعة أيام في الأسبوع لتلبية الطلب المتزايد. ورأى بودينو المتفائل بمستقبل أفضل أن "الصين أقلعت مجددا في سبتمبر 2020". وقال إيمانويل غيشار في هذا المجال "من المتوقع أن نحظى بسنة جيدة، النمو الكبير للغاية في صادرات مستحضرات التجميل إلى الصين يعوض الانخفاض في الاستهلاك في العالم". ورغبة في تلبية أذواق أسواق آسيا التي تميل إلى المنتجات

باريس - تتدرج الألوان بالمئات في مصنع مجموعة "لوريال" الفرنسية لمستحضرات الماكياج الراقى من أرجواني أو قرمزي أو برتقالي أو كرزي أو سوى ذلك، مثبتة أن أحمر الشفاه ومستحضرات التبرج لا تزال أساسية ولو في زمن الكمامات. وفي لاسينبي في مقاطعة لوان (شمال فرنسا) ينتج المصنع أقلاما لأحمر شفاه زهري تطلقها دار "فالتيتنو" في العام 2022. وعلى غرار منافستها دار "إرميس"، تخوض الماركة غمار مستحضرات التجميل التي تتشكل نوعاً من المنتجات الفاخرة في متناول المستهلكين. إلى جانبها تصنع موديلات أخرى بوتيرة ميكانيكية إيقاعية قبل شحنها إلى كل أنحاء العالم. وأدت جائحة كورونا إلى تراجع في مبيعات مستحضرات التجميل بفعل إجراءات الحجر. ففي فرنسا انخفضت مبيعات منتجات التجميل الانتقائية خلال الأشهر الثمانية الأولى من 2021 بنسبة بلغت 20 في المئة مقارنة بالعام 2019، بحسب مجموعة "إن.بي.دي" التي لاحظت مع ذلك انتعاشاً منذ شهر مايو الفائت. وأوضح المدير العام لاتحاد شركات التجميل إيمانويل



قصر فرساي يعيد إحياء حيوانات «الملك»

كان يكنَ حنانا لسماك الشبوط الشائع، في حين كان لويس الخامس عشر يحب القشط وأبرزها ذاك الذي كان يسمى "الجنرال" ورسمه الفنان جان بابتيست أودري. أما الفيل الأول في فرساي، فهو أنثنى أهداها ملك البرتغال إلى لويس الرابع عشر، يضم المعرض هيكلها العظمى. ويتيح المعرض لزواره التعرف أيضا على نسخة معاد تكوينها جزئيا المكان من القصر اختفى منذ عهد لويس السادس عشر هو "بستان المتاهة". وقد صممها مهندس المناظر الطبيعية وبستاني فرساي أندريه لونوتر عام 1665، وكانت تضم نحو أربعين نافورة و330 منحوتة من الرصاص لحيوانات.

والبغاوات والفهود سواها، وغالبا ما كانت هذه الحيوانات عبارة عن هدايا مقدمة لملوك فرنسا. وشرح القِيمون على المعرض أن "قصر فرساي أتاح منذ إنشائه إقامة علاقة جديدة مع عالم الحيوان. حتى أن مقاومة شراسة نشأت في البلاط لفرضية الحيوان الآلة الديكارتية" القائلة إن الحيوانات هي عبارة عن آلات ليس لديها حس ولا شعور. وأضافوا "لم يكن ثمة شك يوما في قصر ملوك فرنسا في أن الحيوانات روثا". ومن النواير الكثيرة عن حيوانات قصر فرساي التي كانت موجودة في هذا المبنى كما في داخل القصر وفي غاباته وبركه، أن لويس الرابع عشر

الترفيه عن الملوك وحاشيتهم، وقد دُمِر في مطلع القرن الماضي. ومع أن هذه الحيوانات الغربية كانت عامل تسلية في عهد "الملك الشمس" لويس الرابع عشر، فقد شكلت كذلك موضوعا لدراسات علمية وفنية وفلسفية. ويعرف المعرض بهذا التاريخ من خلال 300 قطعة بينها لوحات ومنسوجات ومنحوتات وأغراض وحيوانات محشوة وأفلام ومدونات صوتية (بودكاست)، إضافة إلى جولة مخصصة للأطفالل بين الحيوانات الأسطورية كالتنانين والكيميرا. ويعيد المعرض رسم تاريخ حديقة الحيوانات المميزة هذه التي كانت تعج بالبعج ودجاج السلطان والنعام

باريس - يعيد معرض غير مسبوق افتتح الثلاثاء في قصر فرساي ويستمر إلى فبراير 2022 إحياء الحيوانات التي كانت تعيش في المقر الشهير لملوك فرنسا في ظل نظام الحكم القديم السابق لثورة 1789، من كلاب وقطط وخيول ونمور وغزلان وقرود وأفيال وسواها. ويحمل المعرض عنوان "حيوانات الملك" ويحيي للمرة الأولى المبنى الشهير المثلن الأضلاع الذي شُيِد في قصر فرساي عام 1663 في عهد لويس الرابع عشر وكان مخصصا للحيوانات الغربية من شتى الأنواع، بهدف

السورية كندة حنا تستعد لمغادرة أربيل

من مسلسل "كندوش" الذي تجسد فيه شخصية أمل الفتاة التي نشأت على العادات والتقاليد الشامية، والتي تحمل الأمل في حياتها. يذكر أن كندة أبدت استياءها من منتقدي شخصية "أمل" التي جسدتها ضمن أحداث الجزء الأول، إلا أنها اعترفت بأخطائها، خاصة بعدما استمعت إلى رأي كاتب المسلسل نفسه، وهو حسام تحسين بيك الذي وافق رأي المنتقدين.

ويشارك في هذا العمل الذي يخرجُه ناجي طعمي نحو 150 فنانا أبرزهم طارق لطفي وأحمد صيام من مصر، باسم ياخور وكندة حنا من سوريا وصبا مبارك من الأردن، إلى جانب كوكبة من نجوم الدراما العراقية منهم جواد الشكرجي، خليل إبراهيم، سمر محمد وذوالفقار خضر. وقبل أن تسافر إلى أربيل انتهت كندة من تصوير دورها في الجزء الثاني

الذي يهدف إلى نقل صورة واقعية للاهوال التي مرت بالمنطقة العربية خلال الأعوام الماضية. وأشارت حنا متابعتها على إنستغرام صورا لها من كواليس المسلسل الذي تجسد فيه دور شخصية رسامة عراقية مسيحية تدعى كريستن. ويتحدث المسلسل عن سقوط الموصل بيد تنظيم داعش ومواضيع أخرى مثل السبايا الإيزيديات وتحرير المدينة.

أربيل (العراق) - أشرفت كندة حنا مع فريق مسلسل "ليلة سقوط" على الانتهاء من التصوير في مدينة أربيل عاصمة كردستان العراق، وسيكون المسلسل جاهزا للعرض مطلع العام المقبل. وكانت الممثلة السورية قد اعتذرت عن المشاركة في مسلسل "روز" من تأليف طلال مارديني وإخراج عباس شرف، وذلك لانشغالها في "ليلة سقوط"

الرقصات الشعبية السعودية تتنوع في إكسبو دبي

دبي - يبهج جناح الملكة العربية السعودية المشارك في إكسبو 2020 دبي الزائرين بجدول متنوع من العروض الفنية بما في ذلك الرقصات والأغاني التقليدية التي يتم تقديمها عادة خلال حفلات الزفاف والأعياد والمهرجانات. وعلى مدار ستة أشهر تقدم المملكة العروض التي تقام يوميا في الساحة المفتوحة بجناحها، ومنها رقصات العرضة واللواء والعزالي والخبيطي التي تعكس جمال الفنون الشعبية في مختلف مناطق البلاد. وقدم خلال حفل افتتاح الجناح رقصة العرضة النجدية مع شرح لدلالاتها وتفاصيل الزي السعودي عبر الشاشة الخارجية للجناح. وتسمى أيضا العرضة السعودية، وهي عبارة عن رقصة شعبية بدأت كإحدى أهزج الحروب، إلا أنها

أصبحت تؤدي في أوقات الاحتفالات والأعياد. وأدت الفرقة الفلكلورية القادمة من جازان رقصة العزالي، وهي رقصة رشيقة يؤديها مجموعة من الشباب الذين لا تتجاوز أعمارهم الثلاثين عاما، وتؤدي من خلال الحركات السريعة والمتناغمة، وتعتمد في الأساس على المرونة والقوة وقدره مؤديها على الرقص ضمن إيقاع واحد. ويحز الفلكلور السعودي بالعديد من الأشكال والأنواع المختلفة من الرقصات، فهناك رقصات تتميز بها كل منطقة من المناطق الشاسعة للمملكة، ومن أبرز تلك الرقصات الشعبية رقصة الخبيطي التي تتداخل فيها الإيقاعات مع الدفوف بصورة رئيسية، وهناك أيضا الرقصة الشعبية الجازانية ورقصة اللبوة.

